

# الهدف

في الذكر  
الثانية لجزرة  
صراؤ شاتيلا



سيتصدر على  
مشروع الازادة

اننا موجودون وهذا نحن نبرهن على ذلك . ولم يكن ذلك بالوقت البعيد . انه الغد ، او الامس ، حينما عاد المخيم الى المخيم ، حينما رجع من بحر بيروت العريض . شوارع الحرب والمحاصرة .

يومها . في ذلك الامس القريب ، كان المخيم عائدًا من انقضاض الملاجيء وركام الابنية . ومن اسطورة «المحاصرة» . عاد بعد ان اسلم قورته للسفن . عاد يوزع الازمة على صغاره ، ولا يخرج الا بين قصرين .

كان يخرج كل صباح كي يتسلل نفسه من الانقضاض ، يعيد المخيم كما كان . الشوارع المفضية الى بعضها ، والتواوفد التي تكاد تلامس الشارع ، والدوالي المتشابكة مع عرائش الجيران ، والابواب ذات الابتسامة العريضة ، يعيد الى المخيم خيمه .

كان يخرج كعادته - كل صباح - لشراء الخضار من حبة تشقه نصفين ، واللحم من ابقار وخراف تندلى من الدكاكين المواجهة لجامع الدّنّا . كان يقف طويلاً امام باعة الاحذية ، وبالalla ، والحدودات ، والعصير ، والشاورما ، ثم يصعد الى الجامعة العربية ، او يأتي منها ، وهو يعرف ان الوقت لم يعد وقتاً!

كان يمارس الحياة حينما جاء القتلة . ولم يكن يعرف ان هذا المدحور العادي لمتصف ابىول يحمل سكيناً يده التي تحفيها الشمس . لم يكن يعرف ، وعندما عرف كان الوقت متاخراً . متاخراً جداً . فقد قالت السياسة ل gio شهم الحرارة انتصرت !

نحو الذين ارتحلوا لماذا يكينا . اهو الشعور بالذنب ؟ أم الاحساس بأنه المصير المائل ايَا كان الميناء الذي ابتعدنا اليه ؟

— الحمد لله —

مفكرة

# في الامس القريب

كان انطرب العغاز نرسل انها من القلق . وكان يعرف الاجوية . يعرف انه يات في فقص واحد مع اكثرب من وحش . ومع ذلك فقد كا يحيينا بالبنفس الذي ينبعث مع أول النائم من البحر . تحيينا الحياة التي تفجر صاحبة بعد ان تبعد الطلقة ، وبعد ان تهي العدالة انتشارها ، وبعد ان يؤدي القتلة مهمتهم .

وكانتسائل كيف يستطيع غيم لا يحبه الاسف يسمك ميلمارات ان يعيش . كيف يدخل كي ينهي محوار الحرف . كانتسائل فتجيئنا العيون التي اخلدت للسمو باغهاضه . ندرك انها الاخيره الا بعد ان يات تفصلها عنها موانيء ، وموانئ . حينما غدا المخيم في مكان ، وبح في مكان آخر .

لم يكينا سجين الدين توزعننا في الماء . تكينا كثيراً . زتعينا كما لو كان زرى جلد يطر من فوقه الدياب . لقد اعلنا

# أول الكلمات

في السابع عشر من أيلول يصدر هذا العدد من «أهدا» .

السابع عشر من أيلول ... !

هذا اليوم المثلث بالدم الفلسطيني .

اليوم المثلث بشيخ الفاشية الصهيونية

وعلمانها الرجعيين العرب ... يطرل مرة أخرى .

أربعة عشر عاماً على ارتکاب النظام الاردني ل المجازرة كانت من أیشع ما ارتکب

من عذار بحق شعبنا الفلسطيني .

وستان على ارتکاب العدو الصهيوني

وعلمانه من اليمين الفاشي اللبناني

للمجازرة الاكثر فاشية منذ الحرب العالمية الثانية . المجازرة التي جعلت من اسم

«صبرا وشاتيلا» رديقا لاسم «هير وشما

وناغازاكي» .

... رغم ثقتنا بأن هذه المجازرة لا

يكفي لوصفها أو إيقانها حقها كل ما كتب

او ما يمكن ان يكتب عنها إلا أن هاجر

أسرة التحرير الأول كان طوال الأسبوع

الماضي هو محاولة ابقاء هذه الذكرى ما

تسحق من الاجلال لشهادتها ، ومحاولة

الافادة من دروسها ، لذلك احتل الملف

الخاص بالنسبة الحجم الذي احتله .

ولذلك أيضاً كان هذا الغلاف الذي هو

لوحة لفنان يوناني هزته بشاعة المجازرة ،

إلا أنه مع ذلك ظل قادرًا على رؤية

الثورة ، فكانت هذه اللوحة واحدة من

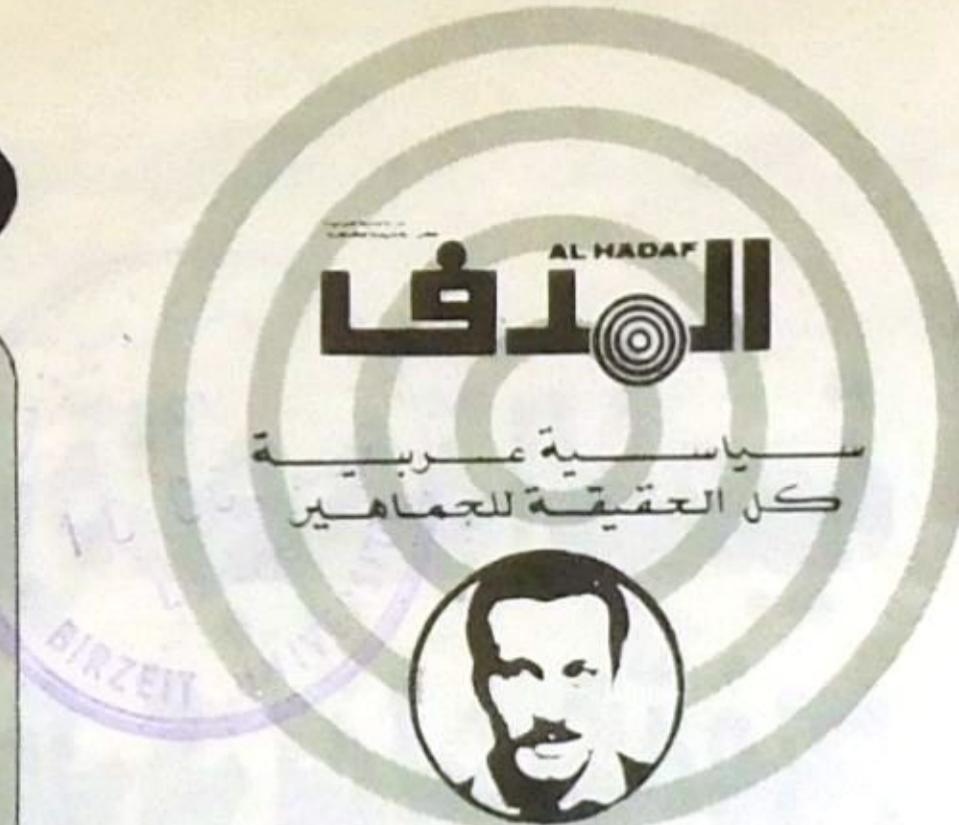
مجموعة كبيرة قدمها إهداء للشعب

الفلسطيني .

مع الأمل بأن تكون قد وفينا ، نقف

بحشوش وإكار لشهادء صبرا وشاتيلا ..

ولكل شهادتنا .



**موضع الغلاف**

**الفلسطينيون في مواجهة مشروع الإبادة**

٢٣

**في هذا العدد**

- ١١ الهدف تعاور الرفيق أبو الطيب
- ١٤ الدور التحريري للأخوان المسلمين
- ١٨ نجاح بريز ... سقوط حزب العمل !
- ٢٢ تأجيل الانقسام
- ٢٨ إسرائيل «المختارة» في الانتخابات الأمريكية
- ٣٩ ناتشر في مواجهة النقابات
- ٤٠ أربعون عاماً على انتصار الاشتراكية في بلغاريا
- ٤٤ بسام أبو شريف يكتب قصة الرجل

**بالعربي الفصيح** ٣٦ **وجهها لوجه** ١٧

المشرف العام :
بسام ابو شريف
رئيس التحرير
صابر عزي الدين
مدير التحرير
عادل الرحيمية
المدير الفني
جمال الأبطح

العدد ٧٣٨  
١٩٨٤/٩/١٧  
السنة السادسة عشرة

**ثمن النسخة**

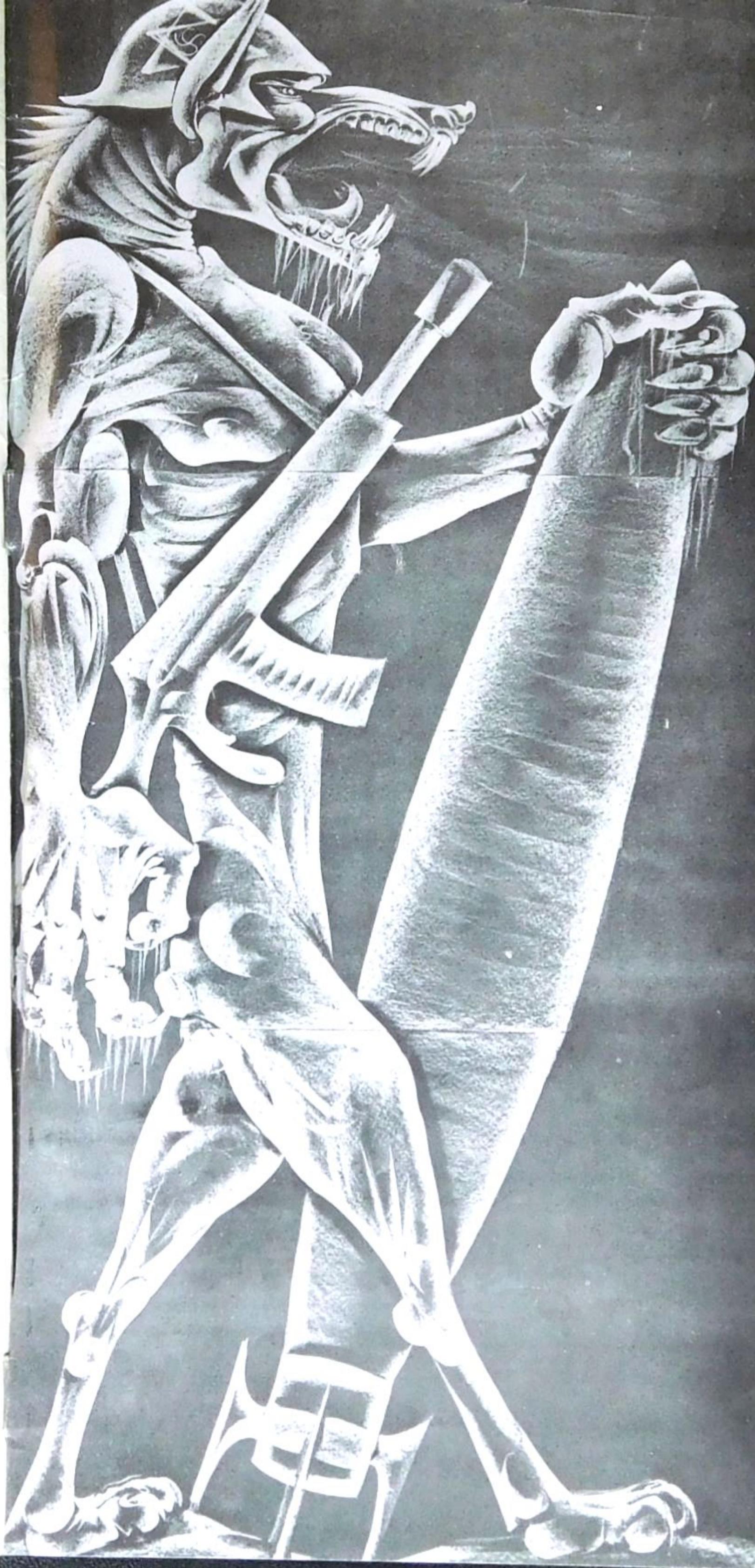
للسار ٤٠٠ - لـ - سورينا ٢٠٠ - من -  
العربي ٣٠٠ - ملطن - الكويت ٣٠٠ - ملطن -  
الاسارات ٤ - فراغم - الاردن ٣٠٠ - ملطن -  
لسا ١٠٠ - فرهم - جمهورية مصر العربية -  
٣٠٠ - ملطن - الخليج العربي ٤٠٠ - ملطن -  
العرب ٦ - فراغم - مصر ١ - ملطن - موس -  
٥٠٠ - ملطن - عدد ٤٠٠ - ملطن -

## المكاتب

مشترك هاتف ٣٣١٦٦١  
لوكس ٤١١١٣٧  
من ٤١١١١  
  
عدد هاتف ١٣٥٨٨  
من ٤٢٣١  
طرابلس العرب - هاتف ١٨٨٩  
الهرام - هاتف ٥١٤٨٩١

## الاشتراكات

لـ - سودان - سواح - ع - والسودان -  
لـ - للمؤسسات والوزارات -  
لـ - للطباط - والمدار - والصالحة -  
لـ - في المشرق والخليج -  
السموحة - المنصورة - السواح - موس -  
القاهرة - العرب - ٤٢١ - للمؤسسات  
والدوائر الرسمية - من - للطباط -  
والصالحة - والصالحة - ٤٢١ - من -  
مسار - امير حسان - الولايات المتحدة الامريكية -  
السابق - واشنطن - العصر - سوانسون -  
دولار لو - ١٢ - لـ - اوروبا -  
والعرب - ٦ - دولار لو - ٣٢ - لـ - اميريكا  
العروبة - ٦ - دولار لو - ٣٢ - لـ -



لوحات  
للفنان اليوناني  
كتسيكويانيس  
مُهداة الى  
الشعب الفلسطيني

# مذكرة الجبهة الشعبية الى اللجنة المركزية لحركة فتح



الخطير ، وقلنا لكم في مذكرتنا المرسلة في شهر تموز من هذا العام الى اتنا مضطرون للوقوف بجدية معكم امام مصداقية الاتفاق الذي ابرم بیننا ، وامام مصداقية التوقيع عليه . وقلنا اتنا نطالبكم بوضع حد لاي انتهاك للاتفاق والعمل على الرام الجميع بما اتفق عليه في المقدمة ياسر عرفات .

وتعرفون انه بعد ارسال هذه المذكرة ، وفي اللقاء الذي حصل في الجزائر في شهر تموز بیننا وبينكم اثروا هذا الموضوع ، وكانت هذه القضية - خرق عرفات للاتفاق - موضع بحث في هذا اللقاء الاول الذي جرى بعد توقيع الاتفاق ، وطالبكم التحالف الديمقراطي بوضع ومسؤولية برفع هذه التصرفات ووضع حد لها ويقافها ، وبين لكم مدى خطورتها وآثارها ونتائجها .

- لقد كان جوابكم انكم ملتزمون نصاً وروحياً بالاتفاق عدن - الجزائر ، وانكم لن تسمحوا بـ استمرار مثل هذه التصرفات والماوفقات ، واكدتم ان اللجنة المركزية لفتح درست مذكرة التحالف الديمقراطي بجدية وانها تعد بان هذه التصرفات والمارسات لن تكرر مرة اخرى ، ولكن بعد تلقينا هذا الجواب ، استمرت الخروقات الفاضحة وادلى عرفات بتصرفات جديدة اكدها من جديد استهتاره وانتهاكه للاتفاق فقد صر في حديث نشرته صحيفة (المدينة) السعودية بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٨٤ : (بانه لا بد من عودة مصر للصف العربي ، وقال انه لا يوجد من يعارض عودة مصر للصف العربي ، مشيداً بسياسة حسني مبارك دون اية اشارة للتخلی عن اتفاقيات كامب ديفيد .

ومن ثم الحق هذا التصريح بتصریح آخر في ٢٩ تموز قال فيه : ((ان الشعب الفلسطيني موحد حول قيادته الشرعية شاءت التنظيمات الفلسطينية ام ابت بنا في ذلك فتح ، مؤكداً في نفس التصريح على اتفاقه مع الملك حسين وعلى القيام بتحركات اردنية فلسطينية مشتركة .

- وفي مقابلة تلفزيونية مع شبكة (س . ان . ان) الاميركية صرح عرفات بتاريخ ١٨ / آب / ١٩٨٤ رداً على سؤال حول العلاقات الفلسطينية المصرية قائلاً : (ان هذه العلاقات جيدة للغاية ، وانه على علاقة ممتازة بالرئيس حسني مبارك ) . . .

وبعد التصرفات والماوفقات المتناقضة كلها مع وثيقة عدن الجزائر جرى اجتماع آخر معكم في الجزائر قبل حوالي عشرة ايام ، وكان هذا الموضوع - الخروقات المتكررة - موضع بحث جاد معكم للمرة الثانية ، وكان جوابكم مرة اخرى بان هذه التصرفات انتهت ولن تكرر بعد الان . وفعلاً كما نعتقد انه ستم وقفه جادة من قبلكم امام هذا الموضوع ليتم

الفلسطينية مكانها ، ولمنظمة التحرير الفلسطينية هييتها ودورها .

وكلكم تعرفون وتدركون مدى الارتباط والامل الذي قابلت به جماهيرنا داخل الوطن المحتل وخارجها هذا الاتفاق باعتباره خطوة هامة واساسية على طريق معالجة الازمة الحادة التي عاشتها منظمة التحرير وباعتباره كذلك خطوة هامة على طريق تحقيق الحوار الوطني الشامل الذي يستهدف توحيد الساحة الفلسطينية على الاسس الوطنية التي رسمتها جميعاً في عدن والجزائر .

اننا بكل الصراحة الاخوية نقول لكم ، لم نكن نتوقع ونتصور بعد كل الذي حدث في الساحة الفلسطينية من تمزق وانقسام بين المشاعر والتقوس وتدمي له القلوب ، لم نكن نتصور الا الحرص الشديد والتقييد التام بالاتفاق عدن - الجزائر لا لانه يمثل انتصاراً للوجهة نظرنا ، بل لانه مثل ويمثل قاسماً مشتركاً بين التحالف الديمقراطي واللجنة المركزية ، وهذا القاسم المشترك شكل من وجهة نظرنا البداية السليمة لمعالجة حقيقة جريئة جادة ، وملخصة للأوضاع الشاذة والمعقدة التي عاشتها وتعيشها منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد كانت صدمتنا كبيرة حين حصل اول خرق للاتفاق من قبل رئيس اللجنة التنفيذية ، اذ لم يكيد يجف حبر ذلك الاتفاق الذي ذيلناه ، بتواقيعنا جميعاً حتى قام ياسر عرفات بزيارة لعمان اطلق خلالها مجموعة من التصرفات واعطى لها ، مدعواً الى الدفاع عنه ، في وجه محاولات ياسر عرفات لافراغه من محتواه . وهي مدعواً ايضاً الى مطالبة اللجنة المركزية لفتح بالتعبير عن تمسكها بالاتفاق ، من خلال اعلان مواقف واضحة وحازمة من عمليات الخرق المستمرة ، ومن خلال العمل على وضع حد فعلٍ و حقيقي لتلك الممارسات .

وفيما يلي نص المذكرة التي قدمتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى اللجنة المركزية لحركة فتح ، والتي تتضمن سلسلة الخروقات التي مارسها ولا يزال يمارسها ياسر عرفات لاتفاق عدن - الجزائر .

ثانياً : رداً على سؤال حول امكانية زيارته للقاهرة اجاب : لا ارى اي مانع يمنعني من زيارة القاهرة مرة اخرى واعلن انه سيزور مصر عندما تنهي الظروف مثل هذه الزيارة وقال : علاقانا مع حسني مبارك لم تقطع في اية لحظة من اللحظات .

- ان التحالف الديمقراطي وفور اطلاق هذه التصرفات التي تنتهك بشكل سافر كما تعرفون اتفاقنا الموقع في عدن والجزائر يادرنا وانطلاقاً من جديتنا في الحرص على الاتفاق الى ارسال مذكرة خطية لكم تتضمن لفت الانتباه الى هذا الخرق

اجتماع ، على التزامه بالاتفاق « نصاً وروحأً » ، وأنه سيعالج هذه الخروقات والانتهاكات بشكل فوري وحازم . ولكن رغم كل هذه التأكيدات ، استمر عرفات في سياساته وفي خرقه للاتفاق .

في ضوء ذلك وجدنا أنه لم يعد ممكناً الاستمرار في الاكتفاء ببحث ومناقشة هذه المسألة داخل الغرف المغلقة وعبر المذكرات فقط ، فالجماهير الفلسطينية ومعها كل القوى الوطنية والقادمة التي رحبت بالاتفاق واعلنت عن دعمها لاستعادة وحدة منظمة التحرير وخطها الوطني . ولكننا لا زلنا نعتقد ان اللجنة المركزية لحركة فتح ، ستحترم توقعها والتزاماتها ، وستضع حدأً لهذه الخروقات وعلى اساس هذا الاعتقاد ، عالجنا خروقات وانتهاكات عرفاق للاتفاق ، بصبر وهدوء وطول نفس ، من خلال سلسلة الاجتماعات التي عقدت بين وفدي التحالف الديمقراطي واللجنة المركزية لحركة فتح في الجزائر ، ومن خلال سلسلة البيانات والتصریفات التي أصدرها التحالف الديمقراطي ، ومن خلال المذكرات التي قدمت للجنة المركزية لحركة فتح .

وكأن وفد اللجنة المركزية لحركة فتح يؤكّد في كل الاخوة اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح .  
تحية الثورة وبعد .

انطلاقاً من الشعور العميق بالمسؤولية ازاء جميع الاخطار المحيطة بقضيتنا الوطنية ، وانطلاقاً من أعلى درجات الحرص وال毅毅ان بضرورة تحقيق الوحدة الوطنية والحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وصيانتها خطها الوطني ،

بصورة فعلية ردع ويقاف مثل هذه التصرفات التي لم تعد محتملة باي شكل من الاشكال .

ولكن ما الذي حصل بعد ذلك ، هل توقفت هذه المخروقات والانتهاكات الفاضحة ؟ هل جرى التقيد بما تم الاتفاق عليه في عدن والجزائر ؟ هل انتهت هذه التصرفات توقفت كما قلتم لنا واكذبتم ؟

جوابنا ومع الاسف الشديد انه ات تصاريح وموافق جديدة تؤكد نفس العقلية ونفس المنهجية المستهترة بكل ماتم الاتفاق عليه ، وكان الساحة الفلسطينية لم تمر ولم تعان من اي مشكلات او مآسٍ تتطلب الوقفة الجادة والمعاجلة الجذرية للأزمة القائمة في منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد عاد ياسر عرفات واطلق تصريحات جديدة مواصلا ذات السياسة التي كانت العامل الاساسي في كل ما تسبب للساحة الفلسطينية من تمزق وشلل وانقسام .

لقد اعلن عرفات في حديث لجلة المصور المصرية نشر في ١٩٨٤/٨/٢٤ عن «تقديره لموقف حسني مبارك من القضية الفلسطينية» ، ووصف هذه المواقف بمجموعها بأنها تشكل دعماً حقيقياً للقضية ولکفاح الشعب ، ورداً على سؤال عما إذا كان سيزور القاهرة قال عرفات : ان ابواب القاهرة ليست مقفلة في وجهي وبالتالي فاني لن اتردد في زيارتها في الوقت المناسب» .

وبعد ذلك وفي الوقت الذي نص فيه اتفاق عدن - الجزائر على ايقاف العلاقات والاتصالات مع النظام المصري فوراً نجد ان سعيد كمال مثل عرفات في القاهرة يعقد اجتماعاً مع الدكتور بطرس غالى وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية .

فهل هذا هو ما تم الاتفاق عليه في عدن - والجزائر ، هل هذا التقيد نصاً وروحياً بالاتفاق ؟

هل هذا هو الطريق الذي يخلق جسور الثقة في الساحة الفلسطينية لاعادة اللحمة والوحدة لصفوف منظمة التحرير الفلسطينية ومعالجة مشكلاتها ؟ هل هذا هو الاسلوب الذي يمهد الطريق السليم لاجراء الحوار الوطني الشامل ؟

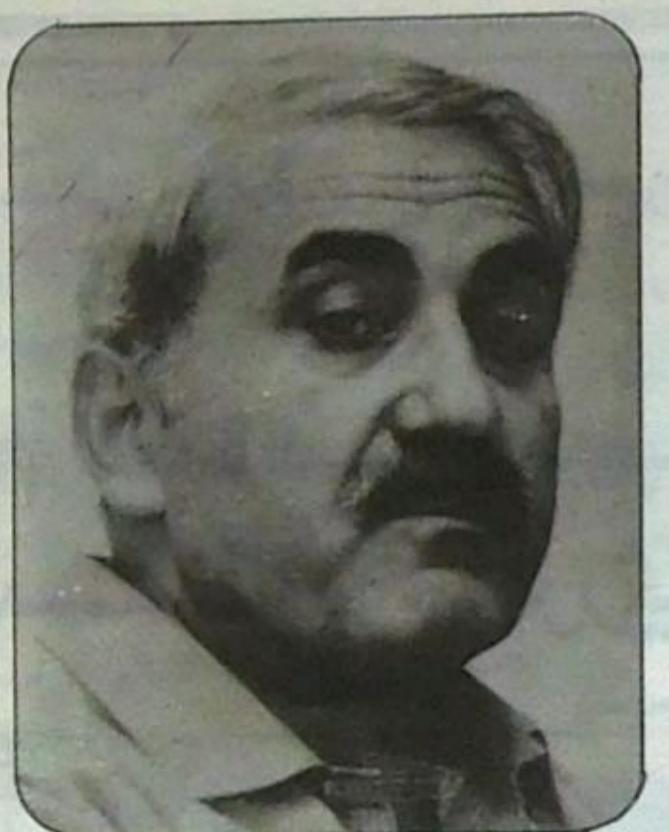
ان هذا يشعرنا و يجعلنا نعتقد ان الامور تعود لنقطة الصفر فيما يتعلق بتكرير المشكلات والازمات التي تعانى منها ساحتنا الفلسطينية اياها الاخوة :-

قد تقولون ان اتفاق عدن - الجزائر موقع بين التحالف الديمقراطي واللجنة المركزية وليس مع عرفات ، وجوابنا على ذلك انا كنا قد سألناكم بوضوح شديد وقبل التوقيع على الاتفاق حول هذا الموضوع وكان جوابكم القاطع ان

## ثوار الجبهة الشعبية يصفون عميلين في عين الحلوة

قام ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العاملون خلف خطوط العدو بتصفية عميلين في عين الحلوة . وقد جاء ذلك ليؤكد اصرار الجبهة الشعبية على تصعيد الكفاح المسلح وملحقة عداء الاحتلال والتعاونيين معه . وقد اصدرت الجبهة بياناً عسكرياً في ٨٤/٩/١ جاء فيه :-

«قامت احدى جمومعاتنا العاملة خلف خطوط العدو بتصفية العميل جمال سريه في عين الحلوة كما قامت مجموعة ثانية بالاشتراك مع مجموعة من الاصدقاء بتصفية العميل حسن عوادة من عين الحلوة . هذا وقد عادت المجموعات الى قواودها سالمة .



## حبش في مقابلة مع وكالات تاس:

# نُؤيد المبادرة السوفياتية لانها تدعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

اجرت وكالة الانباء السوفياتية «تايم» مقابلة مع الرفيق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجهت له فيها السؤال التالي :

■ ما هو برأيك . كشخصية فلسطينية قيادية بارزة . ت . ف هي المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . وما يبعث السرور في نفسنا ان هذه المبادرة تنص على ضرورة استرداد القدس التي تأمل ونطمح ان تصبح عاصمة لدولتنا الفلسطينية المستقلة .

ليس هذا فحسب ، بل ان المبادرة السوفياتية تؤكد كذلك على ضرورة إزالة كافة المستوطنات التي اقامتها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة واعمار القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الأوسط .

هذا على صعيد القضية الفلسطينية ، أما على صعيد المنطقة فإن المبادرة تؤكد بوضوح على ضرورة جلاء القوات الصهيونية عن هضبة الجولان وكافة الاراضي العربية المحتلة بدون قيد او شرط . ونؤكد المبادرة السوفياتية كذلك ، وبوضوح تام ، على ضرورة اشراككم . ت . ف في رسم التسوية عدوانه وعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير باي ونجاح قضيائنا العادلة .

هذا الاتفاق ملزم للجميع وفي المقدمة ياسر عرفات . والسؤال الان الذي يحتاج الى اجابة واضحة لا بد منها هو بعد كل هذا العدد الكبير من الخروقات والانتهاكات خلال الفترة الزمنية القصيرة نسبياً التي اعقبت توقيعنا المشترك على الاتفاق وبعد استمرار كل هذه الخروقات والمخالفات وعدم توقيتها . هل يمكن الاكتفاء ببحث ومناقشة هذه الانتهاكات داخل اربع جدران ، هل يكفي ان نقولوا لنا في كل مرة ان هذه التصرفات والماوقف انتهت ولن تكرر مرة اخرى ، ونعود لنسمعها من جديد ؟ نحن بكل الصراحة والصدق بحاجة الى جواب واضح ومحدد على هذا السؤال .

نحن بحاجة الى اعطاء جواب مقنع لقواعدنا وكوادرنا وجماهيرنا .

ومن وجهة نظرنا نقول بكل الوضوح انه لم يعد كافياً بحث هذه الامور داخل الجدران والغرف المغلقة ، اتنا وحرصانا على اتفاق عدن - الجزائر ، وحرصاً منا على الوحدة والتلاحم نطالبكم ان تقولوا للجماهير ، ما هو جوابكم حول هذا الموضوع ؟

ان شعبنا الفلسطيني وقواعدكم وكوادر ثورتنا لم تعد تتحمل اباً شكل من الاشكال المعالجات الشكلية لمشكلات الساحة الفلسطينية .

ان شعبنا وقواعدنا وثوارنا لم تعد تتحمل العمل على قاعدة

«قل ما تشا ، وانا افعل ماشاء»

ان هذه القاعدة التي يمارس على اساسها ياسر عرفات لم تعد ممكنة ولا محتملة في الساحة الفلسطينية .

انتا عن قناعة وايمان قدمنا الكثير في سبيل الوحدة الوطنية ، والآن نشعر ونؤمن ايماناً عميقاً انه في سبيل الوحدة الوطنية وخدمتها يجب وضع حد حاسم وقاطع لهذه التصرفات والانتهاكات .

انتا نطالبكم من موقع الاخوة ، ومن موقع الحررص الشديد على اتفاق عدن - الجزائر ، ومن موقع اخلاصنا العميق للوحدة الوطنية ان تعلنوا للجماهير موقفاً واضحاً وحاذماً من انتهاكات وخروقات ياسر عرفات المتكررة والمتوالية حتى لا تبتكرر مأسى الساحة الفلسطينية من جديد .

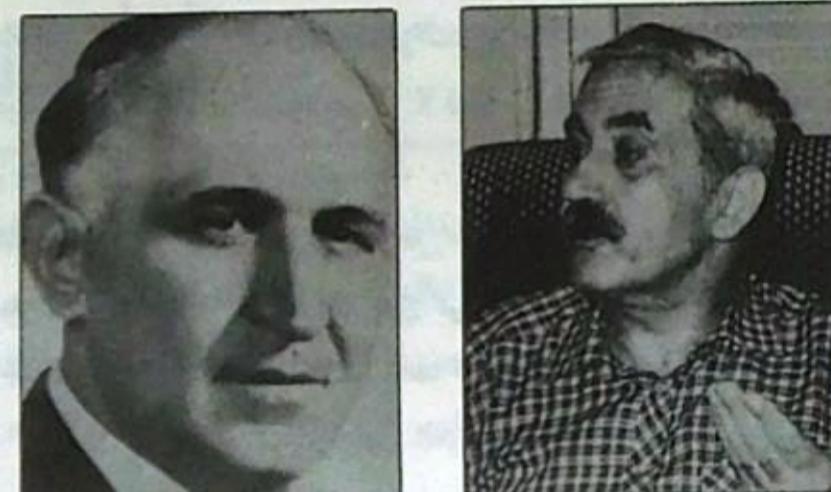
وما يدفعنا لذلك فقط حرصننا الشديد على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وصيانة خطها الوطني .

وبانتظار جوابكم ولكم تحياتنا  
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

١٩٨٤/٩/٣

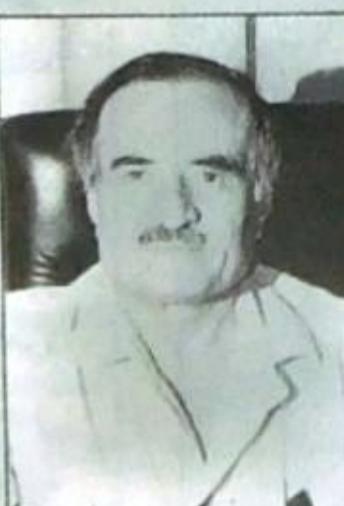
وبعد ان اشار الرفيق الامين العام الى المدون الصهيوني الامر يالي عام ١٩٨٢ وبعد ان اشار الرفيق الامين العام الى الشعبية بعث الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقة تهشة الى الرفيق تيودور جيفكوف الامين العام للحزب الشيوعي البلغاري اكد فيها ان نضال الشعب البلغاري من اجل حياة وتطور مكتباته الاشتراكية يعزز اليوم بالفضل المشترك لكافة قوى السلم والتحرر والاشتراكية ضد النهج العدواني الخطير للاميرالية الامريكية تواصل الان جهودها طريق الشورة الفلسطينية تواصل الان تعرضا للنيل على المخاطر الراهنة التي تتعرض الانحراف والانقسام الذي ازداد على اثر زيارة عرفات للقاهرة مشيرا الى اهمية اتفاقية عدن -الجزائر التي نصت على الحصار الشامل لاستعادة وحدة (م .ت .ف) على اسس وطنية معادية للاميرالية والصهيونية وعلى ضرورة تعميق العلاقات بين (م .ت .ف) وسوريا في مواجهة كافة المشاريع الاميرالية والصهيونية والرجحية .

## الرفيق حبشي يهدى الرفيق جيفكوف باعيده الوطني بلغاريا



الفلسطينيين من معتقل انصار الى سجون العدو الصهيوني في الارض المحتلة . ان منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي تحى فيه صمود جاهزنا في خيم عن الحلوة وغيره من المحبيات واماكن التجمع في جنوب لبنان ، كما تحى صمود جاهز الشعب اللبناني في مواجهة الاحتلال الصهيوني وادواته العملية ، تدعوه هيئة الامم المتحدة وكافة الهيئات والمنظمات الدولية المختصة الى تحمل مسؤولياتها في الدفاع عن سلامه اهلا ومواطيننا في جنوب لبنان ووضع حد لجرائم الاحتلال وعملاته . ان صراعنا مع العدو الصهيوني صراع وجود .. ونحن نؤمن بتحميم الانتصار على عدو اعداء المتمثل بالاميرالية والصهيونية وادواتها الرجحية والفاشية العميلة . فلتزم صمود جاهزنا في مواجهة اعدائنا

## الرفيق ابوماهر الياني يدعو الى التضامن مع اضراب اهالي خنيم عين الحلوة



دعا الرفيق ابو Maher الياني عضو اللجنة التنفيذية لنقطة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى اسناد اهالي خنيم عن الحلوة في

بناسبة العيد الوطني لجمهورية بلغاريا العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقة تهشة الى الرفيق تيودور جيفكوف الامين العام للحزب الشيوعي البلغاري اكد فيها ان نضال الشعب البلغاري من اجل حياة وتطور مكتباته الاشتراكية يعزز اليوم بالفضل المشترك لكافة قوى السلم والتحرر والاشتراكية ضد النهج العدواني الخطير للاميرالية الامريكية تواصل الان جهودها طريق الشورة الفلسطينية تواصل الان تعرضا للنيل على المخاطر الراهنة التي تتعرض الانحراف والانقسام الذي ازداد على اثر زيارة عرفات للقاهرة مشيرا الى اهمية اتفاقية عدن -الجزائر التي نصت على الحصار الشامل لاستعادة وحدة (م .ت .ف) على اسس وطنية معادية للاميرالية والصهيونية وعلى ضرورة تعميق العلاقات بين (م .ت .ف) وسوريا في مواجهة كافة المشاريع الاميرالية والصهيونية والرجحية .

## حبش يهنئ بكمداش بالذكرى السنوية للحزب الشيوعي السوري

# تاريحكم الحافل اسهام كبير في النضال التحرري العربي

بناسبة ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي السوري بعث الرفيق الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقة تهشة للرفيق خالد بكمداش الامين العام للحزب الشيوعي السوري فيما يلي نصها :-

يطيب لي بناسبة الذكرى السنين ، تأسيس الحزب الشيوعي السوري أن أرفع لكم باسم كافة أعضاء الجنة المركزية ، وكافة قيادات وكوادر وأعضاء ومقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وباسمي شخصياً ، أحذر التهانى متمنيا لكم ولكلة قيادات وكوادر وأعضاء حزبكم دوام التقدم على طريق تحقيق اهداف الشعب السوري بالحرية والتقدمة والاشتراكية .

ان التاريخ الطويل لحزبكم ، الحافل بالتضحيات للعديد من قياداته وكوادره وأعضائه ، والراهن بالواقف السياسية المعتبرة عن مصالح الجماهير السورية ، شكل اسهاما في النضال العربي التحرري .

ان نضالات حزبكم ، من أجل تقدم سوريا ، ولترسيخ الديمقراطية ، ولضمان مصالح الجماهير السورية الكادحة ، ولتحقيق طموحات الجماهير العربية بالتحرر من الاستعمار ، ولضمان السلام في العالم ، تحظى بتقدير كافة القوى المحية للسلام والحرية والاشتراكية في العالم .

ان العلاقات الكفاحية المشتركة بين حزبكم وجاهتنا ، والتي عبرت عن نفسها

بأشكال مختلفة في مواجهة المدون الأميركي الصهيوني الرجعي تح دونا دائمًا الى العمل المؤوب للارتفاع بعلاقاتنا الثانية ، وبصيغ التحالف التقدمية على صعيد المنطقة العربية .

أيها الرفيق العزيز ان ما يجري في كل لبنان وسوريا وفلسطين ، ولا يتم بمعزل عن التطورات الاجيالية في المنطقة العربية وفي العالم ، فقد انتفضت جاهزنا العربية ، في كل من السودان وتونس والمغرب ، وتعتمق أزمة البرجوازيات العربية ، وتلقى المحاولات الاميرالية الامريكية لرفع حالة التوتر الدولي كل التصدى من كافة القوى المحية للسلام في العالم .

أيها الرفيق العزيز اسمحوا لي مرة اخرى ، ان اكرر لكم تهانينا الحارة بذلكى تأسيس حزبكم مؤكدا لكم ، أنتا في الجبهة الشعبية ، ستنظر نعمل على تطوير العلاقات الكفاحية المشتركة بين جهتنا وحزبكم ، لما فيه مصلحة نضال الساحة الفلسطينية خطرا لخطر الانحراف والانقسام الذي تصاعد على اثر زيارة عرفات للقاهرة .

ـ عاش الحزب الشيوعي السوري ـ عاش الشعب السوري البطل ـ عاش الشعب الفلسطيني المناضل ـ عاش التحالف الوطني اللبناني - السوري - ـ عاش الفلسطيني ـ والموت للاميرالية وذلك عبر حوار فلسطيني شامل ، يضم كافة المنظمات والقوى

حبش يستنكر محاولة  
اغتيال الحص ويهبه  
بالسلامة

## وفد الجبهة الشعبية يجري محاجات هامة مع وقادة الحزب الشيوعي الفرنسي

# قيادة م.ت. ف تحدث عن واجباتها تجاه جماهيرنا في لبنان

اجرى مقابلة نصري عبد الرحمن - نمر سلطان

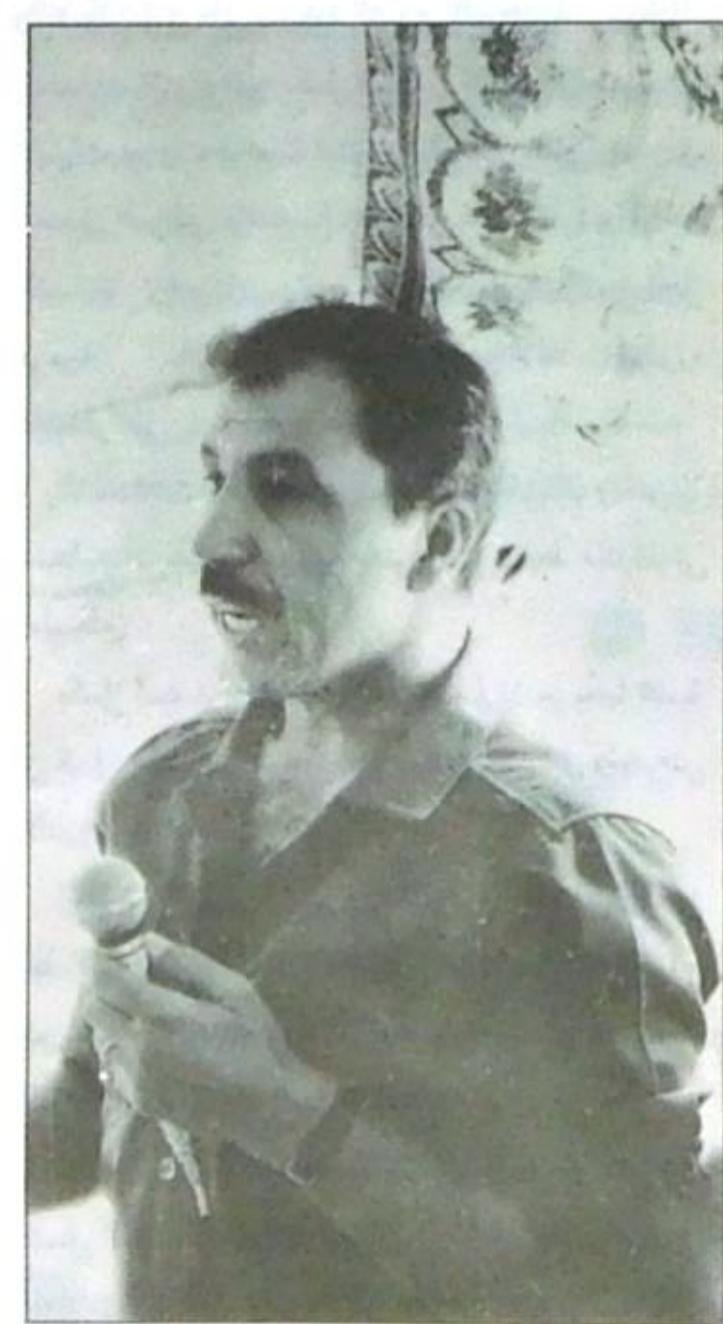
استكملاً للملف الذي فتحته "المهدف" في اعدادها السابقة ، حول مصر ضرورة ارساء العلاقات الفلسطينية اللبنانية على اسس جديدة بعيداً عن التجاذبات السابقة وتحت قيادة الحركة الوطنية اللبنانية ، وعلى اساس مبدأ المشاركة لا الوصاية . وفيما يلي النص الكامل للمقابلة :

■ منذ خروج المقاومة من بيروت تعانى جماهيرنا الفلسطينية من اوضاع سياسية، وامنية، واقتصادية وحياتية سيئة للغاية ما هي مسؤوليات (م.ت.ف.) في رفع المعاناة عن جماهير شعبنا في المخيمات وهل قامت قيادة (م.ت.ف.) بواجباتها ومسؤولياتها تجاه الجماهير؟!

بعد خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت على اثر الاجتياح الصهيوني شعرت جماهيرنا الفلسطينية في لبنان لا سيما في بيروت ... ان قيادة (م.ت.ف.) تحمل عنها بعد الخروج من بيروت والجنوب اللبناني .

وحقيقة الامر ان الوضع الذي تربى على الاجتياح الصهيوني جعل غالبية الساحقة من جماهيرنا في المخيمات بحاجة الى العون ، لكن قيادة المنظمة لم يتم بكل ماحله الاجتياح من معاناة وحتى اسر الشهداء . تركت تعانى وما تبدل اية جهود لحل مشكلتها ومشاكل جماهيرنا في المخيمات .

فعلى سبيل المثال لا الحصر ... مؤسسة اسر الشهداء لا زالت تصر على ان تأتي اسرة الشهيد من وبالمقارنة ايضاً مع الاموال الكثيرة التي تتفق لشراء الرشيدية ، وعجمي الباص والبرج الشمالي وعين الحلوة



تلية لدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي ، قام وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق بسام ابو عدن - الجزائري بوصفه يشكل المدخل الصحيح لاعادة الوحدة لصفوف م.ت.ف . وفي معرض حديثه عن الاوضاع الفرنسية شرح الرفيق غريميس الاسباب والظروف والملابسات التي ادت الى عدم مشاركة الشيوعيين الفرنسيين في الحكومة ، مشدداً على اهمية تطوير نفس الحزب الشيوعي

لدعم مصالح حقوقوق الطبقة العاملة الفرنسية ، ومن اجل صيانة السلام العالمي في مواجهة التزعزعات العدوانية المتضادعة من الدوائر الامبرالية الغربية ، وبصورة خاصة من الدوائر الامبرالية الامريكية .

لقاء مع مستشار الخارجية الفرنسية كما التقى وفد الجبهة الشعبية بالسيد برونو دولي مستشار ووزارة الخارجية الفرنسية لشؤون الشرق الاوسط ، حيث جرى البحث على مدار ساعة ونصف بمختلف شؤون وشجون ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الفلسطينية - الفرنسية .

واضاف الجانب الفرنسي ، ان تجاوز الازمة التي تمر بها المنظمة امر بالغ الامانة حتى تستطيع ان تقوم بدورها من اجل الوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية التي تشكل جوهر ازمة الشرق الاوسط .

وشدد الرفيق غريميس على تأييد الحزب الشيوعي الفرنسي حقوق الشعب الفلسطيني الثانية والعادلة وحقه في العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة ، كما اكد دعمه لم.ت.ف بوصفها الممثل الشرعي

اعرب الرفيق جورج حبش الامين العام لجبهة الشعية لتحرير فلسطين عن استنكاره وشجبه الشديد للمحاولة الفادحة التي استهدفت حياة الوزير اللبناني الدكتور سليم الحص في اول ايام عيد الاضحى المبارك . جاء ذلك في البرقية التي ارسلها للدكتور سليم الحص مهنتاً بالتجاه ، وفيما يلي نص البرقية :

في الوقت الذي تتجاذب فيه الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وسوريا مع الجهد الذي تبذل من اجل وقف التزلف في الساحة اللبنانية ، واتهام مخاطر استمرار القتال ومحاولات التقسيم ، يأتي الطرف الفاشي الا ان يزيد حدة التوتر ويعيد اجراء الارهاب والقتل الى بيروت .

وما حادث السيارة الملغومة التي انفجرت امام منزل ساحة مفي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد والتي استهدفت حياة الدكتور سليم الحص الا دليل قاطع على اصرار الطرف الفاشي على مواصلة نهجه التخريبي والرامي الى اغراق لبنان في حمامات الدم .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي تدين هذه الاعمال الجبانة فانها تهيب بكل الجماهير الوطنية في لبنان بان تتحلى باعلى درجات اليقظة في مواجهة هذه المخططات الاجرامية لتفويت الفرصة على اعداء الشعب والوطن .



المؤسسات الوطنية كما حدث في الحال الاحرى في غزة ، والمبادرات الثقافية مثل مكتبة الملال وكتبة بيت حانون ، ومهاجة الوطنيين والطلبة في الجامعات وقذف المدرسين من أعلى اسطح الابنية كما حصل في جامعة التجاوح الوطنية بنابلس . حتى الآثار والممارسات الثقافية لا تسلم من تخريبهم ليس هذا فحسب بل وامتدت حررم الغير مقدسة باسم الدين لتشمل المواطنين العاديين الذين شجعوا واستكروا جرائم هذه العصابات وهذا ما حدث في معسكر اللاجئين بخان يونس أيام الاعياد ، حيث خطموا الشبایک والابواب وضرروا الاطفال والنساء والشيوخ في متصرف الليل وهم يهتفون « الله اكبر ولله الحمد » ، مستخددين العصى والواسير والختار ، والسيوف التي يخوضها في المساجد لاستخدامها ضد كل ما هو وطني ومناضل .

هكذا يقاتل الاخوان ضد الشعب والدين منهم براء ، انه قاتل تحت مظلة الاحتلال وفي حياته وضمن توجهاته ، والا لماذا لا يستخدمون نداءاتهم واسلحتهم ضد الاحتلال ولا لمرة واحدة . هل هذه صدفة ، فجماهيرنا لم تسمع عن اية دورية صهيونية هاجها الاخوان ولم تسمع جاهيرنا ولو لمرة واحدة عن مظاهرة قادها الاخوان ضد الاحتلال ، بل على العكس ان هذه العصابات تدافع عن الاحتلال وعن وجوده بقتالها ضد الشعب . وتحتى بسف الاحتلال في اعتداءاتها على الوطنيين الشرفاء . بل وانه يفضل الطرف عن نشاطاته هذه الزمر ولا يغير ادنى ردة فعل على الاسلحة التي يكتفى بها بحوزتها ، الى جانب كميات القنود الهاائلة والتي تصل الى اكثر من ربع مليون دينار اردني اكتشفت مؤخرًا ، او على القوائم

للاحتلال ، هذه المناسبات التي ثبتها جاهيرنا عبر سيرة طويلة من النضال ، وعبر العديد من الصدامات الدامية مع العدو ، وغير التضحيات الغالية ، لتأتي عصابات الاخوان لتغفر عن كل هذه التضحيات حماولة تدميرها وخطفهمها من الداخل بعد ان فشل العدو الصهيوني في ضربها وتدميرها بالحدث والثار ، وابرز الامثلة على ذلك . مهاجة القوى الطلابية الوطنية في الجامعة الاسلامية بغزة في مناسبة يوم الارض المجيدة ، وفي ذكرى الفزو والاسرائيلي للبنان ، وكذلك حماولات تغريب احتفالات جامعة التجاوح بمناسبة انتصار التحالف اللبناني - الفلسطيني والصوري بعد تحرير بيروت الغربية وطرد القوات المتعددة الجنسية عن الاراضي اللبنانية .

ان عصابات الاخوان تلجم الى استخدام اكثر

الاساليب همجية وقداره ضد الوطنيين وشد الجماهير المكافحة ، يرعاها الاحتلال في هذا الجانب ويسهل لها نشاطها ، ولا شك بأن هذه الاساليب ليست غربية عن تنظيم الاخوان والتيارات الاخرى المترتبة « بالدين والتقوى » ، هذه الاساليب التي تصاعد مع تصاعد موجات المقاومة الشعبية للاحتلال ، او مع تصاعد هجمات الاحتلال ضد الجماهير العربية ، او حيث شكلت عصابات الاخوان المدخل الرئيسي

لضرب الحركة الطلابية المناضلة وغزيفها .

السترب بالدين ..

والضرب بسيف الاحتلال

افتاد المعلومات الواردة من الارض « المجانين اليهود » التابع لشفي سجن مطهير وكل المعتقلين الفلسطينيين الذين المحتجزة ، ان المناضل الفلسطيني سامي الرملة .  
يهددهم الموت من جراء التعذيب الممتهن يوسف امطير ، يعاني من مرض خطير . وما يذكر ان المناضل المذكور اعتقل في « الصرع » ، كما انه مهدد بفقدان البصر بعد فقدانه القدرة على النطق وذلك بسبب بهيمة قتل جندي صهيوني في قرية دورا بالدعاف عن الحقوق الانسانية مطالبين بالتحرك الفوري وتشكيل لجنة من الاطباء والحقوقيين للوقوف على حالة المناضل سامي رغم مرور عامين على اعتقاله ، ومرور تعذيب وحتى فقد من جراءه القدرة على ثباته اشهر على صدور الحكم عليه بالسجن النطق ، واصبح على اثرها « آخرس عاماً » لمدة اثني عشر عاماً . وقد تفاقمت حالته ان منظمة الصليب الاحمر الدولي ، اوضاع صحية متربدة داخل سجون الصحية على اثر وضعه ومنذ شهرين في قسم ومنظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الانسان الاحتلال .

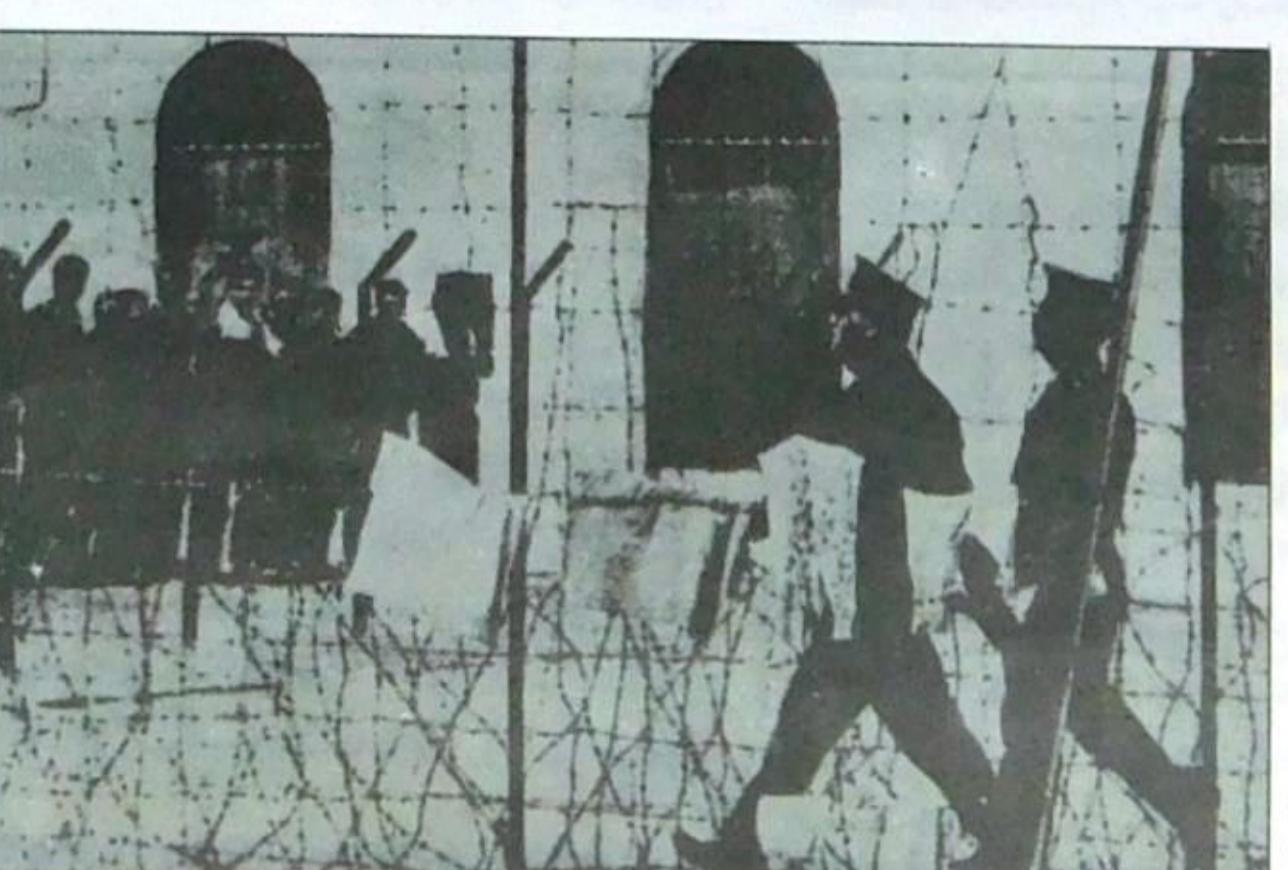
**المناضل  
المعتقل  
سامي مطير :**  
**فقد النطق  
واصيب  
بالصرع  
من التعذيب**

## « الاخوان المسلمين » في الاراضي الفلسطينية المحتلة

منذ وقوع الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967 اعتمد سلطات الاحتلال الصهيوني ، اضافة على سياسات القمع والتهويد والاستيطان والتهجير ، على محاولة الاستفادة من بعض المجموعات والزمررجعية الموجودة داخل الوطن المحتل . ويعتبر « الاخوان المسلمين » ابرز مثال على هذه الزمر .

## الاموال من الدول الرجعية والعمل لخدمة سلطات الاحتلال

لكي لا يبقى حدثنا السابق نوعاً من التجني ، يكفي ان نشير الى ان أي مراجعة لحركة نمو وتطور « الاخوان المسلمين » في الاراضي الفلسطينية المحتلة يدل على ارتباط هذه الحركة بمستوى تزايد الهجوم الامريكي - الصهيوني . الرجمي . وكلما تعرضت الثورة الفلسطينية وفصائل حركة التحرر العربية الى الضربات وتزايد المشاريع الاسلامية ، توفر الارض الخصبة لنمو الحركات جانبيه ، كل ذلك يتم تحت يافطة « محاربة الكمال والاخلاص » ، والعودة للدين وبها يتلامس والدور المعاذى . وهذا السبب اتسع نشاطات هذه الزمر بالانسجام مع المخططات الصهيونية الى بعد الحدود الاخوان العديد من الوسائل الدينية ومنها : حالات الارهاب الفكري بخطاب ديني ضد المؤسسة والشخصيات الوطنية ، والاعلان بأنها ملح وكافرة . هذه الحملات المعروفة والتي أصبحت اسلحة دعائية تحريضية ضد القوى الوطنية ، بما دفع الشخصيات الوطنية والشارع الوطني للانفصال ، كما وتلجأ الى شحن الاجساد الوطنية بالتطهير الديني والنجوه ، للعنف الوطنيين مستغلين بناء المساجد ، والتدوين الديني مختلف المناسبات ، وزيارة البيوت واستخدام الصحف والبيانات بأسلوب تحريضي مثير ، وتنمية العيون والعلومات سواء بطرق مباشرة او غيرها للعدو ولأجهزة خبرائه القمعية . كما ان هذه العصابات تلجم الى تأسيس « الجماعة الدينية » التي تستخدمها للخذل وتخبيء الاعنة والموالين للانحراف في صفوفها ، تارة تحت ثوب الاصلاح ، واحيانا تحت عنوان البر والتقوى ، او



لقاء عسكري اميركي - اسرائيل  
جديد

عقد في الاسبوع الماضي - اجتماع جديد في واشنطن بين رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال موشى ليفي والجنرال جون فيني رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية ان زيارة الجنرال الصهيوني للولايات المتحدة تدخل في اطار الزيارات التي يقوم بها قادة الجيوش ورؤساء الاركان في البلدان الصديقة.

وافادت وكالة «السيوشيتدبرس» ان ليفي وفي بحث في اتفاق التعاون الاستراتيجي، الذي وقع بين البلدين في العام الماضي.

سيارات «محصنة» للمستوطنين

قالت «صحيفة يديعوت احرنوت» الاسرائيلية على لسان يوسف لبوك، صاحب شركة حرامة خاصة قوله: ان عشرات المستوطنين اليهود في الاراضي المحتلة اشتروا مؤخرًا اجهزة لتحسين سياراتهم من الرصاص ورجم المغاردة.

وأضاف «لبوك» انه تم مؤخرًا في الكيان الصهيوني تطوير اسلوب لتضييع السيارات الخاصة الخفيفة، وان الطلب على انتاج هذا النوع من السيارات كبير خاصة من قبل المستوطنين اليهود في الضفة الغربية.

## وجهًا لوجه المال الاميركي . . . والسياسة الاميركية !

في صيحة آخر يوم من شهر آب الماضي ، وصل الى نيويورك عضو الكنيست زعيم حركة «كاخ» الارهابي مثير كهانا في زيارة للولايات المتحدة تستغرق اسبوعين هدفها جمع التبرعات من اغبياء اليهود لتمويل حملة طرد العرب من فلسطين . وبدل ذلك يوم واحد كان كهانا قد نشل في دخول بلدة ام الفحم الفلسطينية كجزء من خطته الارهابية.

وإثر وصوله الى نيويورك قال كهانا : «اعتقد ان في استطاعتي اقناع المزيد من اليهود في هذا البلدان استمرار وجود اسرائيل . يعتمد اعتماداً كبيراً على المساعدات المالية التي سيقدمونها» .

والحقيقة ان كهانا لم يتعد قيد أ neckline عن واقع الحال . فالمال الاميركي عموماً وليس اليهودي الاميركي فقط ، مثل السياسة الاميركية كلها جنوح تطير به الدولة الصهيونية عبر الزمن . لقد ادى تضخم حجم التبرعات والمنح والمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الى تحويل دافعي الضرائب الاميركيين فوق طاقتهم وكل ذلك من اجل تمويل الحملات الارهابية التي يتولى اسرها امثال كهانا وتمويل المغامرات العسكرية التوسيعة العدوانية التي تخطط لها وتنفذها الحكومات الاسرائيلي بالتعاون والتيسير مع الادارات الاميركية المتعاقبة .

ورحلة كهانا مجرد رحلة من رحلات لا تنتهي يقوم بها الصهاينة جمالاً لليل والنهار السياسي الاميركي ، وهي كرحلة بيريز وشامر التي ستبأ بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة . وكل المسألة تختلف في التخصص والادوار ، فكهانا يخاطب «الجماهير» وبيريز وشامر يخاطبان الحكومة الاميركية والبيت الابيض . والنتيجة واحدة مزيد من الدعم المالي السياسي لدولة العدون . . . ويظل الامر «برسم التسلیم» لدى الحكم العرب !

عنون

## مساعدات اميركية للتحرك الاسرائيلي في افريقيا !

● قال المدير المساعد لقسم التعاون الدولي بوزارة الخارجية الاسرائيلية بنجامين ايلياه : ان «اسرائيل» تسعى للحصول على المساعدات المالية الاميركية لدعم برامج المساعدات الخارجية الخاصة بها في افريقيا .

وأضاف : ان حكومته تتفق ما بين ٥ - ٢٠ مليون دولار سنوياً في هذه البرامج الحيوية والمتشرة في معظم الدول الافريقية .

من جهة اخرى ، ذكر مسؤول اسرائيلي كبير ان نهاية شخص من ٢٤ دولة من دول العالم الثالث متلقون بدورات تدريبية في «اسرائيل» جاء نصفهم من افريقيا بينما جاء النصف الآخر من اميركا اللاتينية .

## فشل مفاوضات «المنطقة الحرة»؟

● ذكرت صحيفة «جوش كرونيكل» الاسبوعية ان المفاوضين الاميركيين والاسرائيليين فشلوا في التوصل الى تحقيق تقدم مهم في مساعدتهم لانشاء منطقة تجارة حرة .

وأشارت الصحيفة الناطقة باسم الطائفة اليهودية في بريطانيا الى انه كان من المسؤول احتلال التوصل الى اتفاقية يتم التوقيع عليها بالاحرف الاولى في وقت لاحق خلال هذا الشهر اثناء زيارة بيل بروك ، الممثل التجاري الاميركي الخاص لـ ايب ، الا ان «الزيارة لن تتم طالما يتم التوصل الى اتفاقية» . واوضحت الصحيفة ان بعض نقاط الخلاف تشمل على برئمة المؤسسات الحكومية الاسرائيلية لصناعات التصدير .

يتعارضون مع مشيته ووجوده والامثلة كثيرة وحية ، بهذا الخصوص فالكل يذكر الشيخ أبو طير ، والكل يذكر المطران كبوشي ، هؤلاء هم نماذج المؤمنين وليس زمر العالة التي تفتق ضده كل ما هو وطني وشرف .

ان جاهزتنا <sup>١</sup> تزيد ان تتجه الى اقتال داخلي ولا

نزير ان تختلط صراع الطائفتين الكريه اهنا تون ان تبني كل القبضات موجهة للاحتلال ، ولكن تادي هذه العصابات في عبئها وتخربيها لا بد وان يضعها في لحظة ما امام محكمة الشعب والثورة ولا يوجد هناك مجال للندم ، فمحكمة الشعب عادلة ولكنها قاسية ولا ترحم العملاء ، ويد الشورة طويلة ، و تستطيع ان تصل الى رؤوس كل الحوننة منها احتموا بالله الحرب الصهيونية التي هي بدورها ليست بعيدة عن ضربات الشوار . نقول هذا العمل ولوعي ان يرتدع بعض البسطاء ويعودوا الى صفوف شعبهم المكافح الذي يقف له العالم اجلالاً في معاركة القاسية والطويلة ضد تنكر عدوه الفاشي ، وستأتي لحظات الانتصار التي تعلم بها جاهزينا العربية وتتأضل من أجلها همها طال الزمان .

اننا وبعد كل هذه الممارسات الخيانة والتخريبية لزمر الاخوان المسلمين والجمعيات المسترة كذلك بالدين الاسلامي الحنيف ، وبعد العراك التي قامت بها هذه الزمرة الفاشية ضد تجمعات شعبنا ومؤسساته الوطنية ورموزه المناضلة ، فانتنا ندعو جاهزينا في الارض المحتلة وفي كل مكان لعزل هذه المجموعات التي تشكل اداة اخرى للاحتلال الى جانب روابط القرى والبلدان العملية التي ينشئها الحكم العسكري للتخرير على الحركة الوطنية وليس هذا فحسب فالمطلوب من كل الوطنيين في كافة المواقع والجماعات والمؤسسات تحصين ابناءنا وفتیانا ضد هذه العصابات التي تتطلع وراء الدين ، والعمل على كشفها وكشف مؤامراتها ومارساته حيث التواطوء والتسبق واضح وسافر مع سلطات العدو الصهيوني والحاوز دون تفسي هذا الوباء ، وال الوقوف صفا واحداً وسداماً مبعداً امام أي تعديلات جديدة ضد التجمعات وضد الطلاب الوطنيين والمواطنين المخلصين لقضيتهم ، فالاخوان المسلمين وأحزابهم أصبحوا خطراً على الوطن وعلى الوطنيين وعلى شعبنا حيث اختاروا خندق الخيانة جنباً الى جنب مع جيش الاحتلال وأجهزته القمعية

الجماعات ، بحيث باتت منبوذة ، تعانى من وحدتها ، وعزتها ، تقبع في ثياب العباءة ، في الوقت الذي يسيطر فيه المعتقلون المنشغلون آيات البطولة والصمود لقهر الاحتلال ضمن جدران الاحتلال .

## (الاوساط اليمينية في م . ت . ف تدعم الاخوان )

وما لا شك فيه ان سياسة الاواسط اليمينية في م . ت . ف قد شكلت عاملًا ومناخًا مناسباً لأنعاش هذه الجماعات في نشاطها المشبوه كما اسلفنا ، حيث

تقدم اطراف هذا اليمين المتندذ العون المادي والمعنوي

عن ممارسة تخربيها ودورها المشبوه حتى داخل اسوا

المعتقلات حيث يقف خيرة ابناء الشعب صامدين ضد جلادي المنصرية الصهيونية ، حيث تستخدم زمرة

العملاء هذه كمدخل لتخريب وغزو وحدة المعتقلين ، بعد ان تقوم بملمة المقاومين تظيمياً ،

وامناً ، واحلاقاً ، وستخدمهم بهدف اثارة المشاكل لتحطم اراده المعتقلين . وقد اعترف بعض هؤلاء

العملاء عن علاقاتهم بالمخابرات الصهيونية التي جذبهم وقدمت لهم العون لتشكيل التيارات الدينية

عن جاهزينا ، التي تدرك جيداً ان هذه العصابات هي ابعد ما يكون عن الدين وان الاسلام الحقيقي هو

الاسلام المناضل المتصادم مع الاحتلال ، والداعي

لتحرير الارض ، وتمي جاهزينا جيداً ان سجون الاحتلال تحوي ايضاً المناصر الشرفاء من المؤمنين

بالدين ، وان العدو لا يتوانى عن اعتقال وطرد وتعذيب الشيخ والقس عندما يلمس ان هؤلاء

الحامات الوطنية : عرضة لدور الاخوان المسلمين التخربي



التي اكتشفت بحوزتهم وتحوي اسماء ١٩٠ شخصية وطنية على جدول اعمال الاخوان بهدف تصفيفها .

كل هذه الواقع تكشف بجهاهزينا الموقف الحقيقي والخدق الحقيقي الذي تتفق فيه هذه الزمرة الى جانب عدد الجماهير العربية المكافحة ضد الاحتلال ، ولن نتطرق على هذه الجماهير التي خبرت النضال والمعاناة وقدمت خيرة ايتها على طريق الحرية ، اية شعارات حاذقة تطلقها عصابة الاخوان للليل من وحدة الشعب وصموده .

ما يمدد رذكرة ايضاً ان هذه العصابات لا تتوسع عن ممارسة تخربيها ودورها المشبوه حتى داخل اسوا

المعتقلات حيث يقف خيرة ابناء الشعب صامدين ضد جلادي المنصرية الصهيونية ، حيث تستخدم زمرة

العملاء هذه كمدخل لتخريب وغزو وحدة المعتقلين ، بعد ان تقوم بملمة المقاومين تظيمياً ،

وامناً ، واحلاقاً ، وستخدمهم بهدف اثارة المشاكل لتحطم اراده المعتقلين . وقد اعترف بعض هؤلاء

العملاء عن علاقاتهم بالمخابرات الصهيونية التي جذبهم وقدمت لهم العون لتشكيل التيارات الدينية

عن جاهزينا ، التي تدرك جيداً ان هذه العصابات هي ابعد ما يكون عن الدين وان الاسلام الحقيقي هو

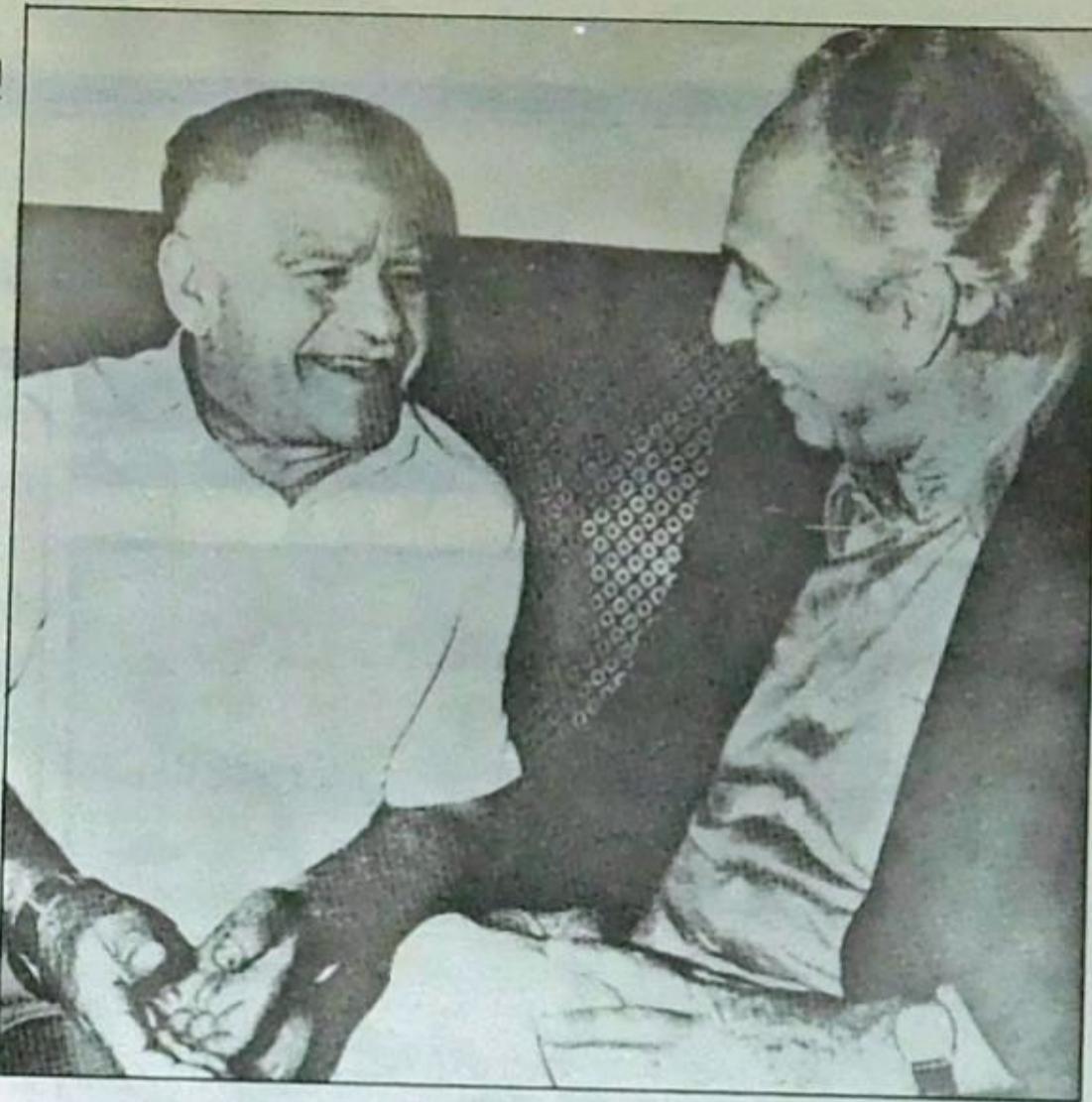
الاسلام المناضل المتصادم مع الاحتلال ، والداعي

لتحرير الارض ، وتمي جاهزينا جيداً ان سجون

الاحتلال تحوي ايضاً المناصر الشرفاء من المؤمنين

بالدين ، وان العدو لا يتوانى عن اعتقال وطرد وتعذيب الشيخ والقس عندما يلمس ان هؤلاء

الحامات الوطنية : عرضة لدور الاخوان المسلمين التخربي



### حكومة الاتحاد الوطني :

... وأخيراً تم الاتفاق بين زعامتين «العمل» و«الليكود» على تشكيل حكومة الاتحاد الوطني وتالت الحكومة الجديدة ثقة الكنيست الحادية عشرة . وبهذا تكون أزمة تشكيل الحكومة قد انتهت دون أن يشير هذا إلى قرب الوصول إلى حل حقيقي لأية مشكلة من المشاكل التي استدعت هذا «الاوکازيون السياسي» الذي افتتح عملياً منذ أكثر من عام .

## نجاح بيريز... سقوط حزب العمل!

لا يزال الوضع الاقتصادي في الكيان الصهيوني يسجّل أرقاماً جديدة في التدهور الذي اصاب كل القطاعات . وقد ساهم استمرار الأزمة السياسية وعجزقيادة حزب العمل عن التوصل إلى الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة في تفاقم الأزمة الاقتصادية . تشكيل الحكومة الجديدة في تفاقم الأزمة الاقتصادية . الخانقة . وبصرف النظر عن حقيقة ان تشكيل هذه الحكومة لن يوفر الحل السحري المطلوب ، فإن التأثير في تشكيلها سيظل عامل تفاقم مستمر مضافاً إلى العوامل الأخرى الكثيرة .

ومنذ بداية الاتصالات ، عمل شامير وكتله على تحقيق ثلاثة أهداف كل منها يخدم استراتيجيةه المتوسطة والبعيدة . هذه الأهداف هي : كسب الوقت واضاعته من بين اصوات بيريز بفرض تشكيله في مهمة تشكيل الحكومة ، وإحداث شقاق داخل تجمع «المurray» على اضل خروج حزب «بابام» منه لاضاف حزب العمل ، وتوريط حزب العمل وحمله على الموافقة على شروط سياسات تتناقض مع مبادئه ومعتقداته . ونستطيع ان نرى الان انه بتشكيل الحكومة الجديدة وصل شامير الى الاهداف الثلاثة معاً بالرغم من نجاح بيريز في مهمة التشكيل التي تعتبر في جوهرها الفشل الاكبر الذي فتح الباب للهدفين الآخرين .

ان باستطاعة شامير ، الان ، ان يقي بيريز في السلطة ثلاثة او ستة أشهر مقبلة مثلاً وان يتصرف كما قال شاطوف بحيث يصبح لا مفر من سقوط الحكومة العاجزة بعد ان يكون قد افقد الرأي العام الاسرائيلي ثقته تماماً في حزب العمل . كما يستطيع ان يقيمه مدة الـ 25 شهراً التي نص عليها الاتفاق الموقع بينما وغیر كل السياسات التي يريد لها «الليكود» ولكن بتحمل مسؤوليتها لحزب العمل ، وبذلك تكون هذه المرة اكبر من المطلوب لحرق حزب العمل وزعامته المدة لان حزب «المurray» يتصدر عرض الوزارة المقترحة على الكنيست بسب خلاف وقع بين بيريز وشامير بشأن وزارة الشؤون الدينية التي سبق لبيريز ان وعد حزب «المurray» بها وسبق لشامير ان بشكل شبه نهائي في وقت تناول فيه قوة «الليكود» ويتزايد انصاره من المنظرين .

لقد دخل حزب العمل الى الفرن برجليه ، وبعد فترة قصيرة لم يتمكن من الخروج لأن الرجلين اللذين دخل بهما سحقان قريباً ومتاحلان الى جزء من رماد الفرن !

عونی صادق

## استمرار الأزمة السياسية يفاقم الأزمة الاقتصادية

دولار في شهر آب الماضي . ومن احصاءات البنك المركزي يبين ان الاحتياطي النقدي الاجنبي هو الان 2,41 مليار دولار في مقابل 3,52 مليار دولار في شهر آب ، ٨٤ ، الا ان خبراء اسرائيليين يعتقدون ان هذا الاحتياطي قد اصبح اقل لا مبالغة فيه . فمن جهة ، ذكر في الأسبوع الماضي ان من ذلك الامر الذي يجعله اكثر اقرباً من الخط الحكومة الاسرائيلية المقلبة ستبطلب . كمهمة اولى لها من الولايات المتحدة مساعدة مالية اضافية عاجلة لحل الدافع اللازم لتمويل واردات ثلاثة اشهر من السلع الأساسية .

في الوقت نفسه ، لا تزال ارقام التضخم في تصاعد حيث زادت عن نسبة ٤٠٠ في المائة ، وفي رأي بعض الخبراء فإن هذه النسبة تتصل في نهاية العام الى ١٠٠٠ في المائة ! مع ذلك ، فإن الحكومة الاسرائيلية لم تستوف عن عمليات طبع النقود التي لا تغطيها .

١٩ الملف ١٧/٩/١٩٨٤ المدد

ففي الأسبوعين الأخيرين ، نشرت الصحف الاسرائيلية ما يعتبر دلائل جديدة على استمرار التدهور بحيث اصبح الحديث عن «الكارثة» والافلاس حدثاً واقعياً لا يبالغ فيه . فمن جهة ، ذكر في الأسبوع الماضي ان المدة اكبر من المطلوب لحرق حزب العمل وزعامته بشكل شبه نهائي في وقت تناول فيه قوة «الليكود» ويتزايد انصاره من المنظرين .

لقد دخل حزب العمل الى الفرن برجليه ، وبعد فترة قصيرة لم يتمكن من الخروج لأن الرجلين اللذين دخل بهما سحقان قريباً ومتاحلان الى جزء من رماد الفرن !

الاتحاد الوطني وإما العودة الى صناديق الاقتراع وإجراء انتخابات جديدة ، وليس هناك من يستطيع تنفيذ خطوة واحدة لا يوافق عليها «الليكود» بل والاطراف التي على يمينه ، لقد كاد يتعثر عرض الوزارة المقترحة على الكنيست بسب خلاف وقع بين بيريز وشامير بشأن وزارة الشؤون الدينية التي سبق لبيريز ان وعد حزب «المurray» بها وسبق لشامير ان وعد بها حركة «شاس» ! وكيف سيكون الامر عندما يكون الخلاف لأسباب اكبر أهمية ؟

وقد سبق لتنا في «الهدف» ان قلنا ان تشكيل مثل هذه الحكومة يعني ان بيريز سيفكها لكن شامير هو الذي حدث عكس تماماً مع شمعون بيريز وزعامة حزب العمل .

فضلاً عن التراجع او التخلص عن «المurray» ، لن تكون حكومة بيريز قادرة على اتخاذ أي قرار مهمها كان ، وهذا ما دفع حزب «بابام» للخروج من تقول انت تختلف معهم في السياسة والاقتصاد

لقد نجح شمعون بيريز ، وقبل أيام من انتهاء مهلة تكليفه الثانية ، في تشكيل حكومة جديدة . لكن نجاحه في هذه المهمة كان - كما يجمع المراتبون السياسيون - بداية لسقوط حزب العمل ، إذ جاء هذا النجاح على انقاض تفسخ تجمع «المurray» بخروج حزب «بابام» منه . وبخروج «بابام» من التجمع يتراجع حزب العمل ليصبح في المرتبة الثانية بعد «الليكود» حيث أصبح له في الكنيست الحالية ٣٨ مقعداً مقابل ٤٤ مقعداً للبيتل .

وفي الاجتماع الذي عقده اللجنة المركزية لحزب العمل بفرض المصادقة على الاتفاق الذي توصل اليه شمعون بيريز ، برر هذا الاخير قبول الاتفاق بقوله : لقد اتفقنا بعد كل المحاولات التي جرت ، أننا أمام أحد خيارين لا ثالث لها . فإذا اتفق على حكومة

## شؤون عربية

بانتظار القمة الرابعة

للمرة الثالثة يذهب الرئيس اللبناني أمين الجميل إلى دمشق من أجل بحث تفاصياً وعقد اعترضت السير في طريق الحل الأمني - السياسي في لبنان. وفي كل مرة من هذه المرات الثلاث ينحدر الرئيس هبة من حم حبارات لا رحمة فيها، فيما لا يدوم من خلال عرضه استعدادات التعاون والتفهم أنه يبني الماءلة وتضع الوقت حيث يجب تضييعه التطبيق.

وللمرة الثالثة، منذ عام ونصف تقريباً، تأخذ لقاءات الرئيس الجميل بالرئيس السوري حافظ الأسد أسلوباً واحداً: التوصل إلى اتفاقات يحاول الرئيس الجميل أن تكون مبوبة الشعن سياسياً في دمشق، وتترك هذه الاتفاقيات رهن الالستزاف والماءلة وتضع الوقت في بيروت.

فوق ذلك، فإن الرئيس الجميل وخلفاءه في «الجبهة اللبنانية»، أنفسوا لعبة تأجيل استحقاقات تطبيق اتفاقات قمة، إلى ما بعد القمة التي تليها - كيف؟

عندما كانت المعارضة الوطنية، مثله «بجهة الخلاص»، تطالب بالغاء اتفاق ١٧ أيار وترى أن هذا الالغاء سيفتح للبنانيين معركة تبدأ ولا تنتهي آخر الرئيس الجميل تجربة قواه الذاتية: الجيش والقوات،

وعندما خسر معركة الجبل وأخذت معركة سوق الغرب تدخل نطاق تبديد قصر بعبدا نفسه، ذهب الرئيس الجميل إلى دمشق ميدانياً استعداده للتفاهم مع «خلفاء دمشق» ومع الرئيس السوري حافظ الأسد. في تلك المرة لم يسمع الرئيس الجميل سوى جملة واحدة: التوفيق والبقاء الاتفاق. ذهب الفريق إلى جنيف وعادوا دون العائد الاتفاق، وذهب الرئيس الجميل إلى واشنطن ولكنه بدلاً من طلب المساعدة في إيجاد مخرج من الاتفاق طلب المساعدة في إيجاد عذر للاتفاق! وفي تطبيقه تجدداً. ولم يبلغ الاتفاق إلا بعد القمة الثانية، وهكذا كان فيما يتعلق بقضية القمة الثالثة التي طرحت موضوع إعادة بناء الجيش. ومسألة الثقة بحكومة «الوحدة الوطنية»، التي آخرها التواب، والخطوة الآمنة.

وهذه الأخيرة التي كان ينبغي حسمها على ضوء الاتصالات والباحثات التي احررت إلى جانب القمة بين المعارضة والحكم، لم تحسم طيلة المدة بين القمتين الثانية والثالثة حيث تعثرت باول حجر وضع لاعراض طريق صعودها إلى الجبل.

من مقررات واتفاقات كل قمة ونتائج الباحثات الجانبيّة التي ترافقتها، كانت تبقى دائمة قصباً عالقة، أو تعلق في متصرف الطريق، بانتظار القمة الثالثة، وهذا.

القمة الثالثة عالجت قصباً الخطأ الآمنية واستعداداتها إلى الجبل والشمار وعلى طريق الجنوب، واقتصر الملف السياسي. ولكن ما الذي سيأتي عالقاً منها للقمة الرابعة؟

النائب واكيم:

الحكم و«الجبهة اللبنانية» يراهنان على تبدل الظروف

اعلن النائب الوطني اللبناني نجاح واكيم ان الحكم اللبناني و«الجبهة اللبنانية» يباطئان في فتح الملف السياسي بسبب مراهتها على تبدل في الظروف المحلية والإقليمية والدولية.

وقال واكيم في تصريح ادلّى به الأسبوع الماضي، ان تردي الوضع الحكومي على الشكل الذي نراه اليوم ليس أمراً غريباً، اذ ان التركيبة الحكومية في الاساس ليست مؤهلة لايجاد حل للمشكلة اللبنانية. وأضاف، ان الاطراف الممثلة في الحكومة عاجزة عن تحقيق الوفاق في ما بينها في ظل الظروف الإقليمية والدولية الراهنة، وبسب طبيعة الارتباط التي تشد الحكم و«الجبهة اللبنانية» الى بعض القوى الإقليمية والدولية العادلة للبنان».

واعتبر النائب اللبناني الفتوس الأميركي الاخير ضد قرار مجلس الامن بادانة الضرفات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني بأنه، «رسالة الى «الجبهة اللبنانية»، عبر اسرائيل من اجل السلطة ورفض الحل انتظاراً لما بعد الانتخابات الاميركية والفاوضات على تشكيل الحكومة (الاسرائيلية) حيث يراهن هؤلاء (الحكم والجبهة) على عودة ارييل شارون كما يراهنون على تصلب الحكومة الاسرائيلية القادمة في مسألة الاحتلال».

### القمة العربية معلقة بين الانعقاد والتأجيل

فيما يبدو ان القمة العربية الثالثة عشرة، المؤجلة مرتين من موعدها الاصل في اواخر العام الماضي، تواجه احتمال التأجيل مجدداً بسبـب بقاء غالبية الشـائلـة والخلافـاتـ التي ادتـ الىـ تأـجيـلـهاـ فيـ المـرتـينـ السـابـقـيـنـ،ـ فـانـ الـامـينـ الـعامـ لـجـامـعـةـ الـدوـلـ الـعـرـبـيـةـ،ـ الشـاذـلـيـ القـلـبيـ،ـ صـرـحـ منـذـ ايـامـ بـانـ الجـهـودـ مـسـتـمـرـةـ وـمـكـفـةـ لـالـتـحـضـيرـ لـالـقـمـةـ الـعـرـبـيـةـ المـقـرـرـ عـقـدـهاـ فـيـ العاصـمـةـ الـسـعـودـيـةـ،ـ الـرـيـاضـ.ـ الاـ انـ القـلـبيـ لمـ يـوـضـعـ ماـ اـذـاـ كـانـ القـمـةـ سـتـعـدـ فـيـ موـعـدـهاـ اـمـ لاـ،ـ لـكـنـ قالـ انـ هـنـاكـ مـاعـ تـبـذـلـ لـلـتـوـصـلـ إـلـىـ اـنـفـاقـ عـلـىـ عـدـدـ مـنـ الـامـورـ الـلـمـعـةـ تـهـيـدـاـ لـنـجـاحـ.

### دول المتوسط تدين التحالف الأميركي - الصهيوني

ندد مؤتمر وزراء خارجية دول غير المنحازة القائمة على البحر الابيض المتوسط باتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، ووصف البيان الختامي الصادر عن المؤتمر في الأسبوع الماضي ذلك الاتفاق بأنه يشجع «الإسرائيel» على متابعة سياساته العنصرية والمعدوانية.

وأكد البيان أن العدو الإسرائيلي عزز سياساته التوسيعية والمعدوانية منذ اتفاقات كامب ديفيد.

وكأن وزير خارجية النظام المصري قد عارض تعبدياً على مشروع البيان الختامي، قدمه الوزير السوري، يقول بان الوزارء يقدرون تقديرنا عالياً العام معاهدة السلام لعام ١٩٨٣ بين لبنان و«الإسرائيel»، وينددون بكل الاتفاقيات المائلة التي تؤدي إلى حلول جزئية أو منفصلة لازمة الشرق الأوسط.

مهندسو ايرلنديون  
لتطوير طائرة «لافي»

ذكرت وكالة انباء «عنبتا» الاسرائيلية ان مصانع الطيران الاسرائيلية دعت عشرة مهندسين من ايرلندا الشمالية الى الاشتراك في تطوير المقاتلة الاسرائيلية «لافي». وبصفة هذا العدد الى خمسة عشر مهندساً ايرلندياً اخرين تم تعيينهم من عدة اسابيع بعد اعلان مصنع كبير لصناعة اجهزة الطائرات في بلفارست. وقد أشار المتحدث باسم المصانع الاسرائيلية في هذه المناسبة الى انه لا يتم تعيين خبراء اجانب الا في حالة تعدد استخدام خبراء اسرائيليين او يهود يعملون في الخارج.



ارتفاع جنون للأسعار

وفي شهر آب الماضي وحدة أقدمت على طبع ٤١٣٥، مليون دولار وهو يعبر ملياري شاقل (ما يعادل ٤٠٠ مليون دولار) رقمياً كبراً في الظروف السائدة (النهار ٢٣/٩/٤).

لقد أصبح هذا الاسلوب احدى سياسات «الليكود» السابقة. وكما يقول وزير المالية الاسرائيلية السابعة يغال هوروفيش، فإن «اسرائيل تسير نحو كارثة اقتصادية، وإن الاقتصاد الاسرائيلي يسير من سي» إلى اسوأ، وأن المصانع والشركات مهددة بالانهيار.

«بيب جون» رفيع اسعار الفائدة». وأضاف هوروفيش، الذي شغل منصب وزير المالية في عهد مناحيم بيغن في الفترة من ١٩٧٩-١٩٨٢، أن سياسة حكومات «الليكود» التي «كلما كانت بحاجة إلى المال كانت تسرع مباشرة إلى المطابع الملحاجين، وكانت تطبع النقود بمعدل ١٥ مليون دولار يومياً، هي سبب الأزمة الراهنة» (النداء ٨/٩/٨).

وال المشكلة ليست فقط في معدل التضخم العالي بل في ما يتركه من آثار تضخمية على الاقتصاد بمجمله. فارتفاع سعر المائدة نظرًا لانخفاض قيمة العملة المحلي، وفرتها الشرائية يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وال أجور بشكل تدمرى، وهو ما يلاحظ من ملاحظاً

جدول الغلاء الشهري. كذلك، فإن ارتفاع اسعار الفائدة يقلل حجم القروض المتاحة للصناعة والتجارة، وهو ما يهدد باقفال او افلال المصانع والشركات الذي يؤدي بدوره الى ازدياد عدد العاطلين عن العمل.

لقد اعلن مؤخرًا المسؤول العام لاتحاد النقابات الاسرائيلية (المهستروت) جدعون بن اسرائيل ان عدد العاطلين عن العمل وصل في الاول من ايلول الجارى الى ٦٨٠ الفاً، أي يزيد على خمسة في المائة من إجمالي القوة العاملة في الكيان الصهيوني (السفير ٧/٨/٨٤). وكانت صحيفة «هارتس ٢١/٨/٨٤» قد ذكرت ان جموع العاطلين عن العمل في الرابع الثاني من هذا العام (نيسان - حزيران) قد وصل الى حوالي ٨٥ الف عاطل مقابل ٥٨ الف عاطل في الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي ظل تصاعد الأزمة الاقتصادية لا يدرون هناك غر حاسلاً امام القيادة الاسرائيلية. وفي نظر الخبراء فإنه لا مفر من الاجراءات التقشفية والتخفيض الكبير للانفاق الحكومي كوسيلة لتقليل الواردات وتحفيز ميزان المدفوعات ورفع احتياطي النقد الاجنبي.

عز الدين سلامة

في الذكرى الثانية لمجزرة صبرا وشاتيلا

## موضوع الغلاف

يجب حلز ظروف تؤدي  
بالفلسطينيين إلى ترك لبنان  
مهما . كما يجب بذلك كافة  
المجهود لاحرج الفلسطينيين  
من العيّمات الفلسطينية  
بالقرب من بيروت الفرعية  
وتحويلها إلى حدائق عامة .  
بشر الجميل

# الفلسطينيون في مواجهة مشروع الابادة

على الصرف

لقد ناهز الوجود  
الفلسطيني في لبنان قبل المعركة الاسرائيلية ٤٦٧ ، ٢١٧ ألفاً منهم مسجلون  
لدى ادارة شؤون اللاجئين التابعة لوزارة الداخلية اللبنانيّة . وفي (الاوتوا) ،  
وهناك ٢٥٠ ألف لاجئ آخر غير مسجلين في أي مكان ، عدا أن قسماً كبيراً  
منهم يحمل جنسيات عربية ، ويقيم في لبنان بوصفه مواطناً عربياً له نفس حقوق الاقامة  
للمواطنين العرب من بلدان أخرى . وإذا كان الفرز الصهيوني للبنان قد حاول تحقيق  
هدفين مباشرين : تحطيم البنية العسكرية والتظيمية لـ (م . ت . ف) والمساعدة في  
تحقيق هيمنة فاشية على لبنان ، فقد كان العديد من الباحثين والاستراتيجيين  
الصهاينة يتظرون إلى هذا الوجود بوصفه « تهديداً مباشرًا لامن إسرائيل » . سواء  
بقيت منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان أم رحلت . ذلك لأن البنية العسكرية للمنظمة  
ستعود ، إن آجلًا أم عاجلاً ، اعتناداً على حجم وتقليل الوجود الشرياني الفلسطيني  
في بلد أقل ما يقال عنه أنه « بؤرة تسلح » . أما بالنسبة لأطراف  
« الجبهة اللبنانيّة » فقد كانت تنظر لهذا الوجود بوصفه عملاً  
ديغمافيًّا - ساسياً للنصف الوطني - الإسلامي في لبنان ،  
وهو بهذا المعنى احتباط مباشر لقوى



## كتائب "مرحلة مابعد بيار الجميل"

بعد « الوعكة » الصحية التي ألمت بالشيخ بيار الجميل في تموز الماضي ، ترددت أصداء الأحاديث التي سادت الأوساط القيادية الكتائبية ، وفي اجتماع « القوات اللبنانيّة » ، عنمن سيخلف الشيخ بيار بعد وفاته

# تأجيل الانقسام

حيث من المرجح ان يتم انتخاب ايلي كرمي رئيساً ، والنائب جورج سعادة رئيس اقليم البرون الكتائبي الفعلية عن احرازه مكاسب جديدة في الوقت الحاضر . وعلى اية حال ، فإن ممارسة لعنة توزيع الادوار التي قادها الشيخ بيار الجميل بكفاءة ، بين « تيارات » الكتاب والقوات افضل كثيراً ، من « تيارات » الكتاب والقوات الناجحة الواقعية ، من أي انقسام في صفوفحزب الذي يفضل وحده ، وهذا ما يؤكده « المتطرفون » . سواء تم انتخاب ايلي كرمي رئيساً جديداً لاقام ولاية الرئيس السابق التي تنتهي في ٣٠ حزيران ١٩٨٦ ، او انه تتبع برئاسة الحزب لدوره انتخابية كاملة ، ثلاث سنوات ، فإن ذلك لا يغير شيئاً في واقع اطار « الجبهة اللبنانيّة » التي تجمعه مع منافس خطير هو الرئيس كميل شمعون .

الرئيس الجميل يعرض بدوره ايضاً على احتواء اية خلافات بين تيارات الكتاب وذلك لبيان على المؤكد ، قبل ذلك ، ان تقوم زعامات الكتاب ، بما فيها « القوات اللبنانيّة » ، باظهار تناقض البنية الداخلية للحزب ، واستعراض مواقف وحدة اطراف معسكره . والثاني ، باعياره « الوريث الشرعي » ، لكتاب بعد ايه الذي تولى قيادة الحزب ٤٨ عاماً متواصلة .

ولكن ، وبرغم ذلك ، فإن فقدان حزب الكتاب زعيمه التاريخي الذي ينحى عليه حزبه على اسن الدكتاتورية الفاشية وتاليه دوره القائد وزعامة الفريدة ، إنما يعني فقدان « ضابط التوحيد » وعصا التوازن الفعلي بين تيار تقليدي يدافع عن الصيغة الفريدة للكيان اللبناني وبين تيار « مجده » يدعو الى كتنا الصيغة نفسها .

تجميد الخلافات ، ربما يجد معقولاً في سياق ان مثل « المعارضة ، والموالة » ، اثنان يتظرون متغيرات اقليمة تقام أساساً على دور « اسرائيل » آخر في لبنان الجميل حزبه محكوماً بالسير على خطاه ، اثنان في الطريق الى « اسرائيل » .

الخلافات والصراعات تغطت باسرع مما توقع الكثيرون . ولكنها ظلت تغلق في المقام ، وذلك لأن الوضع الحرج الذي تمر به « الكتاب » في الظروف الراهنة ، وكثرة الحديث عن وجود « تيارات متعارضة » في داخل الكتاب ، فضلاً عن « القوات » ، دفع الكثيرين من قيادي حزب الكتاب الى تأكيد وحدة وانسجام الموقف في داخل الحزب ، وتفوي اية صراعات داخلية ، مؤكدين بصورة موجية بيان « الكتاب » وقوائمه باقية مثلما كانت وانها ليست في وارد الانقسام او الضغف وانها ستبقى وفق تعاليم ووصايا مؤسسها .

إظهار التماست له ، بطبعه الحال ، مفراه . ولكن

عوده الشيخ بيار لممارسة نشاطه الاعتيادي في الحكومة وفي الحزب ، وتوصيته بيان يكون ايلي كرمي رئيساً لخلفائه ، خفف بالنسبة للبعض مخاوفهم على « مستقبل » دور « الكتاب » وأجل الجدل الى وقت لاحق .

فجأة مات الشيخ بيار ، وذلك بعد حضوره جلسة مجلس الوزراء في ٢٩ آب الماضي مباشرة . وعادت الاوساط الكتائية من جديد لتأكيد وحدة وتماسك الحزب . واكثر من ذلك ، فقد اعلن رئيس منطقة الاشرافية في الحزب ، والمفتش العام ، للقوات اللبنانيّة « انطون بريدي » ، ان كل فرد في الحزب

اصبح معيناً بما يحصل وعليه تأمين استمرارية الحرب وحوفنا من تفاقم آثار غياب الرعيم ، ووضوح دلائل التفكك والضعف في الموقف الفاسي الكتائي . اسرع المكت السامي لحزب الكتاب الى اعلان انتخابه لكتاب ستولي انتخاب رئيس جديد للحزب في ١٣ ايلول الجاري

**المذف**  
**موضوع**  
**الغلاف**

لقد اوضح الرئيس السابق هيئة الاستخبارات التابعة للجيش الاسرائيلي ، شلومو غازيت ، أهمية تدمير رشيد الكثافة السكانية للفلسطينيين في لبنان من أجل ما يسمى « ضمان أمن إسرائيل » ، بقوله ، أنه على الرغم من انسحاب القوات الفلسطينية من بيروت فإن البنية السكانية الفلسطينية لم تهتز ، وبقيت في مواقعها ، باستثناء الذين أصيوا أثناء الاجتياح الإسرائيلي . وطالما استمرت هذه البنية الواسعة الوجود فإنه سيكون من الاستحالة بممكان منع اقامة جبهة فلسطينية معاذنة لإسرائيل اعتماداً على هذه الكثافة السكانية ، ان منع اقامة جبهة فلسطيني نشط مرتبط بوجود جسم آخر له أجهزة الامنية الفعالة ومرتبط كذلك بأن تكون لديه القدرة لمنع تجديد وجود الجماعة

على ذلك فان الوجود الفلسطينى في لبنان كان عليه أن يتلقى أول  
نتائج الغزو الصهيونى وأثاره ، ليحدث هزة عميقه في بنية هذا الوجود  
ويعرضه الى مخاطر حيوية تهدد بقاءه المجرد ، بعد تحقيق النجاح  
· اخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت

غير ان تحقيق ذلك الهدف أنها كان يعتمد على ثلاثة مراحل متابعة الغزو وبها يحدنه من تدمير وقتل وتشريد ، والاحتلال لجهة اذلال وتركيبة وارهاب الوجود الفلسطيني ومحاولة تزييق وحدته الوطنية ، وأخيراً الاتكال على دور السلطة اللبنانية في تحقيق هيمنة الكتائب ، لجأوا استكمال مهمة التشريد والابادة .

لقد احدث الفرز الصهيوني دماراً هائلاً في عدد ضخم من القرى والمناطق اللبنانية ، غير أن الضربات الرئيسية لغارات الطيران وقصف البوارج البحرية والمدفعية تركزت بوضوح في مناطق الانتشار والوجود الفلسطيني وبخاصة في محيطات الجنوب وبيروت الغربية ، وعموماً فتم تدمير ( ٣٠ % ) من بعثة أبنية صور و ( ٣٥ % ) من أبنية خيم بـ الشهالي ، و ( ٥٠ % ) من أبنية خيم البعض و ( ٧٠ % ) من أبنية محيط الرشيدية ، فيما دمر خيم عين الحلوة ، تدميراً كاملاً<sup>(٢)</sup> . وكذلك كان نصيب محيطات بيروت الثلاثة ، صبرا ، شاتيلا ، وبيرج البراجنة وبذلك يتم تدمير ( ٦٨٧١١١ ) ألف فلسطيني<sup>(٣)</sup> ، بالإضافة إلى سبعة آلاف معتقل من المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين الذين اعتجزوا سلطات الاحتلال الصهيوني حتى ٢٠ حزيران ١٩٨٢ فكانوا الدفعة الأولى من معتقل معسكر انصار<sup>(٤)</sup> ، الذين تم تجميعهم عبأ

أثناء تقدم قوات الغزو . وحسب تصريح للمقدم في الجيش الإسرائيلي ايتان كليفوف مر  
قوات المشاة فان « هناك ضباطاً وجنداؤاً إسرائيليين تعمدوا قتل مدنيين  
عزل وأبراءاء ، داخل المخيمات » . وقال « أني اذكر جيداً بأن الجنود أطلقوا  
النار بأمر من ضباطهم الكبار على عجزة فلسطينيين ونساء وأطفال داخل  
الملاجئ ، في مخيم عين الحلوة ، لقد شاهدت أطفالاً فلسطينيين يبكون  
ويصرخون بعد أن قتل الجنود أمهاهاتهم على مرأى منهم ، كما أن بعض  
الجنود القواعد تقابل حارقة داخل الملاجئ في عين الحلوة ، وكان في  
عشرات السكان المدنيين لم يخرج منهم أحد »<sup>(١٠)</sup> ، كما ذكر النقيب  
الجيش الإسرائيلي اييل ليفي ، أنه قتل في نفس المخيم المذكور ما يزيد عن  
الفيل لاجي ، فلسطيني من السكان المدنيين ، معظمهم قتلوا نتيجة  
القصف الجوي الوحشي ، وهناك ما يزيد على ( ٧٠٠ ) فلسطيني قتل  
داخل مسجد المخيم الذي كانوا يختهرون فيه . كما قتل كثيرون من  
السكان حينما كانوا يحاولون النجاة بانفصالهم ومجادرة المخيم وقد أطلقوا  
الجنود عليهم فقتلواهم جميعاً<sup>(١١)</sup> .

ومن جملة الشهادات التي كشفت جوهر السياسة العنصرية الاسرائيلية ، وحرب الابادة التي شنتها ضد الفلسطينيين ، ما قاله الرئيس الاسرائيلي ، يثير مرتاحي من قوات الدروع ، « نحن نكن معنien بأسر الفلسطينيين بقدر ما نحن معنien بآبادتهم وتدميرهم وكانت هناك أوامر صريحة بذلك ، والا فلماذا كل هذا الدمار في المدن والقرى ، والمخيمات التي يقيم فيها الفلسطينيين <sup>(٧)</sup> .

لقد سمعت قوات الفرز و الصهيون الى قتل اكبر عدد ممكن  
الفلسطينيين في اثناء رحفلها نحو بيروت ، معتمدة في ذلك على تدمير  
و تحطيم كل ما نجده أمامها بواسطة غارات الطيران والقصف المدفعي  
ولم تدخل أي من القرى والمخيمات قبل تدميرها تدميراً شاملأً ، فيما كا  
على قوات المشاة والدروع أن تستكمل عمليات القتل ، والتحر  
الجماعي . اما من بقي من اللاجئين في أماكنهم فقد كان يتظارهم مع  
آخر ، انتها بانتظار نهاية معركة بيروت .

في ١٤ ايلول قتل بشير الجميل في عملية تفجير لاحدى مقرات الكتاب في الاشرفية . اما قوات الغزو الصهيوني التي توقفت عند مداخل بيروت ولم تستطع دخولها عندما كانت المقاومة الفلسطينية موجودة فيها ، فقد استغلت الفرصة لتفتحم أول عاصمة عربية متخذة من مقتل بشير الجميل ذريعة لذلك و لحفظ الامن .

وفوراً بدأت قوات الفرز و عمليات التمشيط بحثاً عن جيوب المقاومة ، الا ان مهمتها الرئيسية كانت غير ذلك تماماً . حيث كانت لجزرة بشرة سهر ضمير العالم وسيكون لها صدى واسع في كل مكان ليل صرا و شاتيلا الطويل امتد ثلاثة أيام كانت أطول من ده عمليات فيها السكاكين والبلطات ذبحاً و تقتيلاً بالاطفال والنساء والش وما تبقى من شباب ورجال . وخلال ثلاثة أيام ( بين ١٦ و ١٨ ايلول ) كانت عصابات الكتاب تتجول بين أحياه المخيمين من بيت لبيت لتنشهوة القتل والثار الفاشي الذي اضطرت لطبع جامحة طويلاً ، ولكن

اما وقد حانت الفرصة تحت اشراف ورعاية قوات الفزو الصهيوني ،  
التي كانت تمحاصر المخيّم وتطلق الانوار الكاشفة لتبين الطريق امام  
القتلة المأجورين وتقديم لهم المساعدة الضرورية لاشباع غرائزهم  
الوحشية ، فان حصيلة تلك المجازرة بلغت مئات وربما الاف  
القتلى (٨) ، تناشرت جثثهم في مختلف الانحاء : أمام البيوت وفي داخلها  
وفي الطرقات الضيقة ، الجثث في كل مكان ، والعدو يستعيد ذكرى دير  
باسن له اها حجا حديث من عصبيات الماغانا .

الا ان أم عازر صرا وشاتيلا لم تكن سوى بداية فصل من أكثر فصول القضية الفلسطينية مأساوية ، فلقد ابتدأت مرحلة جديدة كان من سماتها الاولى « استقرار »، قوات الاحتلال في الجنوب اللبناني حيث توجد أكبر المخيمات الفلسطينية ، و« استقرار » السلطة بأيدي الكتاب بعد « انتخاب » امين الجميل رئيساً للجمهورية اللبنانية بدلاً من أخيه بشير الجميل ، وعلى ضوء ذلك بوشرت حملة همجية ضد الوجود الفلسطيني في لبنان كانت ترمي الى تفكيك مرتزقات هذا الوجود في لبنان اقتصادياً واجتماعياً ، وتهديد أمنه ، ومن ثم تشريده خارج لبنان .

وقدماً لما نقلته الكاتبة مايكلا جانس عن العديد من الصحف

ووفقاً لما نقلته الكاتبة مايكل جانسن عن العديد من الصحف الأمريكية والبريطانية فإن مجزرة صبرا وشاتيلا كان قد خطط لها كبار الضباط الإسرائيليون قبل شهور كثيرة لتجنيد «القوات اللبنانية»، لدخول عبيفات اللاجئين الفلسطينيين عندما يتم تطويق بيروت الغربية من قبل الإسرائيليـين، وان الخطة الرامية إلى دخول الميليشيات المسيحية الى المخيمات قد نوقشت لبعض الوقت بين الضباط الإسرائيليـين

والسيحيين ، وهذه الخطة وضعت في حقيقة الامر قبل اغتيال بشير الجميل . الذي أعلن في عدة مناسبات بأنه يرغب في هدم المخيمات وتحويلها الى ملاعب تنس ، أما الرجال الذين قاموا بال مجرزة كانوا فريقاً من أصل ( ٥٠٠ ) رجل كثائيبي تم تدريتهم في اسرائيل ، وكان الجميل قد خطط أساساً لاستعمالهم في ثورة الغربة<sup>(١)</sup>

والحقيقة ، هي أن عملية صبرا وشاتيلا لم تكن فعلاً مفرداً قاتلها بذاته ، رداً وانتقاماً لقتل بشير الجميل ، وإنما كانت خطوة أولى في طريق طويل أعد له سلفاً ، تكاثف فيه العنصرية الصهيونية بدور مباشر لقوى الاحتلال ، مع الفاشية اللبنانية التي دفعت ميليشياتها في مختلف مناطق الوجود الفلسطيني للمضي في هذا الطريق ، أما القوة متعددة الجنسيات التي عادت ، بعد ذيوع أنباء مجزرة صبرا وشاتيلا ، لتمرر حول المخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية ، فلم تكن في الحقيقة سوى شاهد زور على جرائم الميليشيات الفاشية واجراءات السلطة ، الشرعية ، القمعية والارهابية ضد الفلسطينيين ، فضلاً عن ان خروجها من لبنان وعودتها السريعة ثانية لا يسع المرء الا ان يثير من حوله الشكوك ، بحيث يبدو الامر كما لو أن القوة متعددة الجنسيات قد أخلت المسرح . لترك اسرائيل والكتائب جريمتها ، ثم لتعود ثانية لتقو بدور الحمامة المزعوم بعد تحبس أثم الشراكة المباشرة

لقد اخذت عمليات الارهاب اشكالاً متعددة : اعتقالات ، مداهمات ، تفجير بيوت وسيارات تهديدات بالقتل ، وانذارات تطال

رجوب ترك أماكن السكن والرحيل إلى مناطق أخرى .  
ان جردة دقيقة في الصحف اللبنانية الصادرة في الفترة بين ايلول ٨٢  
بوزيران ١٩٨٣ ، ستكشف جاتباً منها عن جوانب الارهاب للوجود  
للفلسطينيين في لبنان ، وهذه بعض النتائج (١١) :

- ٢١ - ١٩٨٢/١٠ : مئات المعتقلين في مقر قيادة الجيش في البرزة  
شرق بيروت . خمسة معتقلين ماتوا بالتعذيب ، والأخرون يتعرضون  
للضرب . السلطات اللبنانية تمنع مثل دول القوة متعددة الجنسيات  
زيارة المعتقل ، بمجموع المعتقلين يصل إلى ( ٢١٧٠ ) فلسطينياً .

٢٤ - ١٩٨٢/١١ : قبّلة موقوتة في مدرسة للتلاميذ الفلسطينيين  
نضم أكثر من ألف تلميذ بين (٩ - ١٠) سنة في مخيم برج البراجنة ،  
كانت معدة للتججير في الساعة الثامنة ، وقد أبطل مفعولها قبل (١٥) دقيقة من موعد انفجارها ، م . ث . ف تطالب بالتحقيق في مذكرة  
رسمية .

- ١٩٨٣/٢/١ : انتزارات للفلسطينيين يترك شففهم في عربا  
والحلالية في صيدا تحت طائلة القتل ، ( ٢٥ ) عائلة غادرت الى عين  
الخلوة .

- ١٩٨٣/٤/٣٠ : خطف فلسطيني في صيدا ، والعثور على جثة فلسطيني آخر .

- ١٩٨٣/٥/١٩ : اعتقال (٥٠) فلسطينيا في بيروت خلال (٢) أيام عدمة الأخلاق بالاسناد .

- ١٩٨٣/٦ : أربعة تفجيرات جديدة استهدفت أملأاً فلسطينية ، تضرر ( ٢٠ ) معلم في صيدا ، تفجير متزليين متحاورين في خيم مي ومه بوضع عبوة وسطهما وقتل امرأة منه وجرح سبعة أفراد العائدين

ولقد نشرت الصحف اللبنانية في الفترة ذاتها اخباراً ومعلومات عن مقتل ( ١٠١ ) فلسطيني وجرح تسعة آخرين ، على ان الكثير من القتلى لم تعرف هوياتهم بسبب الحرق أو التشويه الذي تعرضت له الجثث ، وكثيراً ما كانت تجري تعمية أبناء القتل وتغطيتها سواء باخفاء جثث الضحايا او جعل عمليات القتل بعيدة عن الانظار ، فقد حدث

فضلاً عن ذلك أكثر من (١٢٠٠) فلسطيني مهولو المصير أو أئمهم ضائدون ولا يجد أحد لهم أسماء بين قوائم المعتقلات المختلفة من «أنصار» في الجنوب إلى اليرزة في شرق بيروت.

لقد جعلت هذه المجازر، اللاجئين الفلسطينيين، وبخاصة من سكان مخيّمات الجنوب وصدا يعيشون في حالة من الخوف والهلع، أما من قتل المداهنات الخاطفة التي كانت تقوم بها الميليشيات الفاشية، والتي تعمل بحرية تامة في ظل الاحتلال الإسرائيلي، وأما من الاختطاف أو القتل عن عيت ربما لمجرد المرور في شوارع المدينة المحظلة.

ان منهجية سياسة الرعب ضد الفلسطينيين دفعت الكثير منهم إلى تفضيل اللجوء إلى المخيّمات القرية أو الرحيل للشمال أو البقاء طلباً للامن ولمجرد الحفاظ على الحياة، وقد ظهرت لتنفيذ هذه السياسة العديد من المنظمات الوهية التي تحمل أسماء مختلفة لتخفيف الجهات الرسمية التي تقف وراءها (ميليشيات سعد حداد، والكتائب، وجيش الاحتلال الصهيوني ومن جملة تلك المنظمات: «ثوار الارز»، «الاسود»، «الجيش اللبناني السري»... الخ..).

لقد جاء في احصاء أولى اعداته (اليونيسف)، ان عدد القتلى والجرحى في الفترة الواقعة بين ٤ حزيران ١٩٨٢ و ١٥ آب ١٩٨٣، خلال الفزو الصهيوني، بلغ (٢٩٥٠٦) شخصاً، وإن هناك أكثر من (١٠٠) ألف فلسطيني أصبحوا بدون مأوى (١٢)، وقد ذكر أوليفر ويدريشك المفوض العام للأونروا ان الفزو الإسرائيلي للبنان قضى خلال ثلاثة أشهر على قسط كبير مما انجراه الاونروا خلال عشرات السنوات، وإن أكثر من ثلث اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فقدوا منازلهم كما دمرت مساث الأونروا تدميراً شبيه تام، اضافة الى تدمير وتصديع معظم المخيمات الفلسطينية (١٣).

اما فيما بعد فقد أدى تناغم نشاط الميليشيات الفاشية في ظلال الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب والجيش اللبناني في بيروت، الى تشريد مئات المائلات الفلسطينيين، أما الى مخيّمات الشمال: البداوي ونهر البارد، أو طرابلس والبقاع، وحسب وكالة فرانس برس فقد تم طرد نصف الفلسطينيين الذين يعيشون في صيدا ويتراوح عددهم بين (٣ - ٤) ألف لاجي، حتى تاريخ ١٤/١٩٨٣ (١٤)، فيما جمعت وكالة الغوث الدولية (الأونروا) عدد النازحين فيما بعد وحتى ١٥/٤/١٩٨٣، إلى مخيّمات النبطية وعين الحلوة وضواحي صور بـ ٣١٤ عائلة فلسطينية يتراوح عدد أفرادها الإجمالي بين (١٠٠ - ١٢٠٠) شخص، وهذا يعني أن جميع الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في صيدا قد تم تشريدهم.

كما جاء في تقرير لوكالات الغوث صدر في اوائل حزيران ١٩٨٣، ان عدد النازحين إلى طرابلس وصل حتى نهاية شهر أيار إلى ٢٦٩٩ موزعين على ٥٦٨ عائلة تم ايواؤهم في خيم وزعت في مخيّمي البداوي ونهر البارد، وقال التقرير، ان هذه المخيّمات تضم لاجئين من ١٩٤٨، فيما قطع الكثير منهم الطريق الى الشهال مشياً على الاقدام

متوصفاً، والتي كانت تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني في بيروت والجنوب لم يبق منها سوى أربعة مستشفيات على مقربة من بيروت، نهائياً من نفس كثيف في المعدات والأدوية والكادر الطبي، وبخاصة بعد مصادرة الجيش اللبناني أطناناً من الأدوية والمعدات الطبية للهلال الاحمر الفلسطيني من متودع خيمي صبرا وشاتيلا في أواخر ١٩٨٢ (١٥).

الامر الذي جعل هذه المستشفيات تعتمد بالدرجة الأولى على ما يحصل عليه من مساعدات من هيئات ومؤسسات دولية مختلفة وعلى معونة فرق طبية أجنبية (بلجيكيين، ايطاليين، وفرنسيين). أما نفس الكادر فقد كان سببه الاعتقالات التي قامت بها القوات الاسرائيلية في الجنوب، حيث ثُقِت القبض على ٦٠٠ من العاملين في المنشآت الطبية للهلال الاحمر الفلسطيني في جنوب لبنان كما في ٣٤ عضواً في الهلال الاحمر مصرعهم في مجردة صبرا وشاتيلا (١٦) هذا بالإضافة الى الاعتداءات المتكررة على تلك المستشفيات الباقية والتي غالباً ما كانت تنجو من سرقة المعدات الطبية وذخائر الأدوية (١٧).

اما سلطات الاحتلال في الجنوب فقد قاتلت بحظر كافة نشاطات الهلال الاحمر الفلسطيني واعتبرتها نشاطات عدائية، وتصر بالامن، كما قاتلت بنهب كل شيء في مراكز الرعاية الطبية والصحية التابعة للهلال الاحمر ونقلتها الى اسرائيل، بوصفها غنائم الحرب.

لقد ترك كل ذلك تأثيراً باهراً على الاوضاع الصحية للاجئين الفلسطينيين. فقد ذكر تقرير للأونروا ان تردي الحالة الصحية للاجئين الفلسطينيين في الجنوب وبيروت ينذر بخطر ظهور الوبية والامراض المعدية بينهم مشيراً الى ان نسبة مراجعات المستشفيات التابعة للهلال الاحمر الفلسطيني حالات غير المصابين من جراء الحرب قد تضاعفت عدة مرات عن نسبة المراجعات في الحالات الاعتيادية قبل الحرب، وإن اغلب هذه الحالات المرضية ناتجة عن سوء التغذية والظروف البيئية غير الصحية التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون، كما تفاقمت أمراض الاطفال في غضون السنة أشهر الاولى من عام ١٩٨٣. وإن نسبة ٣٪ من الاطفال الذين عادت وسكنت عائلاتهم في عيسي صبرا وشاتيلا مثلًا (هم دون الوزن الطبيعي بالقياس الى اعمارهم، وفضلًا عن ذلك، وبسبب رداءة الاحوال المعيشية والسكنية في المخيمات، واكتظاظها بعدد من السكان الذين يقيمون في الخيام، أو أنهم يفترشون الأرض وينتربون يقابلاً انفاسهم بيومهم، فإنه يخشى ظهور أمراض معدية ستكون وبالتأكيد لا يرحم في ظل صعوبات العلاج الوقائي، قياساً بحجم الاخطار المحتللة) (١٨).

٣ - الاوضاع الاقتصادية والمعيشية: لقد فاض نحو ١٥ الف لاجيء في خيم عن الحلوة على سبيل المثال، ما يقرب أربعة أشهر بعد الفزوين انقضوا منازلهم قبل أن يتم السماح لهم بالعمل لازالة الانقضاض، فيما كان يلتحم الى المخيم الآلاف اللاجئين الآخرين الذين تركوا منازلهم هرباً من ارهاب الميليشيات الفاشية في صيدا وصور، وعموماً فقد كان يعيش جميع هؤلاء على ما يصلهم من مساعدات غذائية وأغذية عن طريق الاونروا، كما ان الماء ينقل يومياً بالصهاريج.

١ - ارهاب نفسي، حيث يقول تقرير للأونروا، صدر عن الامم المتحدة في نشرة عنوانها، «اللاجئون الفلسطينيون اليوم»، في اواسط حزيران ١٩٨٣ (ان ما يشغل كل امرأة هو القلق من وجودهن وحدهن مع اطفالهن. وليس لديهن أحد يلجان اليه. فقد وجدت هؤلاء النساء أنفسهن وجدات فجأة وهن متذهلات وحزينات من حرب الصيف الماضي، ويعيشن بين أطفال خبر وتلك الصدمة... ان اعمال التصليح أثر الدمار البالغ الذي حل بالمخيمات من جراء الغزو، استولت على كل وقت النساء لفترة من الزمن. ولكن مع انتهاء هذه الاعمال عاد الفراغ والقلق اليهن مثلاً عاد الخوف أيضاً من أن مذابح الاعمال سمع لهم باعادة اصلاح بيومهم، كان من الطبيعي انهم لم يجدوا لا المواد الاولية اللازمة ولا المبالغ الكافية لشرائها، فعمدوا الى اعدادها من الصفيح والحجارة القديمة ليوتوهم).

ومع ذلك ليس الارهاب الامني والتهجير كان وحده هو المشكلة

الرئيسية التي يعيشه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، فشنة وجوة

آخر لا تقل حسوبة عن ذلك تصب، في النهاية، في اطار عملية

متکاملة لتهديد الوجود الفلسطيني ووضعه على شفير هاوية خطير مداهم

كل انسان. وفي كل يوم عند الغسق يقبع المخيم المسوح المظلم

يدفع بالنجاء ترحيلهم من لبنان او قبولهم بادلال قوات الاحتلال

والانحراف وراء اهدافها الرامية الى تحييد فلسطيني الجنوب اللبناني في

الصراع بين م. ت. ف وربما ايضاً كسب العملاه من بينهم.

٢ - الاوضاع الصحية: المستشفيات التسعة والـ ٦٠ - ٧٠

تجنباً للعواجز الاسرائيلية، وذكر التقرير ان الوكالة قدمت لكل عائلة خيمة، وموقداً، ومطفأة حريق، ومحضرتين، وثلاثة فرش، اضافة الى بطانية لكل فرد، وكذلك أدوات مطبخ وحجارة اسمية لبناء حاجز حول الخيمة، ومع ذلك فقد بقي هناك (٢٣٠) عائلة لم تكفيها ملوكاً للحياة، فيما ليس بمقدورها استئجار سكن خاص.

اما الفلسطينيون الذين قرروا البقاء في مخيّتهم فقد ظلوا طيلة عام تقريراً بعد الفزو يسكنون بين الانقضاض بعد ان رفضت سلطات الاحتلال والسلطة اللبنانية السماح لهم باعادة بناء او اصلاح منازلهم. وعندما سمع لهم باعادة اصلاح بيومهم، كان من الطبيعي انهم لم يجدوا لا المواد الاولية اللازمة ولا المبالغ الكافية لشرائها، فعمدوا الى اعدادها من الصفيح والحجارة القديمة ليوتوهم.

ومع ذلك ليس الارهاب الامني والتهجير كان وحده هو المشكلة

الرئيسية التي يعيشه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، فشنة وجوة

آخر لا تقل حسوبة عن ذلك تصب، في النهاية، في اطار عملية

متکاملة لتهديد الوجود الفلسطيني ووضعه على شفير هاوية خطير مداهم

كل انسان. وفي كل يوم عند الغسق يقبع المخيم المسوح المظلم

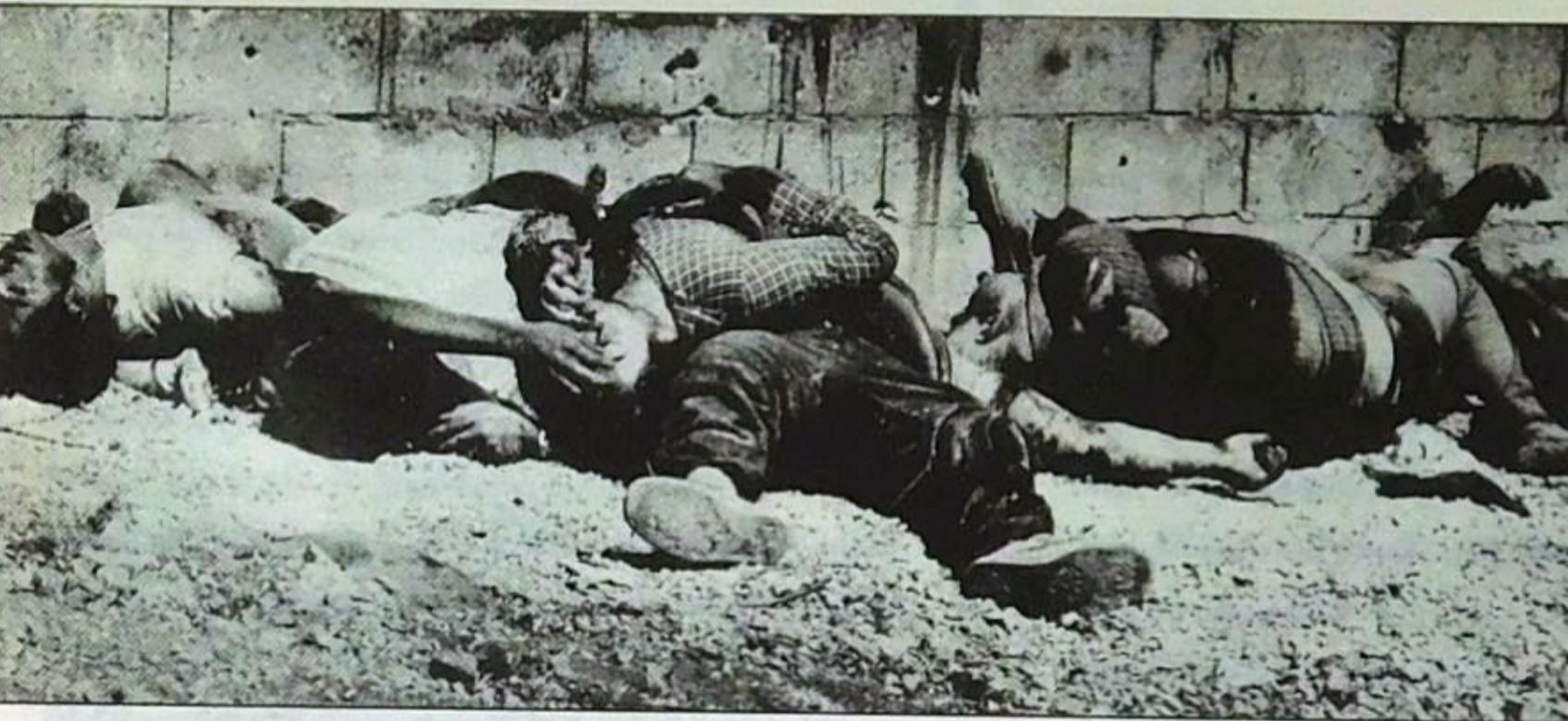
يدفع بالنجاء ترحيلهم من لبنان او قبولهم بادلال قوات الاحتلال

والانحراف وراء اهدافها الرامية الى تحييد فلسطيني الجنوب اللبناني في

الصراع بين م. ت. ف وربما ايضاً كسب العملاه من بينهم.

ومن جهة وجوه الارهاب والتهديد الاخر:





الآن حساب الحقل ، لم يأوه حساب البيدر . فان لم يتطلع مشروع الفزو استكمال مرحلته الثالثة : فرض الهمية الفاشية على لبنان من خلال مشروع سلطوي يهض به بشير الجميل فان تطورين جديدين كانوا قد ظهرا على سطح الاحداث ، أديا الى تحفيف حزء كبير من الضغط على الوجود الفلسطيني في لبنان فيما ساعدتا باغراق المحتل في مأزق عميق ، لم يجد سبيلاً حتى الان للخلاص منه . اما هذين التطورين فقد كانا : اولاً ، تحول المقاومة الوطنية المسلحة للاحلال الى حركة جاهيرية فعالة انزلت بالعدو ضربات قوية ومؤثرة . وثانياً ، نشوب حرب الجليل التي قلب الكثير من المطبات التي كانت سائدة طيلة أكثر من عام من الاحتلال ، فيما دفعت المشروع الفاشي للاحصار واستهلكت بالقابل مشروعها مصادراً ، كان يجس من باب الشام ، في ذلك الوقت ، تصور أنه سيتوقف عند حدود معينة لا غيرها .

هذه الواقع ، لم تغير كثيراً بعد حرب الجليل ، ذلك لأن تحفيف الضغط على الوجود الفلسطيني من الناحية الامنية ، لم يكن يعني بطبيعة الحال تحفيفه من التواهي الأخرى ، الهمية منها بحاصة . حيث تعرضت المخيمات الفلسطينية في بيروت الى « هلة » تدمير واسعة ، اما الوجود الفلسطيني في بقية المناطق اللبنانية فقد ظل يعاني الاهالى الى جانب استمرار عناصر وقوفاته التهديد ذاتها التي انتجهت طيلة عامين من الاحتلال اعف وابشع هلة ابادة وتشريد واضطهاد عرفها تاريخ الشعب الفلسطيني .

لبنان ، واظهارها كمنظمة ارهابية لا تثل مصالح الشعب الفلسطيني الوطنية .  
٢ - خلق بدائل عملية لاسرائيل في داخل المجتمعات الفلسطينية في لبنان ، على غرار التنظيمات او المؤسسات العملية التي اشتغلت في الاراضي المحتلة من مثل روابط القرى التي برأسها مصطفى دودين . وقد نجحت قوات الاحتلال الاسرائيلي في تكوين تنظيمين عمليين في اوساط فلسطيني الجنوب هما ، اللجنة الانسانية الاجتماعية ، برئاسة ذكري فاعور و الحرس الوطني الفلسطيني ، برئاسة عبد الله ناصر . وقد منكها فرقاً كبيرة وصلاحيات واسعة الى حد ما ، لاستهلاك طروف المعيشة الصعبة التي يعانيها اللاجئون في جعلهم يعتمدون على ، مساعدتها ، واحتلها عليهم عمل المسؤول عن حيائهم وأنهم ، وبالتالي لجعلها ، مثلاً ، سلباً لهم .

٣ - محاولة خلق ترابط بين « الوجود الفلسطيني » عبر التنظيمات العملية ، مع الوجود الفاشي ، عبر مليشيات سعد حداد ، والتمهيد لارتباط فلسطيني الجنوب اللبناني بالسلطة اللبنانية في حال الوصول الى آية توسيع في جنوب لبنان (١٠) .  
٤ - انشاء اجهزة أمنية في الجنوب اللبناني من عناصر الميليشيات الفاشية وعنابر فلسطينية عملية ، ترتبط مباشرة بالاجهزه الامنية الاسرائيلية ، للاشراف على الوجود الفلسطيني في لبنان ولمراقبة أي محاولة لقيام بعمليات فدائية ضد اسرائيل ، من الحدود الجنوبية للبنان .

(١٠) هذه المسوادات تكاد تكون يومية لكنها لا تكتفى بالإشارة الى بعضها فقط كثوار رمزية .

(١١) القدس الكويتية ١٩٨٢، ٢٠، ٢٠

(١٢) الرأي العام الكويتية ١٩٨٣/١/٩

(١٣) الصحف اللبنانية ١٩٨٢/١١/١٢

(١٤) الصحف اللبنانية ١٩٨٣/١/١٥

(١٥) القدس الكويتية ١٩٨٣/١٠/٢٠

(١٦) التيار ١٩٨٢/١٠/٣٠

(١٧) مجلة المجلد الامير الفلسطيني ، باسم ، بيروت ١٩٨٣

(١٨) في ٢٨/٧/١٩٨٣ . قاتل مجموعة مسلحة بقيادة مثنى غزه وستغير عد

وقدام برقة العديد من المعدات الطبية فعلاً من مداخل الأدوية .

(١٩) الرأي العام الكويتية ١٩٨٣/١١/١٢

(٢٠) قرار اداري صادر عن وزارة العمل اللبناني رقم ٤٨٩ (١٩٨٣) صادر عن مكتب

وزير العمل اللبناني عدنان مرزو

(٢١) تقرير ميداني عن اوضاع الفلسطينيين في لبنان ص ١٣ . بيروت . محدود

التوزيع .

(٢٢) نفس المصدر السابق ص ١٤ .

(٢٣) نفس المصدر السابق . ص ١٤ .

(٢٤) فايز ساره ، الوجود الفلسطيني في لبنان الواقع والهشوم . مجلة اتفاق ١٣ حزيران

١٩٨٣ ، ص ٢٦ .

٠ - الدراسة هي القسم الثاني من الفصل الثالث من كتاب ( تحت الطبع ) بعنوان : « سلام ، الطريق » عشرة اعوام من الحرب الاهلية في لبنان .

(١) صحيفة دافار ، الاسرائيلية ١٩٨٢/١٠/٢٦ نقلاً عن ، مذكرة الاتصالات الشمية الفلسطينية الى الاتصالات والتقيارات الدولية والمرتبة بمقدمة اوضاع المدىين الفلسطينيين في لبنان . الوثيقة ملحق رقم (٣)

(٢) مایكل حاسن معركة بيروت مصدر سابق . ص ٣٢ - ٣٣ .

(٣) الرأي العام الكويتي ١٩٨٣/١٠/٨٢ عن مذكرة رقمها المئية العلبة للفلسطينيين في بيروك الى وزير الخارجية الامريكي جورج شولس . ولقد ذكرت تقرير لوكالات مختلفة .

اما مدارس الاونروا في بيروت فان برامج الدراسة فيها تم على دفعتين . ويسـبـ من نقص الكادر التعليمي ، فقد كان مستوى الدراسة ضعيفاً بدرجة كبيرة عما كان عليه في الاحوال السابقة (٢٢) .

(٤) راجع كتاب معدون حسين ، « مائة يوم في مقتل انصاره .

(٥) مجلة موعدهم هازية ١٩٨٢/٧/٧ . عن مذكرة الاتصالات الشمية .

(٦) صحيفة هارتس الاسرائيلية ١٩٨٢/٧/٣٠ . عن المصدر السابق .

(٧) مقابلة مع راديو اسرائيل ، اذاعة في ٢٢/٧/١٩٨٢ ، عن المصدر السابق .

(٨) غالباً ما تافتلت ارقام ذلك لانها اعتدت في الغالب على تقديرات ومحاسبات

نحوها أخرى ، دفعت الاستراتيجيين الصهاينة الى العمل على مفصلة تلك الاصوات حول أربعة محاور رئيسية تستكمـلـ أهداف برنامج ما بعد

الفزو الاستراتيجية . وهذه المحاور هي :

(٩) معركة بيروت مصدر سابق . ص ١١٠ . راجع ايضاً ، تقرير ادعى لراديو اسرائيل قادة الحرب يحدّتون عن الحرب . الوثيقة ملحق

ان صورة اوضاع اللاجئين سيدو أكثر قامة اذا ما عرف بان الآلاف من العائلات ليس لها معلم ، وان هذا العدد يزداد يومياً بفضل عمليات القتل والاختطاف والاعتقال ، لقد ترك اكثر من ستة آلاف مقاتل فلسطيني عوائلهم في لبنان ، وكان هناك ما يقارب خمسة آلاف معتقل في معكسر انصاره وبلغ عدد المختفين بين الحواجز حوالي ألف رجل بالإضافة الى مئات آخرين معتقلين في البرزة وليس هناك احصاء دقيق عن عدد الذين قتلوا على أيدي الميليشيات الفاشية في مجازر صغيرة أو فردية ، وان أغلب هؤلاء كانوا يقومون باعمال عوائل نضم ، كمعدن ، أربعة أطفال ، الذي كل عائلة . وهؤلاء جميعهم وآخرون غيرهم من ضحايا الحرب ، صاروا لا يجدون غير الاعتداء على المساعدات الغذائية . وغيرها التي تقدمها الاونروا .

واستكملاً للفصول المأساة ، اصدرت السلطات اللبنانية قراراً يمنع على غير اللبنانيين (والقصد الفلسطينيين بالتحديد) ممارسة الاعمال الادارية والمصرفية والتجارية بشتى انواعها وميادين اخرى من انواع الاعمال الحرة ، والسماح لهم بمزاولة الاعمال الشاقة ، كالحفرات وصناعة السجاد والخدمة المنزلية (٢٣) . الامر الذي يعني حرمان الآلاف الفلسطينيين من اعمالهم ، واجبارهم على القيام بأعمال تستهدف اذلاهم آخر الأمر .

كما منعت السلطات اللبنانية على م . ت . ف تقديم أية مساعدة مالية للاجئين الفلسطينيين واعتبرت ذلك نشاطاً مخلاً بالامن الداخلي اللبناني ، يساعد اللاجئين على ارتکابتجاوزات قانونية ، مما صار يعني فرض طوق من الحصار الاقتصادي والمدني ، يمنعهم من أية امكانية للحياة بآدنى المعايير الانسانية .

٤ - التعليم : لقد حرمت الحرب ، ونتائجها التالية الآلاف من الطلبة والللاميد الفلسطينيين من مواصلة الدراسة . فلقد توافت عن العمل مؤسسات رياض الاطفال ، والشاغل الهيئة . التعليمية التي كانت ترعاهاهم . ت . ف في بيروت والمخيمات الجنوبية ، مما أدى الى حرمان ما يزيد عن ستة آلاف طفل وطالب من هذه المؤسسات دفعة واحدة بعد الحرب مباشرة . كما تحولت العديد من هذه المدارس الى



مجلس الوزراء اللبناني - حلولات ولكن «ابن» ، ومن ، وكيف ، ولماذا . . .

أي أمن؟ وأي خطط أمنية؟ بل وآية حلول سياسية يمكن انتظارها في ظل اتباع فريق الحكم واجهزته «المختصة» سياسة «الاتفاقات الملغومة» وحرب السيارات الملغومة؟ ثم كيف سيكون فتح الملف السياسي ممكناً ، ناهيك عن اغلاقه ، في ظل لعبة تعطيل كل ما يمكن الاتفاق عليه من حلول ، فضلاً عن التلاعب بحجم القضايا المطروحة على طاولة البحث تكريباً وتغييراً حسب الاهواء .

## ما زال بعض القرصنة الثالثة؟

# خلوات البحث عن الحل المفقود

فقد ردت تلك المواقف الى ان فريق الحكم يسعى من خلال اعطائه الاولوية للمسألة الأمنية اياً يتهجد واحد لدخول الجيش الى الجبل وفتح الطريق الى الجنوب . ويعتبر الوزير جنبلاط ان تطبيق الخطة الأمنية في الجبل يبني ان يترافق مع تطبيق مماثل في مناطق سيطرة «القوات» التي ترفض ايصال مهمات الامن للجيش ، فضلاً عن رفضها تسلیم «الخوض الخامس» للشرعية .

تفاقم الخلاف ، مرة اخرى ، حول اولوية الموضوع الامني او الموضوع السياسي ، و«الثانية» بين اعضاء الحكومة المعارضين وبين الرئيس بين اصحاب الائمة الامنية غير المتوازنة والمائلة في حمل تطبيقات الخطة الامنية غير المتوازنة والمائلة في فتح الملف السياسي ، وضمت الحكومة في زاوية الشلل وانعدام القدرة على اتخاذ اي اجراء يعيلا الامور الى نصابها . وقد جاءت محاولة اغتيال الرئيس سليم الحص لتصفع البلاد على شفا كارثة امنية

والوزير بري يصر ، من جهة ، على توقيت خلطاته الأولى للمسألة الأمنية اياً يتهجد واحد لدخول الجيش الى الجبل وفتح الطريق الى الجنوب . ويعتبر الوزير جنبلاط ان تطبيق الخطة الأمنية في الجبل يبني ان يترافق مع تطبيق مماثل في مناطق سيطرة «ال القوات» التي ترفض ايصال مهمات الامن للجيش ، فضلاً عن رفضها تسلیم «الخوض الخامس» للشرعية .

ولرفض الوزيرين بري وجنبلاط ، المشاركة في اجتماعات الحكومة سبب رئيس واحد هو ان اطراف الحكم سوقت وسلطت يافيه الكفاية في تأخير الحل السياسي ، وبلغات ، فوق ذلك ، الى محاولة جعل الخطة الامنية وتطبيقاتها مجرد هلو وسيلة للبرجرة .

هذه المواقف اعتبرتها مصادر الحكم تشكيكاً بالجيش الذي اتفق على تولي تنفيذ الخطة الامنية على مراحل ، وتعطيلها لكل ماتم الاتفاق عليه من خطوات على الصعيد الامني . اما مصادر المعارضة

لبنان

- اعطاء الادعاءات الاسرائيلية التي كانت تقول بأن بقاء الجيش في بيروت ولبنان عموماً هو في صالح المقيمين في لبنان وفرض منع وقوع المجازر .. اعطاء هذه الادعاءات نوعاً من المصداقية والثقة لدى بعض الجهات والاطراف العمilla او الاختلاف .

اليوم ، وفي الذكرى الثانية لمذبحة صبرا وشاتيلا هناك من يبرر العصابة الصهيونية من مسوّلية الجريمة دون ان يتوقف الحديث عنها في الوقت نفسه . ويكفي ان نشير الى ان احدى المحاكم الاميركية لا تزال تشهد دعوى رفعها المجرم ارتيل شارون بعجة اتهمها بالقتل لانا اتهمته باقتراح وتدبير جريمة صبرا وشاتيلا ومحنته ان ينشر تقرير كاهانا الذي وضع عن المذبحة .

وبتقى ، في هذه المجلة ، قضية هامة . فالحديث عن بشاعة مذبحة صبرا وشاتيلا لا يجب ان يفهم على

في الذكرى الثانية لمذبحة صبرا وشاتيلا

# واقع جديد كسر خط الذبح والارهاب!

اليوم ونحن نحي ذكرى اولث الشهداء الذين طالهم اليad الصهيونية المجرمة في المحيدين ، ائماً نعمل هذا من أجل العبرة والعظة ومن اجل ارساء فهم أعمق لما يتمننا وأينما



دالياً على هؤلاء المجرمين كلما لاحت الفرصة . نعمل هذا لنعرف أسلوبهم في اقتراف جرائمهم وكيف يلتفون تلك الجرائم ، وليس فقط لفضحهم ، أمام الرأي العام العالمي !

وأول ما يستعيده الذهن من تلك الساعات الرهيبة هو سيل الاخبار الذي بدأ يندفع عبر وكالات الانباء عن عدد القتلى وفظائع العملية الاجرامية . ثم كيف

بدأت الرواية الرسمية الاسرائيلية تتضارب عن ظروف وأسباب المذبحة متصلة من كل مسوّلية محملة تلك المسؤولية لعناصر عصابة حزب الكاتب . غير ان كل المحاولات الاسرائيلية للتعمية والتضليل فشلت ولم تقنع احداً ، فكان ان وضع العالم كله استهدفتها العصابات الصهيونية من وراء الجريمة ، وهي ثلث من الخط من هو أكثر من مجرد القتل الفردي او الجماعي او اثناعاً غريبة اجرامية . وكانت أبرز تلك الاهداف :

- اشاعة الرعب والفرز بين من تقى من الفلسطينيين في لبنان وخصوصاً سكان المخيمات ، اما في ذيهم الى الفرار طلباً للنجاة وتهليلاً للمهمة التي جاء الغزو من اجل تحقيقها وهي تحويل لبنان الى محنة اسرائيلية .

- ازالة اماكن التجمع الفلسطيني وبعثرة القطبيين بهدف فرض خطوط التوطين عليهم ومن اجل القضاء على ظروف بقاء الثورة او استعادة الابنديمة .

الصحيفة البريطانية : « لست هناك كلمات مناسبة تستطيع ان نصف بها ما فعله الاسرائيليون وخلفاؤهم من مليشيات العصبية ضد أسر الاجئين الفلسطينيين

# اجماع وزراء خارجية ورفع مجلس التعاون الخليجي مناورات خلية مشتركة

ينعقد في التاسع عشر من أيلول الحالي الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع للدول الخليجية الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي في مدينة «أبها» جنوب السعودية على ساحل البحر الأحمر لبحث في آخر تطورات حرب الخليج ، وتطورات الموقف في البحر الأحمر .

الامدادات النفطية للدول الاعضاء بعد الهجمات التي استهدفت الملاحة في الخليج ، وكلا الموضوعين كانا موضوع دراسة مسبقة من خبراء وزراء دول مجلس التعاون ، وقد اتفق وزراء نفط المجلس كما يدرو على مشروع انشاء خط ستراتيجي يمر في الدول الاعضاء ويصب على الشواطئ العمانية . الا ان وزير الدولة العياني للشؤون الخارجية الذي ابدى ترحيبه ب فكرة انشاء هذا الخط قال في تصريح له اوائل هذا الشهر ان ورقة العمل تتضمن في كثير من جوانبها على الورقة الامنية التي لم يتم الاتفاق عليها «واكدة اذا ما تم الاتفاق على ما تضمنه الورقة فانه سيكون حدثاً مهمـاً، حيث يعني ذلك ان التعاون الدفاعي بين دول المجلس وصل الى مراحل متقدمة» .

اما بخصوص المناورات الخليجية المشتركة فقد ذكرت مصادر عسكرية خلية (نقلت عنها القبس ١٩٨٤/٩/٢) ان دول مجلس التعاون الخليجي رصدت مبالغ تصل الى خمسة ملايين دينار كويتي (حوالى ١٥ مليون دولار) ، لتمويل نفقات المناورات !

وتشترك في المناورات القوات البرية والسلحة الطيران التابعة للدول المجلس ، كما تستقل المعدات والاليات العسكرية الى ارض المناورات فور اتمام الترتيبات النهائية التي ستقرها الامانة العامة لمجلس التعاون .

وتعتبر هذه المناورات الثانية من نوعها بعد مناورة «درع الجزيرة» ، التي جرت في ابوظبي في تشرين الثاني من العام الماضي .

لقد سبقت مناورات «درع الجزيرة» (الثانية المنوية) اجراؤها بعد ايام ، ثلاثة ماردين عسكرية مشتركة بالذخيرة الحية تضمنتها سلاح الطيران السعودي بالاشراك مع سلاح عمان الجوي .

وفي حين اعلنت المصادر العسكرية السعودية والعمانية ان المناورات الثانية بينهما اظهرت قدرة وكفاءة التدريبات العسكرية والطيارين المشاركين .

واذا قدر للمناورات الخليجية المشتركة ذات الملايين الكويتية الخمسة ، وهوامر لا بد سيطر ، ستضاهي الساحل الشرقي الجنوبى في البحر الاحمر بقدرات وصواريخ دول الخليج العربية ، ربما في تلوىحة تحية وامتنان للاساطيل وصائدات الالعاب الامريكية الاطلية في المياه البعيدة لهذا البحر الدجاجي .



الآن باسلحة العداون الغربية العدوانية



٣٣ - ١٧/٩/١٩٨٤ العدد ٧٣٨

Digitized by Birzeit University Library

اعضائها . هذا بالإضافة الى معالجة مشكلة التعيينات الادارية لموظفي الفئة الاولى على اساس مبدأ المعاشرة ، وتعديل المراسيم الاشتراكية التي قررتها حكومة الرئيس الوزان حيث يتفرض بالحكومة ان تخسم الموقف منها سريعاً بحسب ضيق مدة الصالحيات الاستثنائية التي اناها مجلس النواب لحكومة الرئيس كرامي .

وبالرغم ان من المتوقع ان يجري البدء بعقد الخلوات مع مطلع الاسبوع الحالي ، الا ان الامل بان يجري خلالها حسم جملة فضيحة الخلاف بين اطراف الحكومة ما زال ضعيفاً حيث يرى المسؤولون ان شقة الخلاف من السعة بحيث يدو معها التوصل الى حل القضايا الصغيرة منها صعباً فكيف بالقضايا الاخرى ، بافتراض ان الوزراء المعينين نجحوا في الانفاق على مواعيد الخلوات وجدول اعمالها اصلاً . ولكن اين البيان الوزاري من كل ذلك؟ يبدو

السؤال متاخراً كثيراً ، ذلك لأن «مسيرة» تعطيل تنفيذ

ما ورد في البيان من اجراءات ان على الصعيد الامني او السياسي ، ابتدأت بالضبط منذ اعلان البيان وقبل الخوض في تفاصيله التنفيذية التي لم يخض الفرقان المعينون الا في القليل منها . وهي المسيرة التي ظلت تراوح في مكانها ، تقريباً ، منذ الغاء اتفاق ١٧ ايار حتى الان .

«الجبهة اللبنانية» ارادت ان تدفع سوريا والقوى الوطنية اللبنانية ثمن الغاء ورقة الاتفاق ، فيما هي تقوم بالتنسيق فعلياً مع «اسرائيل» في سبيل تنفيذ الاتفاق على الارض في الجنوب ، اما على صعيد الامن فان محاولات التفجير والاستفزاز الامني لم تقطع بدها من التخمين التعمد ، بين المرين والحين ، لخطوط التاس ، واتهامه بحرق السيارات التي لا يستطيع احد ضمان جعل القائمين عليها يمتنعون عن مواصلتها خاصة وان الاجهزة التنفيذية القائمة عليها هي اجهزة «شرعية» وتحظى بحماية السلطة .

ويسرى الوزير بري ان القضايا التي ينبغي ان تعالجها هذه الخلوات تشمل مواضيع عدة ، ابرزها: هزيمة الى حد كبير ، لا سيما وان شيئاً لم يتغير لا في توجهات «الجبهة اللبنانية» على الصعيدين الامني والسياسي ، ولا في راهاناتها .

ولكن هل ستوفّر الخلوات السياسية مدخلات للحل؟ وهل سيكون بالمكان تطبيق اي تنازل للجنوب الاقتصادية . والحقيقة دعماً لصمود اهله . وفتح الملف السياسي وذلك بتعيين اعضاء الهيئة والنوابية وحجم الخلافات حول طبيعة تعين

اجریت في دمشق وببروت بين المسؤولين السوريين والوزيرين بري وجبلات ، فضلاً عن الرئيس امين الجميل .

وب الرغم ان نتائج القمة السورية - اللبنانية الثالثة ، ساعدت على تبديد بعض اجواء «الاحتقان السياسي» بين فرقاء الحكومة الى ان ثقة المعارضين بجدية الحكم وخلفائه في الاخذ بهاتم التوصل اليه في دمشق ، ما زالت ضيفة ، وخاصة فيما يتعلق بموضوع فتح الملف السياسي حيث تتوقع مصادر المعارضة ان يتمدد فريق «الجبهة اللبنانية» الى جعل «الخلوات السياسية» عاجزة عن الوصول الى اية نتائج جديدة ، وترى انه حتى في حال التوصل الى نتائج ما فان هذا الفريق سيعمل على تعطيل التنفيذ لا سيما وان عدد كبيراً من القضايا التي تم الاتفاق حولها ، سواء في وزان ، او على اثر القمةتين السابقتين - اللبنانية الاولى والثانية ، ما زالت رهن التعطيل ، وبرسم اعادة النظر !

## خلوات الخل؟

وتاكيداً للموقف الذي اخذه الوزيران بري

وجبلات في دمشق فقد رفضا حضور جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في ٩/١٢ الماضي وقد اعلن الوزير بري ان الاسباب التي دفعته والوزير جبلات الى عدم حضور الجلسة تعود الى ان الحلول

السوالية لم تعد تتحقق ما هو مطلوب منها على الصعيدين السياسي والامني ، مشيراً الى اتها

واصبحت تبع المجال لتوريد الاجواء ولست مجدياً ، وقال «ليس لهم حضور جلسات مجلس الوزراء ،

بل لهم تأمين الحلول . ونرى ان خبر وسيلة هذه

الحلول هي الخلوة ، وهذا الامر طرح منذ الجلسة

الأولى لمجلس الوزراء واقر المبدأ ، ومنذ ذلك

الوقت ما زال شهد الماظلة» .

ويسرى الوزير بري ان القضايا التي ينبغي ان

تعالجها هذه الخلوات تشمل مواضيع عدة ، ابرزها:

بلورة خطة امنية متوازنة تشمل الجبل والطرقات

الساحلية والشمال ، بالإضافة الى المناطق التي تسيطر

عليها «القوات اللبنانية» لجهة تولي الجيش مهمة الامن

فيها بدلاً من «القوات» . وفتح ملف تحرير الجنوب

لجهة دعم مقاومة الوطنية اللبنانية ومعالجة اوضاع

الجنوب الاقتصادية . والحقيقة دعماً لصمود اهله .

وفتح الملف السياسي وذلك بتعيين اعضاء الهيئة

والبنوية وحجم الخلافات حول طبيعة تعين

وتزوج الازمة داخل الحكومة ، وخارجها ايضاً ، خاصة وان الوزيرين بري وجبلات انهما علانية «مخابرات اليرزة» بتدبير الاغيال .

## نتائج القمة الثالثة

وبوصول الفرقاء الى الطريق المسدود ، سارع الرئيس امين الجميل في الذهاب الى دمشق لبحث تطورات الاوضاع اللبنانية مع الرئيس السوري حافظ الاسد في ٣ ايلول الماضي . وب الرغم ان الرئيس الجميل حاول القاء تبعة تعطيل الخطة الامنية على عاتق المعارضة واتهمها شن التهم بما فيها الباطل والمفروم ، الا ان الرئيسين توصلوا الى ان تجري معالجة الاشكالات التي اعتبرت مبررة الحكومة على أساس موازنة دقيقة بين تنفيذ الخطة الامنية وبدء البحث في قضايا محل السياسي .

وتقى مصادر لبنانية مطلعة شاركت في اجتماعات القمة (السفير ٧/٩/١٩٨٤) ان النتائج العملية المتطرفة لما بحثت دمشق تضم النقاط الثلاث التالية :

اولاً ، تنفيذ المرحلة الاولى من خطة الجبل والقاضية بانتشار اللواء الاول بقيادة العميد ابراهيم شاهين على الطرق الرئيسية المتعددة من صوفر حتى سوق الغرب ، على ان تتمركز كتيبة من اللواء الثامن بقيادة سليم كلاس في الجهة المقابلة لقصر بعيداً ، وكتيبة من اللواء الحادي عشر بقيادة المقدم امين القاضي في الجهة المقابلة لموقع الحزب التقديمي الاشتراكي ، على ان يجري توسيع الخطة مستقبلاً بعد انجاز الحلف السياسي .

وثانياً : الارتفاع في فتح الملف السياسي من تشكيل الهيئة التأسيسية الى البحث في المراسيم الاشتراكية واصدار التعيينات الادارية ، وذلك في خلوات وزارية متواصلة تعقدتها الحكومة هذه الغاية ، خاصة وان الوزيرين نبيه بري ووليد جبلات ابلغوا المسؤولين السوريين عدم استعدادهما للمشاركة في اية جلسات مجلس الوزراء ما لم تبدأ الخلوات الوزارية .

وثالثاً : انتهاء التغيرات الحاصلة في منطقة بيروت الكبرى عبر تعطيم الالوية الشرفة على تطبيق الخطة في العاصمه واثراء دورات في منطقة بيروت الوسطى لاعادة تأهيل العسكريين في الجيش اللبناني .

وتقى مصادر ، ان التوصل الى هذه المعالجات تم من خلال عدة اجتماعات ومتناقشات



ويسقط هذا الاجتماع قمة الدول الاعضاء

في المجلس التي ستعقد في الكويت في السادس والعشرين من تشرين الثاني

المقبل ، والتي تعتبرها الاوساط الخليجية اهم قمة بين القمم الاربع التي سبق لقيادة دول مجلس التعاون ان عقدوها .

وبحسب ما اعلنه الامين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي فإن الاجتماع سيندرج «مراحل

تطور التعاون العسكري بين دول المجلس ،

والخطوات التي قطعتها اجهزته في مجال ترسیخ التعاون

بين هذه الدول ، وامكانية تحقيق انجازات فعالة على

هذا السبيل» .

واسنداداً الى مصادر دول المجلس ، يتضمن

جدول اعمال الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية

والدفاع عدداً من الموضوعات من بينها استعراض

الوضع السياسي الراهن مع التركيز على آخر تطورات

الحرب العراقية - الإيرانية ، ومناقشة الجهد المبذولة

لوضع حد لها . وكذلك استعراض الجهد الذي تبذلها

دول مجلس التعاون لانجاح مؤتمر القمة العربي القادم

للبحث في التطورات في منطقة الخليج وفي الشرق

الاوسع .

وكشفت مصادر خلية اخرى ان ورقة عمل

الخلجي ووزراء الخارجية والدفاع يضم ايضاً ثلاثة نقاط

الثالثة هي : ورقة عمل كوبينة تفترض ارساء قدرة

المساعدة للمجلس ان الوزراء سيواصلون اعمال

التحضير لقمة المرتبطة بسلسلة من الاجتماعات

التمهيدية التي تبقها ، واخرها الاجتماع التحضيري

## مُؤتمر في السودان حول "أمن" البحر الأحمر

# مصر تمسك بالسفن الأطلسية

الفن الأطلسية. عام واحد اقامه دائمة !

قبل ان تبلغ (طلاع) الاساطيل الحربية الاميركية والاطلسية مياه قناة السويس كانت سلطات حسني مبارك تستعد لوضع خطة تحركها السياسي الشامل الذي يتخذ من العام البحر الاحمر ذريعة ومحوراً، موضع التنفيذ.

وحين اعلن المسؤولون المصريون بعد اقل من ثلاثة ايام على وصول حشود السفن والطائرات من صائدات الالغام ان قناة السويس أصبحت (نظيفة) وصالحة للملاحة ، لم يعوا الاطلسيون بالتصريحات المصرية ، كما لم يدفع ذلك مصر الى ايقاف عمليات البحث عن الالغام والطلب من (الاصدقاء) الاطلسين الرحيل !

البداية ان يتوجه توسيع رقعة الاثار السياسية لاحاداث البحر الاحمر الى العرب جميعاً كصدى ، واستكمال المحيطات ، ورغم ان كل المعدات لنواب العدوان الاميركية وجوهرها الثابت : توسيع مناطق وجودها ونفوذها ، حتى الهيئة الشاملة على المدربين ، والحدث الضخم من السفن والطائرات التخصصة يكبح الالغام ، لم تفر عن ايجاد لغم واحد ، ما زالت واشنطن وحلفاؤها في الاطلس يصررون في البحر الاحمر وكماهم في مياه بلادهم ، وما زالت مصر تتظل بالوجود العسكري الاجنبي المكثف للوصول الى اهدافها التي رسّتها قبل استدعاء (المجندين) من اميركا واوروبا !

واذا كان البحر الاحمر ممراً مائياً يمتد ويصل بالخليج ، واذا كان ما حدث فيه هو فصل آخر من قصص تصعيد المواجهة هناك ، التي تتصدّرها اساطيل قوات الباتاغون والاطلسي بوجودها المكثف على امتداد الخليج وبحر العرب ، فإن مصر ارادت منذ

الفن عن سلوك سبيلها على احد مواردها الاقتصادية الرئيسية ، ولا بد اهتماماً للامثلية المشروعة التي تشارعها ودولها : لماذا ، اذن ، لا ترحل سفن اساطيل الاطلسية ؟ بل لا تكتفي بالصمت او التستر على استمرار وجود هذه الاساطيل من دون مبرر .. وهو ما جسده وزير الدفاع المصري ابوغزاله حين رفض تجديد موعد لانهاء عمليات البحث عن الالغام لأن هناك عوامل اخرى خارجة عن ارادتنا !

ويشجع الموقف المصري الرسمي القادة الاطلسين في البحر الاحمر ، فقد نفت واشنطن ، قبل ايام ، ما تردد عن قرب انتهاء عمليات البحث عن الاند ، واعلنت بريطانيا ببيان القائد العسكري « بيطان » ان تكون تشيلتون ان اسطول الكاسحات البريطانية قياماً ، قد يبقى في المنطقة لمدة عام . وفي تبرير ذي دلالة قال القائد البريطاني « ليست كل الانفجارات ناتجة عن الغام ، وهذه مشكلتنا ، اذ انها نعرف ما يبحث عنه» وتضاعفت الصحف المصرية مع المثير ابوغزاله ، الذي كان اول من وجه الدعوة الى القوات الاميركية ، وذلك في محاولة لايجاد سوغات لاستمرار الوجود العسكري الاميركي . وهذه صحيفة ( الاخبار ) ٨٤/٩/٢ تقول « ان الولايات المتحدة توشك ان تعرف الحقيقة عن الطرف او الطرف الذين زرعوا الالغام في خليج السويس والبحر الاحمر» مؤكدة « ان الولايات المتحدة حصلت على معلومات عن الالغام ، وهي ايطالية اشتراها ليبية .

وبصرف النظر عن العودة ، ثانية ، الى ايات ليبيا ، الذي بدأته اميركا ، وكررته مصر عبر مرآة ، وعادت لتخفف من هجتها عندما سقط في يدها ، كما يقول ، إيهام محمد لها واحداً لتتعرف على التهم . يصرف النظر عن ذلك فان دوائر نظام مبارك المتفقة سوف لن تعدد الوسيلة او غيرها لتجدد ذرائع لرابطة القوات الاميركية في مياهها الاقليمية . اما اذا عاودت مصر اتهام ليبيا او غيرها من بلدان المنطقة فئة مصادر موثوقة قادرة عن كشف مهمنين اخرين محظوظين فاموا بيت الغام بريطانية الصنع غالباً في مواصفاتها الالغام التي انفجرت في البحر الاحمر ، اسمها (تفنن البحر) !

ملخص خليل

المشاركة في المؤتمر ودعنا الى تأجيله وحسب صحيفة (اخبار اليوم) المصرية لقد اعتبرت الدول العربية الوطنية الدعوة الى المؤتمر الخاص بالبحر الاحمر بمثابة (فتح اميركي) للدول العربية الاخرى التي ما زالت تقاطع مصر ، والمنطقة عموماً ، ومحاولة اميركية مصرية جديدة لـ (تعريب) كامب ديفيد عبر (تعوييم) النظام المصري والسودان بهذا الخصوص « ويري هؤلاء المراقبون انه اقليماً كمرحلة اولى . ويري المراقبون ان مصر ، بعد ان تلمست ردود الفعل العربية الاولى ، عدلت من خطتها تعديلاً جزئياً ، وذلك باسناد الدعوة لعقد مؤتمر امن البحر الاحمر الى النظام السوداني . وباتى هذا التعديل كمحاولة لابعاد ( حاجز ) كامب ديفيد عن بعض الدول العربية المتسكحة حتى الان ، (واغلبها يتنبك شكلاً ويقيم علاقات مع نظام مبارك ) التي قد تجد حرجاً في الاستجابة لدعوة ثانية من مصر التي لا تقيم تلك الدول علاقات دبلوماسية ورغم ان الاردن وال سعودية وصنعاء لم تتألف العالقات الدبلوماسية معها . وبالطبع كان هذا يعني ، وخاصة في ظل مقاطعة اليمن الديمقراطية ، ان نظام مبارك سيلع من خلال هذا المؤتمر جميع غاياته التي خطط لها .

### لا الغام واميركا باقية

اما على صعيد العمليات المستمرة للبحث عن الالغام ، فقد شهد الاسبوع الماضي ازدياد عدد السفن وكاسحات الالغام ، بانضمام ٤ سفن هولندية لليبيا .

وبصرف النظر عن العودة ، ثانية ، الى ايات ليبيا ، الذي بدأته اميركا ، وكررته مصر عبر مرآة ، وعادت لتخفف من هجتها عندما سقط في يدها ، كما يقول ، إيهام محمد لها واحداً لتتعرف على التهم . يصرف النظر عن ذلك فان دوائر نظام مبارك المتفقة سوف لن تعدد الوسيلة او غيرها لتجدد ذرائع لرابطة القوات الاميركية في مياهها الاقليمية . اما اذا عاودت مصر اتهام ليبيا او غيرها من بلدان المنطقة فئة مصادر موثوقة قادرة عن كشف مهمنين اخرين محظوظين فاموا بيت الغام بريطانية الصنع غالباً في مواصفاتها الالغام التي انفجرت في البحر الاحمر ، اسمها (تفنن البحر) !

٦٠ سفينة يومياً

ولكن مصر تعلن كما يسود عن صلاحية القناة انعقاد المؤتمر ، وواقتلت كل من مصر والصومال وجيوپوتی ورفقت اليمن الديمقراطية واثيوپيا

البوابة الاخرى : بوابة الغام البحر الاحمر . ولقد اعتبرت الدول العربية الوطنية الدعوة الى المؤتمر الخاص بالبحر الاحمر بمثابة (فتح اميركي) للدول العربية الاخرى التي ما زالت تقاطع مصر ، والمنطقة عموماً ، ومحاولة اميركية مصرية جديدة لـ (تعريب) كامب ديفيد عبر (تعوييم) النظام المصري والسودان بهذا الخصوص « ويري هؤلاء المراقبون انه اقليماً كمرحلة اولى . ويري المراقبون ان مصر ، بعد ان تلمست ردود الفعل العربية الاولى ، عدلت من خطتها تعديلاً جزئياً ، وذلك باسناد الدعوة لعقد مؤتمر امن البحر الاحمر الى النظام السوداني . وباتى هذا التعديل كمحاولة لابعاد ( حاجز ) كامب ديفيد عن بعض الدول العربية المتسكحة حتى الان ، (واغلبها يتنbeck شكلاً ويقيم علاقات مع نظام مبارك ) التي قد تجد حرجاً في الاستجابة لدعوة ثانية من مصر التي لا تقيم تلك الدول علاقات دبلوماسية ورغم ان الاردن وال سعودية وصنعاء لم تتألف العالقات الدبلوماسية معها .

وهكذا حصل بالفعل ، اذ قام رئيس النظام السوداني جعفر نميري بتوجيه دعوات الى ثمان دول عربية وافريقية تطل على البحر الاحمر هي : مصر ، وال سعودية ، واثيوپيا ، وجيوپوتی ، والاردن ، وجمهورية اليمن العربية ، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، اضافة الى السودان طبعاً . وحدّد للمؤتمر موعد هو السادس عشر من ايلول الجاري ، على ان يجري (ميدانياً) على مستوى وزراء الخارجية .

وقال بيان رئاسة الجمهورية السودانية « ان الفرض من الدعوة الى المؤتمر ليس اقامة محور معد ، بقدر ما هو تحقيق اساس مشترك للدول المطلة على البحر الاحمر للاتفاق على تدابير محددة بواسطة هذه الدول ، وضمان امنه واستقراره » . ولكن بطرس غالى وزير الدولة لشؤون الخارجية المصري لم يتمكن للمسؤول السوداني ان (يجهذه) في اثناء على طلب تقدمت به السعودية ، وهكذا اصبحت للالغام وناقلة وحاملة طائرات . وفي اواخر هذا الشهر كررت مصر اعلانها ان خطر الالغام قد زال . وفي لندن اعلنت شركة لويدز لتأمينات البحري ان بعض الخبراء في القاهرة يعتقدون ان خطر الالغام في البحر قد زال ، وقالت « ان بعض تفجير توجهات واهداف مصر ، حيث اعلن قبل ان توافق اية دولة على عقد المؤتمر عن دعوته الى اغتنام المحتل ان تكون الالغام التي زرعت قد انفجرت . و أكد رئيس هيئة قناة السويس ان المرور في القناة « عاد » الى معدله العادي ، حيث مررت اليوم ٨٤/٨/٢٦ ٦٢ سفينة . وذلك بالمقارنة مع المستوى العام وهو حتى الان لم تعلن جميع الدول المعنية موافقتها ، فينبغي ايد كل من الاردن وال سعودية بمحاسن فكرة انعقاد المؤتمر ، وواقتلت كل من مصر والصومال وجيوپوتی ورفقت اليمن الديمقراطية واثيوپيا

مشاورات حولها مع الاطراف المعنية اقليماً ودولياً . ■ وقالت المصادر الدبلوماسية المصرية ان التحرك المصري يتضمن ثلاثة عناصر : ■ وضع دعوة حسني مبارك لعقد مؤتمر قمة للدول العربية والافريقية المطلة على البحر الاحمر موضع التنفيذ . (تعوييم) (كامب ديفيد) . ولكن لا يكون ما نقوله مغضّن تقديرات لم يعد الكثير يختلف عليها ، نذكر ما سرّبه مصادر تتعلق بالامن العربي عمّة ، وامن الخليج خصوصاً . ■ القيام بدور مصرية عثبة وصول السفن الاميركية ، وربما في اليوم الاول لوصولها ، وما سنته « خطوة قنوات الاتصال الدولية مع الولايات المتحدة ودول اخرى يستهدف البحث في « تحديد » مياه البحر الاحمر والخليج !

وعبرت هذه المصادر عن الاعتقاد بان « انعقاد مؤتمر قمة حول البحر الاحمر يضم عدداً دول عربية ماتزال بعد مصر للعام العربي من خلال موضوع القناة تقاطع مصر دبلوماسياً نتيجة اتفاق كامب ديفيد ، سيؤدي الى اعادة مصر للجامعة العربية ، لكن من

نيكاراغوا

اجرى مجلس الامن الدولي مشاورات بشأن طلب نيكاراغوا ببحث «التصعيد الاخير للاعتداءات» التي شنها على البلاد المرتزقة الذين يتلقون الدعم من الولايات المتحدة الاميركية. وفي الوقت نفسه، بعثت نيكاراغوا مذكرة احتجاج جديدة الى الولايات المتحدة تطالها فيها بالكف فوراً عن تصعيد العمليات العدوانية، ضد الثورة السانдинية. وأشارت المذكرة ان «المجاهات المتواصلة» التي شنها على نيكاراغوا الطائرات الحربية المرابطة في القواعد العسكرية في هندوراس، والتي تسبب هلاك العديد من الاشخاص الابرياء عوضاً عن الخسائر المادية الكبيرة. واوضحت المذكرة ان جماعة «الماعدة العسكرية المدنية» التي يقع مقرها في ولاية «الاباما» الاميركية، تورطت خلال الاونة الاخيرة في العمليات العدوانية التي تنظمها واثنتين ضد نيكاراغوا.

فرنسا

بعد حوالي شهرين من قرار الحزب الشيوعي الفرنسي الخروج من الحكومة، نفى الامين العام للحزب جورج مارشيه يديه من أي عمل يمكن ان تقدم عليه حكومة لوران فابيوس. وقال مارشيه مؤكداً ابتعاد الحزب الشيوعي اكثر عن الحزب الاشتراكي الحاكم: «انت لا تحمل أي مسؤولية في ادارة شؤون البلاد». وهاجم في مقابلة اجريت معه بمناسبة ذكرى تأسيس صحيفة «الامانة»، سياسة التشفير الاقتصادي التي تتبعها الحكومة ووصفها باسم «ستة وسلية».

كندا

تماشياً مع نتائج الانتخابات التي جرت في القارة الاوروبية، التي اظهرت صعود احزاب اليمنى مجدداً، اعلنت النتائج شبه النهائية للانتخابات النيابية التي جرت في كندا، وانتقلت السلطة من حزب الاحرار الى حزب المحافظين بقيادة برلين مولر ونوجاء انتصار حزب المحافظين ساحقاً، اذ يتوعد ان يكون له 212 نائباً في البرلمان الذي يضم 282 نائباً، في حين كان له قبل الانتخابات 100 نائب فقط. اما حزب الاحرار الذي يتزعمه جون تيرنر - خلف بيار ترورو الذي اعتزل السياسة قبل شهرين - فلن يكون له سوى 41 نائباً بدل 135 في المجلس السابق.

الولايات المتحدة

جرت في الاسبوع الماضي تظاهرات عمالية في غالبية المدن الاميركية تطالب بایجاد فرص للعمل، وادان المتظاهرون سياسة حكومة ريان الاقتصادية التي تعنى هجوم الاحتكارات على حقوق العمال والفنانين الشعبية وعلى مستوى معيشتهم. من جهة اخرى، اعترف الرئيس ريان بأن معدل البطالة في الولايات المتحدة «لا يزال مرتفعاً» رغم ما اسماه «التحسن في الاقتصاد الاميركي والازدهار والفرص المتاحة». ويجد بالذكر ان عدد العاطلين عن العمل بلغ 85 مليون شخص، وهناك 35 مليون شخص يعيشون دون «مستوى الفقر» حسب الاحصاءات الرسمية. ولكن ريان حاكماته الى ذريعة غوغائية يبرر ارتفاع معدل البطالة هي ان الذين لا يزالون عاطلين عن العمل «لم يخالفهم التوفيق»!

## «الدستور» الدموي !

انتخبت حكومة جنوب افريقيا العنصرية رئيس الوزراء السابق بيتر بوتا رئيساً للدولة بالوكالة تطبيقاً لنصوص الدستور الجديد الذي صار سارياً في الاسبوع الماضي.

ومع تطبيق الدستور الجديد لم يعد جنوب افريقيا رئيس للوزراء اذ تحولت السلطات التنفيذية الى رئيس الدولة الذي عزز صلاحاته. وكما جرت العادة، جللت السلطات العنصرية الى استخدام الارهاب ضد المتظاهرين الذين ظلموا مسیرات احتجاج على رفضهم تطبيق الدستور الجديد، وزيادة بدلات الایجار ورسوم الكهرباء، واعتبرت الاخطر من ذلك ظاهرات حي «سویتو» في العام 1976 التي ادت الى مقتل 575 شخصاً.

لقد جاء هذا التصعيد ضد اهل البلاد الشرعيين في ظروف سياسية معينة يحاول نظام التفرقة العنصرية استغلالها بغية الخروج من العزلة التي يعياني منها على الصعيدين المحلي والدولي. وبعد عدد من الاتفاقات مع البلدان المجاورة، وبعد زيارة لمعاصم اوروبية غربية، عمل النظام العنصري على «تبسيط» صفحته، متوسلاً بذلك «شرعية» دولية لنظامه غير الشرعي.

وجاءت الاحداث الاخيرة التي يمارسها النظام العنصري، لتكشف من جديد مقدار التزامه بخطه «الاعتدال» الذي صور به نظامه بعد التعديلات الدستورية الاخيرة في البلاد. الا ان النضال البطولي الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا بقيادة حزب «المؤتمر الوطني الافريقي»، والذي اخذ يتصاعد ضد العنصريين، سوف يكشف للعالم اجمع مقدار وحشية ودموية هذا النظام، بعنة ابقاء العزلة على نظامه.

## بالعربي الفصحى

البريطانية «لويدزليست»، في السابع من ايلول الجاري بان مجموعة «نوربك» السعودية استأجرت ما يصل الى ست ناقلات نفط تملكها شركة «برتش بتروليوم».

ولا يظن أحد يدان آل سعود استأجروا هذه الناقلات لزيادة مبيعاتهم النفطية بغية توزيع وارادتها المليارية على الحكومات والمنظمات والهيئات الاجتماعية والانسانية العربية من أجل اقاذ حياة مليون و٢٠٠ ألف طفل قال المدير التنفيذي لصناديق الامم المتحدة للأطفال «يونسيف» في العاصمة الاردنية، عمان، يوم الثلاثاء الماضي، انهم «يموتون بدون داع» - جوعاً ومرضًا بالطبع - موضحاً ان هذا العدد هو واحد من أعلى معدلات الوفاة بين الاطفال في العالم اذا ما اخذ مستوى الدخل الفردي في العالم العربي في الحسبان !

فالصحيفة البريطانية اعلنت ان مجموعة الناقلات المستأجرة ترسو عملية على جانب من السرية، هي بناء احتياطي نفطي عام. وان الخطوة الخاصة بذلك تهدف الى الحفاظ على استقرار الاسعار اذا ما نشبت ازمة في الخليج.

اضافت المجلة ان السعودية تعتقد انها مستمنعة، من خلال تنفيذ برنامج تخزين من تخفيف ضربة اغلاق الخليج (على الدول الرأسمالية بالطبع). ومن استخدام الاحتياطي المخزون كاداة لبقاء الاسعار مستقرة.

بكلمة اخرى ان آل سعود يستاجرون، طوعاً وعن طيب خاطر، مخازن عالمية عملاقة، يملأوها بنفطهم، محظوظاً بهذا النفع تفقات استجرار الناقلات الحارنة وتکاليف حراستها وامتها وصيانة واجور العاملين فيها، حتى اذا ما نشب وضع في المنطقة كعدوان اسرائيلي جديد على واحد من البلدان العربية او غزو لقوى الانتشار السريع للبلد العربي آخر يثير تناقضات اسرائيل فيها ويكسر عظامها .

ويهيات أن يأتيها أنس أو جان بشاهد أو حتى «شوهيد» يثبت عكس ذلك.

وهذه الصفحة، التي شعارها : الكتابة بالعربي الفصحى مفتوحة بكليتها وعلى بياض وحتى نهاية هذا القرن والى مطلع القرن الحادي والعشرين. أمام السعوديين انفسهم وامام الذين في افشيتهم محبة او ميل لل سعوديين، كما يوتونا «الشوهيد»، في اقل اذا ما عز الشاهد. وإذا ما حدث ذلك فانا سنكسر اقلامنا وننصل الى ابد الابدين.

العرب هي الدنيا ولتعش الامبرالية والصهيونية بالنفع طويلة ولتعيش الامبرالية والصهيونية بالنفع طويلة ولتسقط العروبة بالضربة السعودية !

عدنان حسين

# عاش العرب !

ال سعوديون مرة اخرى .. الالاف او المليون وما ادرك ما السعوديون؟

انهم يظهرون لك حرصاً لا نظير له الا في مملكة الذباب الشبيهة بملكهم على انهم أناس خلق الله وائش بي العرب

وال سعوديون ، مرة اخرى واخيرة ، ليسوا هم ابناء الجزيرة العربية وانما أربابها الذين في السلطة . من ذرية عبد العزيز ال سعود الذي جعل من الجزيرة باكمالها اقطاعية له .. اعطاه اسمه ، واورث مقايد الامور فيها من بعده ابناء الذين لا ينفهم في كثرتهم غير الحشرات الضارة .

ويبدو السعوديون للك كلام ربيم الذين يبعدون قد نقش لهم في «قرائهم» وعلى جدار «كمبتهم» آية توسيهم ، بل تامرهم بفعل كل ما ينافق تماماً مصالح الشعوب العربية ويعارض تطلعاتها و يكسر عظامها .

وهيئات أن يأتيها أنس أو جان بشاهد أو حتى «شوهيد» يثبت عكس ذلك .

وهذه الصفحة ، التي شعارها : الكتابة بالعربي الفصحى مفتوحة بكليتها وعلى بياض وحتى نهاية هذا القرن والى مطلع القرن الحادي والعشرين. أمام السعوديين انفسهم وامام الذين في افشيتهم محبة او ميل لل سعوديين، كما يوتونا «الشوهيد»، في اقل اذا ما عز الشاهد. وإذا ما حدث ذلك فانا سنكسر اقلامنا وننصل الى ابد الابدين.

اما نحن فين ايدينا من الشوahed ما يسود صحائف طويلة عريضة فوق اها تسود وجوه السعوديين وحبهم والماليين اليهم .

من اواخر هذه الشواهد ما انبأنا به صحيفة الشحن

ريان - موديل: سعاد وراء صور الهدى!



## اسرائيل الختارة في انتخابات الرئاسة الأمريكية!



### تاتشر في مواجهة النقابات

نشر على خط هـ

عذبة الانتخابات البريطانية التي جرت في الصيف الماضي ، شححت صحيفة «الفايتال تايمز» حصيلة أربع سنوات من «التاتشرية» بقولها «أن نمو انتاج بحر الشمال قد أفاد اقتصادنا أكثر من سياسة مارغريت تاتشر». خصوصاً وأن العائدات المتحصلة من توسيع النطاف تحجب قليلاً مشكلات المستقبل الصناعي التي تنتظر بريطانيا . لكن الصحيفة اليومية أضافت أن رئيس الوزراء «ارغمت البريطانيين على التفهم بأن ازدهارهم متوقف على مقدار جهدهم المبذول وبائهم لا يستطيعون الاعتماد على الحكومة لإنقاذهم من العسر».

# أسبوع الصراع المفتوح!

وقد دفع التأييد الشامل الذي حظي به عمل التاتشيم ، والذي ينعكس بصورة مؤثرة على الأداء الاقتصادي البريطاني بأكمله ، بحكومة تاتشر إلى اعتماده على حل يحفظ للحكومة «التاتشرية» رأسها . وفي هذا الإطار قدم وزير الطاقة البريطاني بيتر والكر عرضاً جديداً يصرّه مقاومات فورية ، ويتزوجها بقرار إغلاق جميع الفنادق في بريطانيا في نهاية العام .

بعد انتصار حزب المحافظين ، ياتي أولى الأولويات عند رئيسة الوزراء المجري إضرابهم الذي دخل شهر السادس ، الذي يحصل عليهما كل منهم بمقدمة ذلك الدور البارز الذي تلعبه الولايات المتحدة في الشؤون الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، سعياً للحفاظ على مصالحها الحيوية إياها وجدت . ولما كانت معركة الرئاسة الأمريكية بمثابة بورصة تشار فيها المزايدات حول العديد من القضايا الدولية ، فمن الطبيعي أن تحظى بهذا الاهتمام العالمي .

# الحزب الشيوعي البلغاري وتجربة الجبهة الوطنية المتحدة

- تأسى الحزب عام ١٨٩١ باعتباره حزباً اشتراكياً ، وعمل على نشر الافكار الاشتراكية في صفوف الطبقة العاملة ، ونظم وقاد نضالاتها الطبقية ضد الافكار البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ضد التحريرية والاصلاحية . وبقيادة فؤس الحركة الاشتراكية في بلغاريا «ديميتر بلاغويف» بنى الحزب افكار ماركس وانجلز ومن ثم افكار لينين .
- اثر انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا ، اصبح احد الاحزاب التي است الاممية الشيوعية وانتجه لاعداد الكادحين من اجل انجاز الثورة الاشتراكية .
- في فترة ما بين الحربين العالميتين ترسخ الحزب الشيوعي البلغاري باعتباره قائد للطبقة العاملة الفلاحين ، واقام جبهة موحدة مع القوى السلمية في اتحاد الفلاحين البلغار الشعبي ، واصبح زمن الحرب العالمية الثانية منظم وقائد التضاد المعادى للفاشية .

■ بعد الم giorni النازي على الاتحاد السوفياني ، قام حزب الشيوعين البلغار . بدعوة الشعب البلغاري الى الكفاح ضد الفاشيين الالمان وضد البرجوازية البلغارية الفاشية

■ في ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، اصدرت لجنة الحزب المركزية (كان اسم الحزب انذاك حزب الطبقية العاملة) نداءاً اظهرت خصوصية واهمية دورها باعتبارها هيئه اركان ثورية تقود نضال الشعب البلغاري ضد الفاشية ، وفي ٢٤ حزيران ١٩٤١ اخذ المكتب السياسي للجنة المركزية قراراً تنظيم نضال مسلح معاد للفاشية . وشكلت اول فصيلة انصار في بلغاريا في ٢٦ تموز ١٩٤١

تم تشكيل الجبهة الوطنية الواسعة المعادية للفاشية بمبادرة من «جيورجي ديمتروف» وادباع برنامجها في ١٧ حزيران ١٩٤٢ من محطة اذاعة «خريستوبوليف» السرية . واصبح برنامج الجبهة الوطنية برنامجاً وطنياً ديمقراطياً عاماً للحرب زمن الحرب .

■ على ان انتصار الجيش السوفيaticي التاريخي في معركة ستالنجراد في عام ١٩٤٣ اصدرت لحنة الحزب المركبة توجيهاً حددت فيه القوى الاساسية وهدف الانتفاضة الشعبية المقبلة . اقامة السلطة الشعبية للجبهة الوطنية التي تتبع سياسة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيaticي وسياسة تفاهم مع حلفائه . ونضال مشترك مع شعوب البلغار ضد الهاتلرية وتجنب الكارثة التي تدفع الفاشية بلغاريا نحوها

■ في منتصف ليل ٨ - ٩ ايلول عام ١٩٤٤ اسقطت الجماهير الشعبية المتغضبة والمتحددة في الحبيه الوطنية بقيادة الحزب وبالمساعدة الخامسة من الجيش السوفيaticي النظام الملكي الفاشي واقامت سلط الديمقراطية الشعبية التي فتحت الطريق الى الاشتراكية في بلغاريا

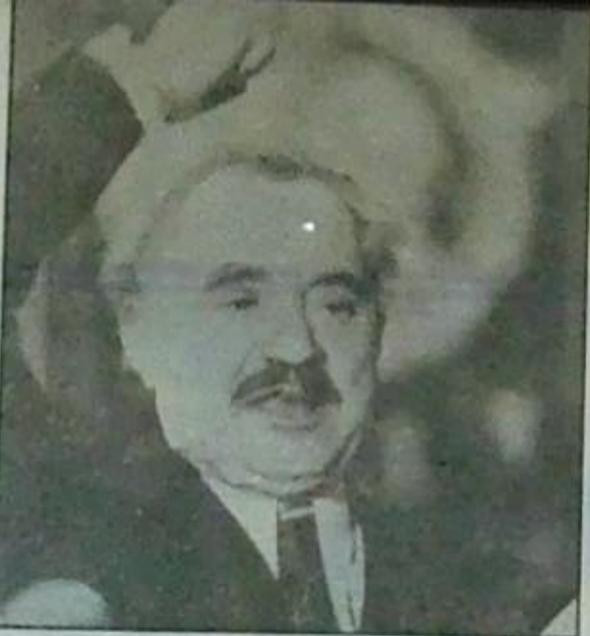
من جميع القارات ، ووصلت قيمة مبادلتها التجارية الى حوالي ٢٤ مليار دولار اي خمسين ضعفاً عما كانت عليه عام ١٩٣٩ . وان ٨٦ بالمائة من صادرات بلغاريا هي متوجات صناعية ، و٤٨ في المائة من هذه الصادرات من المكانن والتجهيزات الصناعية . وخلال السنوات الثلاث الاخيرة فقد كان دخل بلغاريا القوي يرتفع بمعدل ٤ في المائة سنويا . ان هذه الانجازات على الصعيد الاقتصادي قد عكست نفسها بشكل واضح على حياة الشعب البلغاري حيث يتمتع جميع المواطنين بحقوق متساوية في التعليم والعمل والحياة ، حيث حقق لهم النظام الاشتراكي حق التعليم المجاني والضمان الصحي والتقاعد والتعويض العائلي . كما ارتفع الدخل الواقعي للمواطن البلغاري خلال الثلاثة عقود الاخيرة بمعدل خمس مرات ، بينما زادت الرواتب بمعدل ٤ مرات .

ان تغيرات عميقة قد حدثت ايضا على صعيد  
السياسة الخارجية ، وهي السياسة القائمة على  
مبادئ التفاهم والتعاون بين الشعوب والتعايش  
السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة  
وبلغاريا كما هو معروف عضو فاعل في المنظومة  
الاشراكية وعضو في معايدة وارسو، وبمجلس  
التعاضد الاقتصادي للدول الاشتراكية  
«الكوميكون» .

وتلعب بلغاريا دورا هاما في الاسهام في السياسة  
الدولية ، لا سيما في ما يتعلق بشبه جزيرة البلقان  
حيث حازت اقتراحات رئيس مجلس الدولة بجمهوريه  
بلغاريا الشعبية تيودور جيفكوف وحول ن悠悠 بل  
البلقان الى منطقة خالية من اسلحه نسوي على  
الاحترام والتقدير الدوليين . بذلك سهلت جمهوريه  
بلغاريا الشعبية في السياسة لشعلة الداعية الى حفاظ  
السلم العالمي . مطبوخ التخفيف من حدة التوتر  
الدولي ونزع السلاح

واخيراً ، فان جمهورية بلغاريا الشعبية ، كانت قد قطعت علاقتها مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٧ ، وتعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتقوم بدور فعال في الاسهام بمساندة الشعب الفلسطيني وثورته سواء في الامم المتحدة او من خلال تقديم كافة اشكال الدعم ، وينتجلي ذلك في كافة الاصعدة ، وخاصة من خلال اتساحه التعليم العالي للعديد من الطلاب الفلسطينيين في المعاهد البلغارية

احتفلت بلغاريا ، في التاسع من شهر ايلول الجارى ، واحتفلت معها كل الشعوب المحبة للسلام والمتعلقة الى بناء الاشتراكية بالذكرى الاربعين لانتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا . هذه الثورة التي كانت المنطلق الى بناء اجتماعي - اقتصادي جديد ، لتحقيق مجتمع اشتراكي خال من الاستغلال ، كان قد ناضل في سبيله الكادحون البلغار ، واستطاعوا بعد نضال مرير القضاء على النظام الرأسمالي والانتصار على الفاشية ، وتأسيس دولتهم الاشتراكية الجديدة .



الرفيق ديمترف  
بناء الحرية  
الوطنية المتحدة

# أربعون عاًما من انتصار راشتراكية في بلغاريا

انجازات اقتصادية واجتماعية وفريدة من نوعها للفلاحين

السلاح ضد المحتلتين وعملائهم في الداخل ، الا ان استطاع الشعب البلغاري ومن خلال نورته الجماهيرية المسلحة ، وبمساعدة من الجيش السوفياتي القضاء على السلطة المرجعية الفاشية وتشكيل اول حكومة جبهة وطنية ، حيث نجح في اعادة تنظيم الجيش وتجنيد ما يزيد على ٤٠٠ الف مقاتل بلغاري ليحاربوا المحتلتين الى جانب الجيش السوفياتي والمساهمة في تحرير يوغسلافيا وهنغاريا والنمسا ، حيث استشهد واصيب ما يزيد على ٣٢ الف مقاتل بلغاري

وبيلفاريا ، وهي اصغر من معظم دول اوروبا ان كان من حيث عدد السكان او مساحة الارض ، تعتبر من اهم الدول المتقدمة لوسائل النقل الكهربائية . وهي الدولة الاولى في جنوب شرق اوروبا التي بنت محطة ذرية لتوليد الطاقة الكهربائية . وفي عام ١٩٧٢ اصبحت بلغاريا البلد الثامن عشر في العالم في مجال ابحاث الفضاء ، وذلك عندما ارسلت اجهزة الى الفضاء الكوني ، وكما اصبحت عام ١٩٧٩ البلادس في العالم التي ترسل رائد فضاء منها الى الفضاء الخارجي .

وهكذا ، اضحت بلغاريا من حليف لالمانيا الفاشية الى بلد متتحرر يشارك في الانتصار عليها . مما ساعد بلغاريا على الحصول على شروط افضل من المعاهدة التي تم توقيعها في شباط ١٩٤٧ في باريس . وبعد ان وضعت الحرب اوزارها مباشرة ، شرعت الحكومة الاشتراكية بازالة الحراب الذي الحقته الحرب بالمدن والقرى البلгарية ، وبدأت بترميم ما تبقى من الاقتصاد البلغاري ، على اسس جديدة . ومن ثم اعلان بلغاريا جمهورية شعبية في عام ١٩٤٦ .

ان تجربة بلفاريا في الاصلاح الزراعي واحدة الزراعة التعاونية بدلا عن الزراعة الفردية ، وناتيمها البنوك والمناجم في نهاية العام ١٩٤٧ تجربة

يشكل العام ١٩٢٣ ، بداية النضال الحقيقي للشعب البلغاري ضد الرجعية الفاشية ، وذلك عندما نشبت في العام المذكور انتفاضتها التاريخية المعروفة ضد الفاشية ، التي سرعان ما اخذت مداها واستمراريتها بين عامي ١٩٤١ و ١٩٤٤ عندما حل قرابة ٣٠ الف ثائر بلغاري





جددت تمكها بمبدأ وحدة الاتحاد  
الفناء كل ما ترتب على ما يسمى  
بـ«مؤتمر صنعاء» ، وإنها لا ترهن مسألة  
نعقاد المؤتمر التوحيدى بأى ظرف أو  
مناسبة او اتفاقية .

## رسالة احتجاج على اعتقال الفنان الفلسطيني فتحى غابن

استقرت رابطة فناني اليابان  
بافريقيا وامريكا اللاتينية اقدام  
سلطات الاحتلال الصهيوني على  
اعتقال الفنان الفلسطيني فتحي غابن .  
وبهذا الخصوص قدمت الرابطة رسالة  
احتجاج شديد اللهجة الى السفارة  
الصهيونية في طوكيو جاء فيها .

كما هو واضح ، ووفقا للقانون الدولي ، وقرارات الامم المتحدة فأن الاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عمل غير مشروع وغير مبرر اصلا .

انتا كفنانين لانسمع باى شكل من الاشكال باعتقال الفنان الفلسطينى فتحى غابن واصدار حكم عليه لمدة ٦ أشهر وتغريمه ٢٠ ألف شيكل . وما لا شك فيه أن السبب الذى اعطى للحكم هو أنه استخدم الوان العلم الفلسطينى الاربعة عندما انجز احد اعماله الاخيرة ، وهو دلاله على المعاملة العنصرية والفاشية التي يتعرض لها الفنانون

قد استجابت الامانة العامة لنداءات الموجهة من عدد من المحاذات الثقافية وكلفت وفدا منها جراء لقاءات مع الطرف الآخر ، وقد جرى التوفد جولتين من الحوار في كل من بраг والجزائر اسفرتا عن اتفاق على تشكيل لجنة تحضيرية من الامانة العامة للبحث في تفاصيل المؤتمر الشرعية لتوحيدي الذي من شأنه ان يعقد في جواه ديمقراطية تسمع للجميع بالحضور دون استثناء واحد ، وتسمع بحرية ممارسة العضو لكل حقوقه وواجباته .

بيان الامانة العامة للاتحاد  
لعام للكتاب والصحفين  
الفلسطينيين

حول المؤتمر التوحيدى للاتحاد العام  
كتاب والصحفين الفلسطينيين  
صدرت الامانة العامة للاتحاد بيانا جاء  
به : انطلاقا من الاحساس العالى  
المؤولية ، ورغبة منا بتجاوز التنازع  
السلبية لما يسمى «مؤتمر صنعاء» فان  
الامانة العامة قد بذلت كل الجهد من  
جل انجاح المؤتمر التوحيدى ، ومن  
جل ذلك قررت تأجيل موعد المؤتمر  
لاتاحة الفرصة لاقناع الطرف الآخر  
بالاحتكام للنظام الداخلى والى

مرة اخرى يخفت الحديث الذى دار  
منذ اسابيع عن حل وشيك لازمة اتحاد  
الكتاب والصحفيين الفلسطينيين .  
وبالطبع فان مرد ذلك هو الخلاف  
السياسي الاكبر :  
اذن فقضيتنا سياسية ، ولا يمكن ان  
نتصور انها غير ذلك . فما حدث في  
صنعاء لم يتم بناء لرغبة البعض من  
الكتاب . وانما نتيجة نشاط كان  
يستهدف جر الساحة الفلسطينية باتجاه  
نهج معين .

ورغم الدور السلبي الذي لعبه مؤتمر  
صنعاء على صعيد نشاط الاتحاد الا ان  
الشرعية ظلت في جانب الذين رفضوا  
حضر هذا المؤتمر :

من هنا كان الحرث على افساح المجال الدائم لاي مسعى يضع جميع الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في البوتقة الواحدة من جديد ، رغم تعتن الطرف الصناعي . وعاظلته .

لقد عاد وفدى الأمانة العامة من المفاوضات قبل أسبوع ، وهو مفعم بالامل ، ودار الحديث عن لجنة تحضيرية

لایجاد صيغة ترتيب الوحدة على نحو  
مقبول ، ينصف الجميع . والى الان لم  
يتحقق اي شيء عملي . ومن جديد فانه  
الخلاف السياسي الاكبر ، وعقدته  
الاساسية الان تمثل في عقد المجلس  
الوطني الفلسطين او عدم عقده . ولا  
شك انه دون حل هذه العقدة من  
الصعب انعاش الحديث عن ازمة  
الاتحاد .

الحرر



بيان ثالث .. اللعنة

# الدكتاتورية على طريق الزهاي!\*

دخل الوضع في التشيili مرحلة المواجهة المباشرة والمفتوحة بين نظام الديكتاتور بينوشيت والفئات العمالية والشعبية التي تطالب باعادة انتخاب اطمة الـ اللاد وتغيير الظروف الاقتصادية المتردية القائمة فيها

أمريكي أو فرنسي . بعضهم مسترخيا والبعض الآخر يمسك بيتدقية مكة الاستعداد . طال الانتظار واحتللت الناس والأمور . تقترب من مجموعة اعدت نفسها للرحيل فتسمع كلاماً غير متربط أحياناً وكلام لا ينم الا عن التصميم على الاستمرار أحياناً أخرى . وتقرب من مجموعة من المودعين والمودعات فتسمع حزناً وترى دموعاً واستقربي المطاف في غرفة ضابط من ضباط جيش التحرير الفلسطيني . تقدم الضابط مني ومن المجموعة التي اقف معها وحياناً ودعانا إلى غرفته انتظاراً لموعد الرحيل . ليت الدعوة . كان الضابط قائدأً لذلك الموقع وقد نتمكن جيش التحرير الذي كان مرابطأً في ذلك الموقع من صد هجمات العدو العديدة خلال فترة الحصار والتي حاول من خلالها اختراق بيروت عبر الطريق الساحلي . كانت الغرفة صغيرة وكل ما بها يدل أنها كانت مهجورة منذ سنوات جلساً إلى بقایا مقعد خشبي . ودار بيننا حديث طويل وعميق . ترى هل تستفيد القيادات السياسية من دروس ما جرى في بيروت وفي الجنوب ، سالي ذلك الضابط الشاب وعياته تتپان بالحبيبة الحرية . اجتَه بكل الحبوبة التي مكتنٍ منها تلك اللحظات ، متهدثاً حول المراحل المقلبة وحول خسارة المعركة لا تتعى خسارة الحرب واتماً مصممون على الاستمرار في القتال واتماً سمعوا للبقاء لتابع القتال .

ستقْلُنا للماء ، يلقنَا الصمت وكأننا في موك جنائي . وجاء يودعني . شعره الابيض كان وفيما نحن بهم برکوب السيارات وصل ابو ماهر ، تلعو وجهه ابتسامة حزينة حباً الجميع بعينين دامعين . وتوجهنا جميعاً نحو الماء . لم تستفرق الرحالة نحو الماء طويلاً ، فما هي الا دقائق قليلة حتى كنا عند مشارف الماء كانت تلك هي المرة الاولى التي اصل فيها للماء منذ بداية الحرب الأهلية . كت الاعشاب والدمار الطرق التي هجرت منذ عام ١٩٧٥ وتحولت الى مناطق ناقلة بين الكتاب والقوى الوطنية . بدأ في تلك المنطقة وكانت آثار القرية كانت تمع بالحياة يوماً ما . استقبلنا مقاتلو الحركة الوطنية باطلاق الرصاص في الهواء وباطلاق قذائف الار . بي . جي في سماء البحر الذي كانت تخترب عبابه جثة وذهاباً بوارج الاسطول الأمريكي . وعلى بعد أمتار من تجمعنا في الماء بحملن اعلام لبنان وفلسطين ويرقصن الديكة ويشددن للوطن وللحربة وللعودة .

تقْدِمْ جمِيعاً باتجاه مدخل الماء حيث احتشد عدد من الصحفيين بحملوت آلات التصوير . وانهالت الاشلة دون جواب . الى ان اقترب احدهم يصوب نحو بيروت . سالي : ما هو شعورك الان ؟ قال سؤاله بارداً كالثلج وحل في طباه او هكذا خيل الى ضرباً من الشففي والتلذذ برحيلنا . اجتَه بخدوه اتفى اكثر تصميماً على مواجهة هؤلاء واشرت للبارج الامريكية . بوابة الماء كانت شبه موحدة ويدت كل شيء جاهز للرحيل الان .

كانها جزء لا يتجزأ من سور السلكي الذي يطوق منطقة الماء بسرها . وعند طرف البوابة وقف ضابط لبيان وفقة استعداد . المباني التي تناهت على ارض الماء هنا وهناك كانت شبه مدمرة ومن كل فجوة احدثها قذيفة أطل جندي بعض الرفاق نحو الغرفة التي كان

جلس فيها يتكئ على عصاه . نجلس فيها يتكئ على عصاه . شعره الابيض كان يحمل في تلك اللحظات اكثر مما حمل في أيام لحظة من اللحظات سابقة . كان يحمل الام شعبنا منذ نكبة . كما يحمل هم كل واحد منا . كان يحمل هم شعبنا الذي سيق في المخيمات . كان يحمل هموم شعبنا الذي يعني الانسلاخ عن كل هذه العواطف . كان يعني اقلاعي منها كلها . ولكن سمعود . سمعود .

ابسم . قابتمن . هكذا كلمت نفسى فهدأت قليلاً . لم يكن هناك داع للكلام فتحول ناظراً لأمل مستغرقاً مستعملة . وعاد منظر الثياب العسكرية امام عيني . وانتبهت عندها فقط الى ان هناك ثم تحول نحوى مستغرقاً عن الكتب والقوى الوطنية . بدأ في تلك المنطقة وكانت آثار القرية كانت تمع بالحياة يوماً ما . كان قصده واضحأً . تخفيف سلطني في سوريا ونعيد ترتيب صفوفنا للمعركة القادمة .

الكيس . انه كيس عسكري : على ان اضع فيه كل ما اريد ان احمل معى في رحلتي . في رحيلي . ماذا اضع في ذلك الكيس ؟ صبّابي؟ كببي؟ رسائل؟ صوري؟ لوحاتي؟

اي كيس انتي ليرحل معى ؟ اي صور اختار لترافقني في رحلة الرحيل ؟ اي لوحات اعانتك ؟ كانت الحيرة والحزن يعصران قلبي لكنني رحت اتحرك في اتجاه اليمت بطريقة ميكانيكية لاخفاء كل ما يحول بصدرى حتى لا يرى احدهم يصوب نحو بيروت .

موكب جنائي . وفيما نحن بهم برکوب السيارات وصل ابو ماهر ، تلعو وجهه ابتسامة حزينة حباً الجميع بعينين دامعين .

وت ما كف عن ذلك وقال : يجب ان نعد لاستمرار المعركة . سلطني في القتال وبعض صور فاتقي في خاور سوريا ونعيد ترتيب صفوفنا للمعركة الصدرية .

دخلنا الى غرفة النوم التي بدت حزينة جداً او هكذا رأيتها ، ووضعا الثياب والخذاء والسلاح على الفراش .

سوف ارحل بعد ساعات . لم تعرف واكفت باختضان كفي بين كفيها وكانت تحاول منع ذلك .

دقائق عديدة مرت قبل ان اتشمل بشكرتها ورحت احذق في تلك نفسي من تلك الحالة المؤلمة .

الثياب حتى غابت عن عيني .

هل يعقل هذا ، اراحل انا حتماً وعلى ان اهياً لذلك .

سالت دموعها بصمت وبيطه افکر فيما بعد كنت ارفض ذلك لانني لا اقبل بفكرة الرحيل .

لقد كان للرحيل على نفسي وقع عاطفي اثقل من وفمه السياسي بهذا



## رحلة الرحيل

سام ابو شريف

في السابعة صباحاً يقطّن طرقات  
قوية على الباب .

فتحت على عجل فادا بـ « ابو حاتم » و « ياسر » يقنان امامي بحملان بعض التجهيزات العسكرية . ( كان جواباً لاستله ارتمست في عينها .

قلت بصوت بصارع للخروج من الصدرية : لا كلام . لا حركة سوى دخالاً الى غرفة النوم التي بدت حزينة جداً او هكذا رأيتها ، ووضعا الثياب والخذاء والسلاح على الفراش .

شكّرتها ورحت احذق في تلك نفسي من تلك الحالة المؤلمة .

الثياب حتى غابت عن عيني .

هل يعقل هذا ، اراحل انا حتماً وعلى ان اهياً لذلك .

سالت دموعها بصمت وبيطه افکر فيما بعد كنت ارفض ذلك لانني لا اقبل بفكرة الرحيل .

لقد كان للرحيل على نفسي وقع عاطفي اثقل من وفمه السياسي بهذا

الآخر بقية الرفاق بموعد الرحيل فالى والالم . نور الشمع زاد وجهه قلقاً وابرز عندما اخذ قرار الرحيل عن بيروت بدا معلم الالم على وجهه .

قال هذا وتسوجه فوراً نحو الباب . قال هذا وتسوجه فوراً نحو الباب . وغادر دون ان انبس بيت شفه .

افتبت أمل نحوى ووقفت تنتظر جواباً لاستله ارتمست في عينها .

قلت بصوت بصارع للخروج من الصدرية : لا كلام . لا حركة سوى دخالاً الى غرفة النوم التي بدت حزينة جداً او هكذا رأيتها ، ووضعا الثياب والخذاء والسلاح على الفراش .

دفائق عديدة مرت قبل ان اتشمل بشكرتها ورحت احذق في تلك نفسي من تلك الحالة المؤلمة .

الثياب حتى غابت عن عيني .

هل يعقل هذا ، اراحل انا حتماً وعلى ان اهياً لذلك .

سالت دموعها بصمت وبيطه افکر فيما بعد كنت ارفض ذلك لانني لا اقبل بفكرة الرحيل .

لقد كان للرحيل على نفسي وقع عاطفي اثقل من وفمه السياسي بهذا

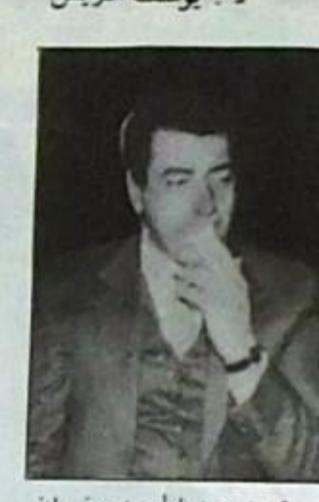
الآخر بقية الرفاق بموعد الرحيل عن بيروت بدا معلم الالم على وجهه .

لي كأنه ليس للتطبيق . كان عقلي الباطني يرفض ذلك وكذلك كانت نفسى في قراراتها ترفض ذلك .

ونحول هذا الى نوع من اقناع النفس بان القرار ليس للتطبيق وبقينا نتصرف على هذا الاساس بالرغم من ان ايدينا راحت تتحرّك بنشاط تبحث في الملفات عن اوراق هامة وتلتقي بها تلتهمها النار ، وبالرغم من النشاط الذي ساد صفوتنا الاخفاء كل ما هو هام ولا تزيد لي غرية ان تعيث به .

بالرغم من كل ذلك كنت ارفض ان اصدق الفكرة الى ان كان فجر السادس والعشرين من آب . كانت الساعة تشير الى الواحدة والنصف بعد منتصف الليل عندما سمعت فرعاً خفينا على الباب . فتحت الباب ليطرد وجه عبد الرحيم اعادني للغرفة . يجب ان انحرك

# صراع الثقافات في مصر



د. يوسف ادرис  
محمد عبد الحميد رضوان

شاهر عبد المجيد

في جلسته العادية ، أوسط أغسطس / آب الماضي ، ناقش مجلس نقابة الصحفيين موضوع مقال الكاتب الصحفي د. يوسف ادريس ، عليه واعلن المجلس في بيان اصدره الحميد رضوان ، وزير الثقافة المصري ، علبه واعلن المجلس في نهاية اجتماعه عن تأييده الكامل للدكتور يوسف ادرис ، ووفقاً الى جانب كل الكتاب والصحفيين والمواطنين عامة في ممارستهم النقدية الشجاعة

معلنة ، وكأنصح ما يمكن ان يكون هكذا تأخذ القضية ، واحداً من اهم جوانبها وابعادها الصحيحة .. .  
وبصرف النظر عن عبارات « السيد مبنعة عن ذلك الاطار الذي حاول البعض ان ينشرها داخله قسراً .. .  
درکات المعاویة الثقافية التي خرج منها .. . فان اهم ما جاء في رده ، هو معايرة الدكتور يوسف ادریس بما اسمه « الديمقراطية » التي تعیشها مصر الان وعنوان « اهمية ان تستقف يناس » ناقش الفطر الكلامي السام بالشر .. . يقصد فيه موضوع انيار الثقافة .. . فجاء « وزير الثقافة » د. محمد عبد الحميد رضوان ، في اليوم التالي مباشرة ، ليثبت صحة ما ذهب اليه د. ادریس ، حيث رد على مقالته بمقابلة لم تتضمن سوى السب والتهديد ،

وشرح لهم تصورنا للحلف الفلسطيني - السوري - اللبناني لمواجهة الاحتلال في الجنوب ولتنفيذ موازين القوى وانهت بالقول ان معاركتنا ابكي لكن دموعي ابت .. .

بيروت تتبع .. .

قرميدتها يتبع .. .

أهلنا يتبعون .. .

فيما نقترب نحو من زرقة البحر .. .  
فاستأنست منهم وصافحتهم مؤكداً صداقتنا شعبنا وهرولت نحو سطح

الباخرة لأرقب اقترابنا من طرطوس .. .  
ساد المرض والمرج على سطح الباخرة فقد تراقص المقاتلون في كل العمل الفلسطيني .. .

فوجئت للمرة الاولى ولكن سرعان ما زالت المساجدة وحل عملها شعور

بالسعادة ، لا ادرى بالضبط مصدره ، لكنني اعتقاد ان الشعور بان هناك من يهتم بامتنا .. . توجهت لغرفة القيادة في الباخرة حيث التقى بالقطبان وبعض اركانه .. . وكان يتحدث الانكليزية والصرخ .. .

التصق الزورق بجسم الباخرة وانزل سلم من المجال التقطه الرفاق وتسلقون نحونا .. .

كانت لحظات مؤثرة .. . عنان وهاتف ودموع .. .

ودخلت الباخرة مياه ميناء طرطوس ورست على رصيف من ارصافه .. .

كانت باحة الرصيف مكتظة بالمستقبلين الذين يحملون الاعلام الفلسطينية والسورية والياقات التي تحمل الشعارات التي توکد استمرار الكفاح .. . هبطنا وسط هذا الموج البشري الذي كاد ان يختنقنا ، وانسحب بصعوبة للطرف البعيد من اهل لي .. .

تحدثت مطولاً حول المصاعد التي احاطت وتحيط بمنصاناً وتحدثت عن معركة بيروت .. . وقلت لهم : سوف نعود للقتال دون تردد .. . وستفعل ذلك من البقاع اذا لا يوجد لدينا أي بدائل اخر

ونحن نعلم ان الولايات المتحدة واسرائيل ستحاولان ملاحقتنا لأن هذه الدولتين تعتقدن كما اعلنت ان ثورتنا قد

فضي عليها ولكتنا ستبث لهم وللعالم ان ثورتنا مستمرة .. .

يعف بها من الجانب المقابل للبحر جنود المارينز .. .

حدق في وجوههم واحداً واحداً .. .

بعضهم كان يتسم والبعض الآخر كان عابساً لكن احدهم ، وهو سود البشرة مراقبتهم من الفجوات التي احدثتها رفع يده بعلامة النصر .. .

بدأ في منظر رصيف الميناء غريباً حزيناً ، وقد يبدأ كالتأريخ .. . لم اره منذ بداية القتال عام ١٩٧٥ .. .

سفينة هنا افترس حديدها الصدأ وسفينة هناك نصف غارة .. .

الباخرة التي ستنقلنا هي الزائر الحي الوحيد هناك .. .

كان الرصيف كالقربة المهجورة والباخرة اليونانية باقة ورد على قبر

مهدم .. هبطنا من الشاحنات وتوجهنا بنظام نحو جسر حديدي قادنا الى بطن الباخرة حيث اودعنا سلحنا وتوجهنا للسطح .. .

وعلى سطح الباخرة صفت عشرات المقاعد الملونة .. . اهـ المأساة المهزلة ..

الباخرة مخصصة للتزهات والسياحة ، تكل ولا تعب .. . تذكر واحدة تلها فالوانها زاهية تشبه الوان زينة اعياد اخرى .. . يتبدد الزيد ليعود من جديد .. .

المقاتلون يضحكون .. . يشندون حزينة .. . ترحيل المقاتلين بعيداً عن الشاحة سيرها نحو بوابة الميناء .. .

وفي النهاية سأله سؤال مركب دون ان يتطرق جواباً له .. .

« عندما يطلب قائد بطارية مدفون في هناك كانت الشاحنات الضخمة

بعضهم كان يتسم والبعض الآخر كان عابساً لكن احدهم ، وهو سود البشرة رفع يده بعلامة النصر .. .

بدأ في منظر رصيف الميناء غريباً حزيناً ، وقد يبدأ كالتأريخ .. . لم اره منذ بداية القتال عام ١٩٧٥ .. .

سفينة هنا افترس حديدها الصدأ وسفينة هناك نصف غارة .. .

الباخرة التي ستنقلنا هي الزائر الحي الوحيد هناك .. .

كان الرصيف كالقربة المهجورة والباخرة اليونانية باقة ورد على قبر

مهدم .. هبطنا من الشاحنات وتوجهنا بنظام نحو جسر حديدي قادنا الى بطن الباخرة حيث اودعنا سلحنا وتوجهنا للسطح .. .

وعلى سطح الباخرة صفت عشرات المقاعد الملونة .. . اهـ المأساة المهزلة ..

الباخرة مخصصة للتزهات والسياحة ، تكل ولا تعب .. . تذكر واحدة تلها فالوانها زاهية تشبه الوان زينة اعياد اخرى .. . يتبدد الزيد ليعود من جديد .. .

المقاتلون يضحكون .. . يشندون حزينة .. . ترحيل المقاتلين بعيداً عن الشاحة سيرها نحو بوابة الميناء .. .

لم اكمل لأن « ابو حاتم » جاء اوقفها الضابط اللبناني ورجا من الا يطلق الرصاص داخل الميناء .. . وبالفعل

توقف فوراً اطلاق الرصاص وتابعت الشاحة سيرها نحو الرصيف المخصص

مهولاً ليقول : الشاحنات تقترب عليك ان تصعد الى احداها .. .

توقف فوراً اطلاق الرصاص وشددت على يده قائلـاً : العارك مستمر ولن نسلم .. .



# ليلة الحنا

(رواية قصيرة)

## الحلقة الرابعة

محمود قدري

ذلك لأدري إن كان لا يزال جا  
نفطيلون هم المعروون في بلدنا  
سلفيت.

انقض فجأة وقال:  
أصدق... بعد تلك الليلة أصدق  
كل شيء... أعي من هذا الموضوع  
وعاد فرخ خلف نافذة الغرفة ولم أشا  
هذه المرة أن أنقطع عليه متعة السرحان.  
وانتظرت وقتاً غير قصير حتى عاد إلى  
القى نظرة سريعة إلى الملف بين يدي  
وقال بصوت حالم:

كانت ليلة رائعة... هرب الوقت  
دون أن أحس به نظرت إلى ساعتي  
فوجدتها إلى السادسة عشرة استاذهم  
ونهضت ولم أكن أتصور أن ردة فعل  
يمكن أن تحدث... رفضوا بحرز  
وبصورة قاطعة... لدينا متسع وتطيع  
أن تقضي الليلة عندنا وتسافر في  
الصباح، قالوا والسفر إلى تلك أبيب في  
الليل ليس ماموناً فالطرقات تكون  
مشغولة بالشاحنات العسكرية...  
سانقوا هذه الشاحنات متھرون  
وخاصة على الطريق في المناطق  
المحتلة... الخوف هو الباب أكثر من  
الآهالى.

لكني صمت... شيء بداخلى كان  
يلع على أن أسافر... لاعلاقه لذلك  
بالتصانع التي قدمت إلى أيدى... وأمام  
اصرارى اضطروا إلى الموافقة شرب  
كؤوس الوداع، قالوا وبعدها سافر

«الدبكة»، قلت له وتهدت هذه  
ترى في دم كل قتي من سلفت... لم  
هو الارهاق أو الآسى... رفع رأسه وقال  
فيها بع طويل... ورثوها عن آباء  
وأجداد... ربما لا تصدق ولكن يعنى  
لقد طردت ربياً قبل أن يولم...  
رأيت كهلاً من سلفت تجاوز السنين  
عاماً يلعب الدبكة وحده... كنت  
استظل تحت واحدة من أشجار الزيتون  
الرومانيّة الهائلة حين رأيتها يصعد سفح  
الجبل وقد أعباء التعب فارقى تحت  
شجرة زيتون يلتفت أنفاسه... أخرج  
علبة تبغ ولف سيجارة وراح ينفث  
دخانها بلدة... لم يأخذ بضم أنفاس منها  
ويطير في الهواء فتخاله ريشة قد تصعد  
حتى تعالى رويداً صدح شابة حزينة...  
يُفعل هذا؟ يضرب الأرض بقدمه  
الصغيرة فتحسّن أن تنهار من تحته...  
نعم أظن ذلك؟ يا إلهي! كيف  
تفقد الدبكة؟

نعم فهمت ليس بعقل وإنما بكل  
جوارحي... هل تذكر رجلًا اسمه  
(الدغليس)؟

«أذكره؟ بالطبع ذكره فهو ابن  
الصغيرة فتحسّن أن تنهار من تحته...  
يُفعل هذا؟ يضرب الأرض بقدمه  
الصغيرة فتحسّن أن تنهار من تحته...  
نعم أسمعت يوسف، يلقط اسمه  
ويسير بيده ففقر صبي وطار عبر الباب  
جذعاً مزروعه من ألف عام... وبشت  
كانه (طائر الحنا)... برداه الداكن  
سوداء على صفحة الجبل  
البور الرمادية... انقطع صوت الشابة  
على وجه الأرض».

ولأنه سجل مليء بالواقف المشابهة  
فانت نكتفي منه بهذه النموذجين  
ونقول، إنه إذا كان الانتهاء الطيفي  
وحده لا يكفي عملاً حاسماً لتحديد  
هوية وتوجهات صاحبه، فإن هذه  
المواقف كفيلة بجسم الامر...!

هكذا جاءت المقالة... الرد للدكتور  
الوزير... لتأكيد موقفنا واضحًا ومحذرًا...  
ليس من يوسف ادريس ولا من  
كلمات قاسية وتحريم لرجال الفكر  
والثقافة... كما اشار تعجب محفوظ  
ونسا هي... أي مقالة وزير الثقافة...  
موقف من القضية الثقافية عموماً في  
التعبر... إلى خلاف شخصي بين وزير  
الثقافة... واحد الكتاب...!

الصهيوني الثقافي، وفي متنقق كائب  
د. يوسف ادريس، لا يمكن أن  
يكون تقويمًا صحيحاً إذا ما نظرنا بشكل  
بعيد إلى مقالته... رده... ذلك أن هذه  
المقالة ليست سوى امتداد... وتوافق  
الطفيلية وفيها وتقاليدها وثقافتها  
السابقة... وهكذا بدأت «القضية»، أما اهانة  
ذلك أنها تهدى تحقيق وقع كلمات كل  
من الطرفين تجاه الآخر، سعيًا وراء  
الثقافة... وهكذا تناهت د. سهر

غير وجهه كثيراً... لا أعرف إن كان  
ابنة ابن يوسف... طفل لا يتجاوز عمره  
سبعين سنوات أو ثمانين ماذا عنه؟ لا أعرفه  
بصوت هادي... حزينة...  
لقد طردت ربياً قبل أن يولم...  
هذا ما أعنيه بالضبط... لقد سمعت  
ورأيت وفهمت أيضًا...  
فهمت؟

نعم فهمت ليس بعقل وإنما بكل  
جوارحي... هل تذكر رجلًا اسمه  
(الدغليس)؟

«أذكره؟ بالطبع ذكره فهو ابن  
الصغيرة فتحسّن أن تنهار من تحته...  
يُفعل هذا؟ يضرب الأرض بقدمه  
الصغيرة فتحسّن أن تنهار من تحته...  
نعم أسمعت يوسف، يلقط اسمه  
ويسير بيده ففقر صبي وطار عبر الباب  
جذعاً مزروعه من ألف عام... وبشت  
كانه (طائر الحنا)... برداه الداكن  
سوداء على صفحة الجبل  
البور الرمادية... انقطع صوت الشابة  
على وجه الأرض».

ولأنه سجل مليء بالواقف المشابهة  
فانت نكتفي منه بهذه النموذجين  
ونقول، إنه إذا كان الانتهاء الطيفي  
وحده لا يكفي عملاً حاسماً لتحديد  
هوية وتوجهات صاحبه، فإن هذه  
المواقف كفيلة بجسم الامر...!

هكذا جاءت المقالة... الرد للدكتور  
الوزير... لتأكيد موقفنا واضحًا ومحذرًا...  
ليس من يوسف ادريس ولا من  
كلمات قاسية وتحريم لرجال الفكر  
والثقافة... كما اشار تعجب محفوظ  
ونسا هي... أي مقالة وزير الثقافة...  
موقف من القضية الثقافية عموماً في  
التعبر... إلى خلاف شخصي بين وزير  
الثقافة... واحد الكتاب...!

الصهيوني الثقافي، وفي متنقق كائب  
د. يوسف ادريس، لا يمكن أن  
يكون تقويمًا صحيحاً إذا ما نظرنا بشكل  
بعيد إلى مقالته... رده... ذلك أن هذه  
المقالة ليست سوى امتداد... وتوافق  
الطفيلية وفيها وتقاليدها وثقافتها  
السابقة... وهكذا بدأت «القضية»، أما اهانة  
ذلك أنها تهدى تحقيق وقع كلمات كل  
من الطرفين تجاه الآخر، سعيًا وراء  
الثقافة... وهكذا تناهت د. سهر

الثقافـة...  
يقول أحمد شفيق أبو عون، عن  
وزير الثقافة، إنه يعرف أن «قطار  
السكة الحديد يمشي جزء من الساعة  
أمام ألاك والد الوزير واسمه... إنه أذن  
من أغنية الصعيد... والانهاء الطيفي  
مسألة لا يمكن تحاملها أو التغاضي  
عنه».

اما سجل انتهاء عبد الحميد رضوان  
إلى التحالف الطيفي «الوطني  
الديمقراطي»، الحكم فيؤكد أنه شارك  
في صياغة التقرير البوليسي ضد نقابة  
المحامين، الذي تم تقديمها للسداد  
عام ١٩٨٠، والذي قرر (السداد)  
على اثر حل مجلسها الشرعي الذي  
عارض بشدة الصلح والتطبيع مع  
«إسرائيل»...!

ويقول ذات السجل أيضاً إن وزير  
الثقافة «الديمقراطي»، قدم في مطلع  
العام الحالي مشروع قانون إلى مجلس  
الشعب يقضي بمصادرة المطبوعات  
المحليّة التي تعيد نشر مادة سبق نشرها  
في الخارج وصادرها السلطات  
المصرية...!

ولأنه سجل مليء بالواقف المشابهة  
فانت نكتفي منه بهذه النموذجين  
ونقول، إنه إذا كان الانتهاء الطيفي  
وحده لا يكفي عملاً حاسماً لتحديد  
هوية وتوجهات صاحبه، فإن هذه  
المواقف كفيلة بجسم الامر...!

هكذا جاءت المقالة... الرد للدكتور

الوزير... لتأكيد موقفنا واضحًا ومحذرًا...  
ليس من يوسف ادريس ولا من  
كلمات قاسية وتحريم لرجال الفكر  
والثقافة... كما اشار تعجب محفوظ  
ونسا هي... أي مقالة وزير الثقافة...  
موقف من القضية الثقافية عموماً في  
التعبر... إلى خلاف شخصي بين وزير  
الثقافة... واحد الكتاب...!

والجدير بالذكر أن تنظر إلى هذه  
القضايا على أنها في ترابط جدل وثيق  
كان في غنى عنه...! أما وزير الثقافة،  
فيما ينتهي، لهذا كان الأسهل...  
فقد رد على التجريح وليس على نقد  
جيئه السادات درجة «الماجستير» في  
الثقافة... وتجاوز الحد المقبول الذي  
يقتضيه مرکزه كوزير وما يتفق مع  
التعبر... إلى خلاف شخصي بين وزير  
الثقافة... واحد الكتاب...!  
المعروف عنه من سمو الأخلاق،  
ورفاهة الذوق»! كما قال تعجب  
مفهوم...  
ولأن مادتها لم تضمن «أهم مبدأ» وهو  
المتعلق بـ «تعديلية الوجود»...! ثم  
تحدث عن سلبيات الهيئة العامة  
للكتاب... والمجلس الأعلى للثقافة...  
لم تختتم حدتها بعرض لفهوم  
الثقافة... وهكذا تناهت د. سهر

الثقافـة...  
الثقافة والدكتور يوسف ادريس...!  
غريبًا، بل لعله يدو، طبعاً،  
ومنطقاً، ومنتفقاً تماماً مع توجهات  
امام ألاك والد الوزير واسمه... إنه أذن  
هؤلاء الذين اتبعوه، حيث يدركون  
 تماماً أن وضع هذه القضية في إطارها  
الصحيح... كونها قضية عامة، سيؤدي  
إلى المناشد الجادة والموضوعية لوضع  
الثقافة المصرية المتربدة... وهي  
الشكلة... فعل ذلك بصو، توكل  
شخصية، الزراع...! في يوسف  
ادريس، شخص الحال الثقافية  
والاجتماعية في مصر، حيث لا يمكن  
للمفاصلة أن تتم بال موضوعية  
ل Kenneth...! هل هي الديمقراطية  
التي يشنقا بها وزير الثقافة... هي  
التي سمحت، للدكتور يوسف  
ادريس أن ينشر ما نشر... فما الذي  
سمح، للوزير المذكور أن يرد بهذا  
الاسلوب؟!...!...!...!...!...!...!...!...!...!



